



**هالة كوثراني:  
نحن بارعون  
في طمس ذكارتنا**

(تفاصيل)

## وزير الطاقة السعودي: نقص الاستثمار في التكرير وراء ارتفاع أسعار الوقود إعلان سياسة سفر عالمية من الرياض لإنعاش الطيران الدولي

الرياض: مساعد الزياتي  
ويتر مسلم وفتح الرحمن يوسف

أعلنت السعودية، أمس، عن سياسة عالمية للسفر الجوي تم تطويرها بالتعاون مع منظمة الطيران المدني الدولي التابعة للأمم المتحدة (إيكاو)، تسعى إلى تسريع وتيرة تعافي قطاع الطيران العالمي، وتعمل على توحيد الإجراءات والسياسات حيال المتطلبات الصحية للحماية من الجوائح.

ويهدف إطار السياسة الدولية المقترحة إلى التخلص من الالتباس المرتبط بالسفر الدولي لدى الركاب وشركات الطيران والجهات الحكومية، عبر إنشاء مصدر رقمي واحد يقدم آخر المعلومات والمستجدات في التكرير. وقال: «إننا في مواجهة تحديات الطاقة في قطاع الطيران، نعمل على الجبهتين؛ أولاً تطوير المحركات والمواد المتكتر، وثانياً الوقود المنخفض الكربون الذي سيكون

الانتقال في المستقبل». من ناحية أخرى، أطلق المهندس صالح الجاسر، وزير النقل والخدمات اللوجيستية السعودي، الاستراتيجية الوطنية للطيران، التي تستهدف تحديث ناقل جوي جديد، واستثمارات في مجالات النقل واللوجيستيات بأكثر من 100 مليار دولار، ونقل 300 مليون مسافر و 5 ملايين طن من البضائع والربط مع 250 وجهة حول العالم. (تفاصيل اقتصاد)

## أكد ل الشرق الأوسط جاهزية الجيش والمقاومة للحسم العسكري رئيس هيئة الأركان اليمني: الحوثيون يحضرون لهجوم واسع

الرياض: عبد الهادي حبتور

وجه الفريق الركن صغير حمود بن عزيز، رئيس هيئة الأركان اليمني، وقائد العمليات المشتركة، تحذيراً لجماعة الحوثي الانقلابية، مخبراً إياها ما بين أن تترك السلاح وتتجاوز مع اليمنيين كمكون سياسي، أو أن يحسم الجيش المعركة عسكرياً.

وفي حديث لـ «الشرق الأوسط»، كشف رئيس هيئة الأركان أنه منذ الساعات الأولى لسريان الهدنة الأممية التي أعلنت مطلع أبريل (نيسان) الماضي، وفي استغلال واضح ومفضوح لغياب طيران المشتركة، تحذيراً لجماعة الحوثي الانقلابية، مخبراً إياها ما بين أن تترك السلاح وتتجاوز مع اليمنيين كمكون سياسي، أو أن يحسم الجيش المعركة عسكرياً.

وفي حديث لـ «الشرق الأوسط»، كشف رئيس هيئة الأركان أنه منذ الساعات الأولى لسريان الهدنة الأممية التي أعلنت مطلع أبريل (نيسان) الماضي، وفي استغلال واضح ومفضوح لغياب طيران المشتركة، تحذيراً لجماعة الحوثي الانقلابية، مخبراً إياها ما بين أن تترك السلاح وتتجاوز مع اليمنيين كمكون سياسي، أو أن يحسم الجيش المعركة عسكرياً.

وفي حديث لـ «الشرق الأوسط»، كشف رئيس هيئة الأركان أنه منذ الساعات الأولى لسريان الهدنة الأممية التي أعلنت مطلع أبريل (نيسان) الماضي، وفي استغلال واضح ومفضوح لغياب طيران المشتركة، تحذيراً لجماعة الحوثي الانقلابية، مخبراً إياها ما بين أن تترك السلاح وتتجاوز مع اليمنيين كمكون سياسي، أو أن يحسم الجيش المعركة عسكرياً.

## البابا ألغى زيارته لأسباب صحية لبنانيون يلوحون بـ«الصوت الانتقالي»

بيروت، «الشرق الأوسط»

لوح لبنانيون تحدثوا إلى «الشرق الأوسط» بـ«الصوت الانتقالي» من السلطة الحاكمة في الانتخابات النيابية التي ستجرى داخلها الأحد المقبل، بعدما أجريت في الخارج في الأيام الأخيرة. ويعتزم العديد من الناخبين معاقبة الطبقة الحاكمة ككل والانتخاب ضدهم عملاً بالشعار الذي رفعه إبان «ثورة أكتوبر (تشرين الأول)»، وهو «كلن يعني كلن»، في حين يعبر السواد الأعظم من اللبنانيين التغييريين عن انجاسهم إلى ما يوصف بـ«الصوت الانتقالي». ويعرب هؤلاء عن رفضهم التام للطبقة الحاكمة لأسباب عدة، تبدأ بفقدانهم ودائهم ولا تنتهي عند معاناتهم اليومية من انقطاع التيار الكهربائي وارتفاع أسعار الدواء والمحروقات والمواد الغذائية وانهباء سعر صرف العملة الوطنية. يضاف إلى ذلك، أن البعض يجد في هذه الانتخابات تقييداً لحرية التعبير، وسياسات «التي عزلت لبنان عن محيطه العربي».

ويؤكد الخبير الانتخابي عباس بو زيد في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «الصوت الانتقالي» سيقتصر للمواكبات التغييرية. من جهته، ومن خلال دراسات أجراها، يشير الخبير الانتخابي كمال فغالي إلى أن «نسبة من أعلنوا عن انجاسهم التصويت لقوى جديدة لمحاكمة السلطة الحاكمة بلغت 37 في المائة». ويوضح فغالي أن «نسبة هؤلاء كانت تتخطى 45 في المائة قبل الإعلان عن لوائح القوى التغييرية، ولكن بعدما وجد الناخبون أن تلك اللوائح لم تلاق تطعاتهم انخفضت النسبة 20 في

## الرئيس الروسي «واثق» بتحقيق أهدافه... والطقس حال دون عرض «طائرة يوم القيامة» سجل بين بوتين وزيلينسكي حول «النصر»

موسكو، راند جبر

شهدت روسيا أمس احتفالات واسعة بالذكرى الـ 77 للنصر على النازية، هيمنت عليها الحرب الجارية في أوكرانيا.

ووجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رسائل داخلية وخارجية في خطاب له بالمناسبة، قال فيه إن الجيش الروسي يقاتل حالياً في أوكرانيا «من أجل شعب دونباس، ومن أجل أمن وطنه الأم؛ مشيراً إلى أن روسيا «اضطرت لصد عدوان محتوم عليها». ومع إشدائه بتضحيات الأجداد الذين هزموا النازية، هدد بوتين بتحقيق النصر في المعركة الحالية، وقال إن «الأهداف التي وضعناها للمعركة العسكرية سوف يتم تحقيقها».

في المقابل، أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن بلاده لن تدع روسيا «تستأثر بالنصر على النازية» عام 1945، وقال من كييف، فيما بدا سجالاً بينه وبين بوتين: «نحن نعتز بأسلافنا الذين هزموا النازية مع شعوب أخرى في إطار التحالف ضد هتلر (...). انتصرنا آنذاك وستنتصر الآن».

وشهدت الساحة الحمراء في موسكو أمس عرضاً شارك فيه نحو 11 ألف عسكري ومئات القطعات والطرازات من الأسلحة، إلا أن الكرملين أعلن بشكل مفاجئ إلغاء العرض الجوي الذي كان مقرراً أن تقدم فيه روسيا للمرة الأولى طائرة حديثة من طراز «إيلوشين 80»، وتوصف بـ«طائرة يوم القيامة» مخصصة لنقل كبار القادة إلى مخابئ أمنة، في حال اندلعت حرب نووية، وعزا الكرملين ذلك إلى «الطقس السيئ».

من ناحية ثانية، شدد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس (الأثنين)، على ضرورة إنهاء الحرب الدائرة في أوكرانيا؛ لكن «من دون إزال روسيا». كما دعا إلى إنشاء «منظمة سياسية أوروبية» لضم أوكرانيا خصوصاً، بالتوازي مع الية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي التي قد تستغرق «عقوداً». (تفاصيل ص 8 و 9)

## كشفت عنه وسائل إعلام محلية بعد زيارة الأسد لتهران تفعيل الخط الائتماني الإيراني - السوري

دمشق، «الشرق الأوسط»

أفادت وسائل إعلام محلية سورية بتوقيع الرئيس بشار الأسد على «مرحلة جديدة» من الخط الائتماني الإيراني - السوري خلال الزيارة المفاجئة التي قام بها إلى طهران، الأحد، وتضمن تزويد سوريا بمواد الطاقة والمواد الأساسية الأخرى لسد النقص الحاصل في تلك المواد، من دون تفاصيل عن الحجم المالي للخط الائتماني. وجاءت زيارة الرئيس السوري بشار الأسد المفاجئة إلى إيران، لبحث هذه المسألة وتوحيته بتفعيل خط الائتمان، وإعلان إيران استمرارها في تقديم الدعم الاقتصادي للنظام في سوريا، إلى جانب خطوط الائتمان، كخبراً من اتفاقيات التعاون الاقتصادي التي شملت مجالات حيوية أبرزها الكهرباء والسكك الحديدية، برغم العقوبات الدولية المفروضة على البلدين. وأسهمت أزمة الوقود في تواصل ارتفاع أسعار كل السلع والحاجيات والمواد الغذائية

بين طهران ودمشق «حبيوية» و«ينبغي بذل مزيد من الجهود المشتركة لتطوير العلاقات بين البلدين أكثر فأكثر». وكان أول خط أئتماني فتحتة إيران لسوريا، في عام 2013 بقيمة مليار دولار بفوائد ميسرة، تبعه خط آخر بقيمة 3 مليارات دولار لتمويل احتياجات البلاد من النفط ومشتقاته. وفي عام 2015، تم فتح خط أئتماني جديد بقيمة مليار دولار، استخدمت دمشق إيراداته في تمويل استيراد البضائع والسلع وتنفيذ المشاريع، وتضمن الدعم الاقتصادي الإيراني للنظام في سوريا، إلى جانب خطوط الائتمان، كخبراً من اتفاقيات التعاون الاقتصادي التي شملت مجالات حيوية أبرزها الكهرباء والسكك الحديدية، برغم العقوبات الدولية المفروضة على البلدين. وأسهمت أزمة الوقود في تواصل ارتفاع أسعار كل السلع والحاجيات والمواد الغذائية

## لجان المقاومة السودانية لتوقيع «ميثاق تأسيس سلطة الشعب» غداً واشنطن للبرهان: المساعدات مرهونة بتسليم الحكم للمدنيين

البرهان «الدفعه نحو التطبيق الكامل لتدابير بناء الثقة التي وعد بها الجيش السوداني». وأضاف المتحدث أن مولي في، شددت خلال الاتصال على «ضرورة رفع حالة الطوارئ، والإطلاق الفوري لجميع الناشطين المدنيين المعتقلين جزافاً»، مشيرة إلى أن «تدابير بناء الثقة ضرورية لإجراء مفاوضات بين الأطراف السودانية، بتسهيل أممي، في ضوء من شأنها أن تؤدي إلى نتائج إيجابية».

وشددت مساعدة وزير الخارجية الأميركية على «الأهمية الحقيقية لتوقيع ميثاق تأسيس سلطة الشعب» غداً في واشنطن للبرهان: المساعدات مرهونة بتسليم الحكم للمدنيين

في غضون ذلك، أعلنت الخارجية الأميركية على «الأهمية الحقيقية لتوقيع ميثاق تأسيس سلطة الشعب» غداً في واشنطن للبرهان: المساعدات مرهونة بتسليم الحكم للمدنيين

## قال ل الشرق الأوسط إن توزيع فيلم «الهيبة» متوقع في أكتوبر صادق الصباح: الفن يعزز بناء الأوطان

بيروت، فيفيان حداد

وصل إلى العالمية بعدما أنجز بيع حقوق مسلسل «الهيبة» إلى شركة جنسية. كما كرمه رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون، عندما قلده وسام الأرز برتبة ضابط، وسلط نجمه مرة جديدة عندما أعلن الاتحاد العربي للمنتجين العرب عن تعيينه نائباً لرئيسه إبراهيم أبو ذكري. وجاء موسم الدراما المرصانة ليعزز هذه النجاحات ويضيفها برقياً، فحققت إنتاجاته أرقاماً متباينة قياسية، كما في «توبة» و«طلوع الروح»، واليوم يعمل على وضع المسلسل الأخيرة لمحات أخرى مضخة في مشواره، بينها تصوير فيلم «الهيبة» السينمائي، فأقال: «قد يتأخر تصويره حتى منتصف شهر يوليو (تموز)، ويكون جاهزاً ابتداءً من شهر أغسطس (آب)، ليعبدا توزيعه في السوق ابتداءً من شهر أكتوبر (تشرين الأول)». (تفاصيل يوميات الشرق)

يعتبر صاحب شركة الإنتاج الفني صادق الصباح الفن سلاحاً ناعماً، يعزز بناء الأوطان. ويتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن أعماله الفنية التي حققت نجاحات عربية، ووصل بعضها إلى العالمية. ويقول الصباح: «المسرح كما السينما والفن التشكيلي، تؤلف عناصر النهضة العربية على المستوى الإنساني. علينا أن ننجح بذلك؛ خصوصاً أن هناك بلداناً عربية كالسعودية تمك هذا التوجه».

ويعترف الصباح بأن هذا العام حمل له مصاعب كثيرة مهنيًا. عقبات كثيرة واجهته، بينها ما تسبب في تأخير ولادة بعض إنتاجاته لموسم رمضان؛ لكن لحظات النجاح التي حققها خلال العام الحالي غلبت بطبيعتها الإيجابية كل هذه المحطات. فهو قد

## أسبر يكشف في مذكراته عن خطط لقصف المكسيك ومحاصرة كوبا وزير الدفاع السابق: ترمب أراد ضرب إيران وفنزويلا

واشنطن، رندا أبتر

كشف وزير الدفاع الأميركي السابق مارك أسبر عن سلسلة من القرارات «الخطيرة» التي سعى الرئيس السابق دونالد ترمب والمقربون منه إلى اتخاذها، على صعيد السياسة الخارجية والداخلية، منها «ضرب إيران، وقصف المكسيك، وشن هجوم عسكري على فنزويلا، ومحاصرة كوبا».

وقال أسبر، في مقابلة مع شبكة «سي بي إس» الأميركية، «هذه المذكرات تكشف عن خطط لقصف المكسيك ومحاصرة كوبا وزير الدفاع السابق: ترمب أراد ضرب إيران وفنزويلا».

في إطار الترويج لمذكراته التي تصدر رسمياً اليوم (الثلاثاء)، بعنوان «قسم مقدس»، إن مستشار الأمن القومي حينها، روبرت أوبراين «صعق» رئيس هيئة الأركان المشتركة مارك ميلي، عندما قال إن الرئيس يريد «قتل قائد عسكري إيراني يعمل خارج إيران» قبل الانتخابات الأميركية. وكتب أسبر: «ميلي وأنا كنا على علم بهذا الشخص، وبالمشكلات التي يثيرها في المنطقة لفترة». وينقل أسبر عن ميلي تقديره بأن أوبراين دفع ترمب إلى اتخاذ خطوة من هذا النوع «لخلق أخبار تساعده في إعادة انتخابه». وكان الجنرال الإيراني قاسم سليماني قد اغتيل بضربة أميركية قرب مطار بغداد مطلع





هددت باغتيالات في الخارج وتدرس خياراتها بالضفة وقطاع غزة

إسرائيل تبقى على سياسة «الفصل بين الساحات» الفلسطينية



مواجهات بين القوات الإسرائيلية وفلسطينيين عقب اقتحام بلدة رمانة غرب جنين في الضفة (وفا)

عمليات اعتقال في قرية رمانة التي خرج منها منفذاً عملية الإعدام الأخيرة، واعتقلت «مطلوبين للاشتباه في قيامهما بمساعدة منفذي الهجوم الذي وقع في بلدة العاد» اللذان تم اعتقالهما الأحد بعد مطاردة لأكثر من 60 ساعة.

وجرت عملية مماثلة في قرية قراوة بني حسان، حيث تم اعتقال رجلين يشتبه في أنهما ساعداً في تنفيذ إطلاق النار في مستوطنة أرئيل الأسبوع الماضي. كما اعتقل الجيش والشاباك والشرطة مطلوبين في مخيمات وقرى فلسطينية أخرى في رام الله وبيت لحم ونابلس.

وقال بيان للجيش الإسرائيلي إنه خلال العملية أُلقيت قوات الأمن القبض على 15 مطلوباً ناشطاً، وتم نقل جميع المشتبه بهم والأسلحة لإجراء مزيد من التحقيقات. وجاء توسيع عمليات الاعتقال في الضفة، فيما تدرس إسرائيل شن عملية عسكرية في جنين ولم تقرر مازاد سيحدث في غزة.

وقالت صحيفة «يديעות احرونوت»، إنه على خلفية موجة العمليات، تقرر أن العمل

بالتعاون مع جهاز الأمن العام وشرطة حرس الحدود، نُفذت عمليات اعتقالات في قرى الضفة الغربية في أعقاب الهجمات على أرئيل والعاد. ونفذت القوات

تونس عام 2016، وفادي البطش، مهندس الصواريخ، في ماليزيا عام 2018.

وإلى جانب خيار الإغتيالات في الخارج، وسعت إسرائيل

الغربية» وهاجر جبارين، المسؤول عن تمويل هذه الشبكات.

وعلى الرغم من أن غالبية الهجمات الفلسطينية نفذها فلسطينيون لا ينتمون لتنظيمات وبعضهم ينتمي لحركة «فتح»، فإن إسرائيل تلقي باللوم على «التحريض» الحمساوي، وتقول إن الحركة تسعى إلى إشعال الضفة وإسرائيل. وتصاعدت هذه الاتهامات إلى حد إطلاق دعوات علنية لاغتيال زعيم الحركة في غزة، يحيى السنوار، بعد دعوته إلى حمل السلاح في نهاية الأسبوع. ويعد التصريحات بيومين، نفذ فلسطينيان عملية في بلدة العاد قرب تل أبيب بالقاس وقتلا 3 إسرائيليين.

وجاء التقرير في وقت قال فيه رئيس الوزراء نفتالي بينيت، بعد عملية اغتيال إسرائيل تدخل «مرحلة جديدة في الحرب على الإرهاب»، ولا يميل مراقبون إلى أن إسرائيل ستنفذ عمليات اغتيال في غزة، لأن ذلك قد يجرح حرباً صعبة، لكن اغتيال مسؤولين في الخارج من دون بصمات قد يكون خياراً إسرائيلياً. ويعتقد أن إسرائيل

أبقت إسرائيل على سياسة الفصل بين الساحات الفلسطينية، فأبلغت حلفاءها بأنها على وشك إرسال فرق في الخارج، واعتمدت رداً عقابياً اقتصادياً على قطاع غزة، فيما وسعت عمليات الاعتقال في مناطق محددة بالضفة، وانتهت الإغلاق العام هناك.

وأرسلت إسرائيل إلى حلفائها بأنها تستعد لاغتيال مسؤولين في حركة «حماس» بالخارج، انتقاماً للهجمات التي استهدفت مدنيين إسرائيليين في الشهرين الماضيين، وأودت بحياة 18 إسرائيلياً، ويعتقد أنه جرى تحذير «حماس» من الضربات الوشيكة من قبل أجهزة الاستخبارات في الشرق الأوسط وأوروبا.

وقال تقرير لصحيفة «التايمز» البريطانية إن إسرائيل تستهدف بالاغتيال مسؤولين محددين يعيشون في بلاد عربية، أبرزهم صالح العاروري، المحتمل إسرائيلياً «بإدارة شبكات عسكرية سرية في الضفة

ليبرمان: نتياهو والسنوار هما المعيان بسقوط حكومة بنيت انطلاق دورة صيفية ساخنة للبرلمان الإسرائيلي

مع عباس ليعود إلى الائتلاف مقابل تحريك عدد من القضايا التي تهم المواطنين العرب. وافق عباس لكنه طلب أن تلتزم الحكومة بإبرام اتفاق مع الائتلاف الأردني حول الأقصى. وكان أفسر، لكنه فاجأ يوم الأحد، بالإعلان في جلسة الحكومة، أنه لن يقبل بأن تتدخل أي جهة أجنبية في إدارة أي شيء في القدس أو منطقة الحرم، واعتبر القدس الكبرى بشرقها وغربها عاصمة موحدة لإسرائيل فقط لإسرائيل.

وقد فهم هذا التصريح على أنه «انتخابي». ورأى مراقبون أن بنيت يدرن في عمر حكومته يقصر شيئاً فشيئاً، وأن إسرائيل تتجه كما يبدو نحو انتخابات جديدة. فقرر إطلاق شرارة العملية الانتخابية على حساب شركائه العرب. لذلك أعلن عباس أنه لن يغير ذهنه حتى يُستجاب طلبه، ويعني ذلك أن تكتله تواصل إجراءات تصعيد عضويتها في الائتلاف والكنيست. وقد تواصل الضغوط عليها حتى

تونس عام 2016، وفادي البطش، مهندس الصواريخ، في ماليزيا عام 2018.

وإلى جانب خيار الإغتيالات في الخارج، وسعت إسرائيل

البنك الدولي يحث المانحين على مساعدة الفلسطينيين مالياً

دعا البنك الدولي المانحين الأجانب إلى «منح مساعدات مالية للسلطة الفلسطينية»، وذلك في تقرير نشره عشية اجتماع الدول المانحة في بروكسل، اليوم (الثلاثاء)، قال فيه إن «الأوضاع المالية للسلطة لا تزال هشّة للغاية بسبب المستوى المنخفض للغاية للمساعدات». ورصد التقرير أنه في عام 2021 بلغ عجز السلطة الفلسطينية 1,26 مليار دولار أمريكي، بسبب «الانخفاض تاريخي» في دعم ميزانية السلطة الفلسطينية وانعدام المساهمات من بعض دول الخليج و«التأخير» في المدفوعات من الاتحاد الأوروبي، ما اضطر السلطة الفلسطينية إلى تقليص دفع رواتب موظفيها، وسط حالة من التذمر بين الموظفين، وبخاصة المعلمين.

وحسب بيانات وزارة المالية الفلسطينية، بلغ إجمالي المنح والمساعدات الخارجية التي تلقتها السلطة الفلسطينية في عام 2021 نحو 317 مليون دولار، باندى مستوى منذ عام 2003. وكان متوسط المنح يبلغ عادة نحو مليار دولار سنوياً.

وقال كاتلن شانتكار، المدير والممثل المقيم للبنك الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة، إنه «رغم الجهود الجديرة بالإعجاب لضبط أوضاع المالية العامة على مرّ السنين، ظل عجز المالية العامة ضخماً، ونظرًا لانخفاض الحاد في العونات من 27 في المائة المحلى، ونظرًا لأن خيارات التمويل المحلية لم تعد ممكنة، فإن من الأهمية بمكان الاستقرار في تطبيق الإصلاحات ذات الأولوية لزيادة الإيرادات وتحسين استدامة المالية العامة».

وأضاف أنه «بعد واحدة من أكبر فترات الركود على الإطلاق عندما انكمش الاقتصاد بنسبة 11,3 في المائة عام 2020، وصل معدل النمو إلى 7,1 في المائة عام 2021. وترجع هذه الزيادة أساساً إلى ارتفاع الاستهلاك في الضفة في أعقاب تخفيف الإجراءات المتعلقة بجائحة كورونا» وزيادة عدد الفلسطينيين العاملين في إسرائيل والمستوطنات، وكان تعافي

وقد فهم هذا التصريح على أنه «انتخابي». ورأى مراقبون أن بنيت يدرن في عمر حكومته يقصر شيئاً فشيئاً، وأن إسرائيل تتجه كما يبدو نحو انتخابات جديدة. فقرر إطلاق شرارة العملية الانتخابية على حساب شركائه العرب. لذلك أعلن عباس أنه لن يغير ذهنه حتى يُستجاب طلبه، ويعني ذلك أن تكتله تواصل إجراءات تصعيد عضويتها في الائتلاف والكنيست. وقد تواصل الضغوط عليها حتى

وقد فهم هذا التصريح على أنه «انتخابي». ورأى مراقبون أن بنيت يدرن في عمر حكومته يقصر شيئاً فشيئاً، وأن إسرائيل تتجه كما يبدو نحو انتخابات جديدة. فقرر إطلاق شرارة العملية الانتخابية على حساب شركائه العرب. لذلك أعلن عباس أنه لن يغير ذهنه حتى يُستجاب طلبه، ويعني ذلك أن تكتله تواصل إجراءات تصعيد عضويتها في الائتلاف والكنيست. وقد تواصل الضغوط عليها حتى

وقد فهم هذا التصريح على أنه «انتخابي». ورأى مراقبون أن بنيت يدرن في عمر حكومته يقصر شيئاً فشيئاً، وأن إسرائيل تتجه كما يبدو نحو انتخابات جديدة. فقرر إطلاق شرارة العملية الانتخابية على حساب شركائه العرب. لذلك أعلن عباس أنه لن يغير ذهنه حتى يُستجاب طلبه، ويعني ذلك أن تكتله تواصل إجراءات تصعيد عضويتها في الائتلاف والكنيست. وقد تواصل الضغوط عليها حتى

وسط معارضة الحركات الحقوقية

قانون إسرائيلي يبيح للشرطة «نصب كاميرات التعرف على الوجوه»

تكون اعتداءاتهم رداً على قيام الشرطة بلجهم أو منع نشاطات يهود من الإعتداء الذي قام به شباب البعيت المتطرف في عصابات «تدفع الثمن» في ساعات الفجر الأولى. ويظهر أنها من المعتدين قدموا إلى حافلة في بلدة جسر الزرقاء الجنوبية الغربية للبلدة، وتقبوا إشارات 40 سيارة وحطمو زجاج بعضها وتكبوا عبارات عنصرية على الجدران، مثل: «استيقظوا أيها اليهود والعرب قتلوا ولا مكان لكم هنا». ووقّعوا بختهم المعروف (تدفع الثمن) إلى جانب رسم نجمة داود السادسة». وقال العلي إن «جسر الزرقاء شهد قبل سنتين اعتداءً غاشماً مماثلاً من قبل العصابات اليهودية المتطرفة والاستيطانية، واعتداءً قبل 3 سنوات. ونحن نشعر أن هذا الاعتداء تم بالاتّباط بالأحداث في المسجد الأقصى والقدس والعمليات التي تنفذ في المدن الإسرائيلية: إن إن هناك من يستغل الأحداث وما يرافقها من توتر، لكي ينفذ الأجنحة المرسومة سلفاً للمتخلص من جسر الزرقاء، التي تعدّ البلدة العربية المتوسطة في إسرائيل».

المعروف أن عصابات «تدفع الثمن» هذه تعمل منذ نحو 20 سنة ضد العرب؛ ففي كل مرة يتعرض فيها عرب بعمليات ضد يهود، يتحرك هؤلاء وينفذون أعمالاً انتقامية. وفي بعض الأحيان

تحذير من مخطط إسرائيلي لترحيل جسر الزرقاء الساحلية

تكون اعتداءاتهم رداً على قيام الشرطة بلجهم أو منع نشاطات يهود من الإعتداء الذي قام به شباب البعيت المتطرف في عصابات «تدفع الثمن» في ساعات الفجر الأولى. ويظهر أنها من المعتدين قدموا إلى حافلة في بلدة جسر الزرقاء الجنوبية الغربية للبلدة، وتقبوا إشارات 40 سيارة وحطمو زجاج بعضها وتكبوا عبارات عنصرية على الجدران، مثل: «استيقظوا أيها اليهود والعرب قتلوا ولا مكان لكم هنا». ووقّعوا بختهم المعروف (تدفع الثمن) إلى جانب رسم نجمة داود السادسة». وقال العلي إن «جسر الزرقاء شهد قبل سنتين اعتداءً غاشماً مماثلاً من قبل العصابات اليهودية المتطرفة والاستيطانية، واعتداءً قبل 3 سنوات. ونحن نشعر أن هذا الاعتداء تم بالاتّباط بالأحداث في المسجد الأقصى والقدس والعمليات التي تنفذ في المدن الإسرائيلية: إن إن هناك من يستغل الأحداث وما يرافقها من توتر، لكي ينفذ الأجنحة المرسومة سلفاً للمتخلص من جسر الزرقاء، التي تعدّ البلدة العربية المتوسطة في إسرائيل».

المعروف أن عصابات «تدفع الثمن» هذه تعمل منذ نحو 20 سنة ضد العرب؛ ففي كل مرة يتعرض فيها عرب بعمليات ضد يهود، يتحرك هؤلاء وينفذون أعمالاً انتقامية. وفي بعض الأحيان

تكون اعتداءاتهم رداً على قيام الشرطة بلجهم أو منع نشاطات يهود من الإعتداء الذي قام به شباب البعيت المتطرف في عصابات «تدفع الثمن» في ساعات الفجر الأولى. ويظهر أنها من المعتدين قدموا إلى حافلة في بلدة جسر الزرقاء الجنوبية الغربية للبلدة، وتقبوا إشارات 40 سيارة وحطمو زجاج بعضها وتكبوا عبارات عنصرية على الجدران، مثل: «استيقظوا أيها اليهود والعرب قتلوا ولا مكان لكم هنا». ووقّعوا بختهم المعروف (تدفع الثمن) إلى جانب رسم نجمة داود السادسة». وقال العلي إن «جسر الزرقاء شهد قبل سنتين اعتداءً غاشماً مماثلاً من قبل العصابات اليهودية المتطرفة والاستيطانية، واعتداءً قبل 3 سنوات. ونحن نشعر أن هذا الاعتداء تم بالاتّباط بالأحداث في المسجد الأقصى والقدس والعمليات التي تنفذ في المدن الإسرائيلية: إن إن هناك من يستغل الأحداث وما يرافقها من توتر، لكي ينفذ الأجنحة المرسومة سلفاً للمتخلص من جسر الزرقاء، التي تعدّ البلدة العربية المتوسطة في إسرائيل».

المعروف أن عصابات «تدفع الثمن» هذه تعمل منذ نحو 20 سنة ضد العرب؛ ففي كل مرة يتعرض فيها عرب بعمليات ضد يهود، يتحرك هؤلاء وينفذون أعمالاً انتقامية. وفي بعض الأحيان

تكون اعتداءاتهم رداً على قيام الشرطة بلجهم أو منع نشاطات يهود من الإعتداء الذي قام به شباب البعيت المتطرف في عصابات «تدفع الثمن» في ساعات الفجر الأولى. ويظهر أنها من المعتدين قدموا إلى حافلة في بلدة جسر الزرقاء الجنوبية الغربية للبلدة، وتقبوا إشارات 40 سيارة وحطمو زجاج بعضها وتكبوا عبارات عنصرية على الجدران، مثل: «استيقظوا أيها اليهود والعرب قتلوا ولا مكان لكم هنا». ووقّعوا بختهم المعروف (تدفع الثمن) إلى جانب رسم نجمة داود السادسة». وقال العلي إن «جسر الزرقاء شهد قبل سنتين اعتداءً غاشماً مماثلاً من قبل العصابات اليهودية المتطرفة والاستيطانية، واعتداءً قبل 3 سنوات. ونحن نشعر أن هذا الاعتداء تم بالاتّباط بالأحداث في المسجد الأقصى والقدس والعمليات التي تنفذ في المدن الإسرائيلية: إن إن هناك من يستغل الأحداث وما يرافقها من توتر، لكي ينفذ الأجنحة المرسومة سلفاً للمتخلص من جسر الزرقاء، التي تعدّ البلدة العربية المتوسطة في إسرائيل».

المعروف أن عصابات «تدفع الثمن» هذه تعمل منذ نحو 20 سنة ضد العرب؛ ففي كل مرة يتعرض فيها عرب بعمليات ضد يهود، يتحرك هؤلاء وينفذون أعمالاً انتقامية. وفي بعض الأحيان

## «قوى التغيير» متفائلة بانتخابات المفترين وتخشى ارتفاع وتيرة «الترهيب والترغيب»

بيروت، بولا أطيح  
أبرزها (القوات)، يليها (التيار الوطني الحر)، فـ«الكتائب اللبنانية»، ويضيف: «لا نستبعد أن تنسحب حماسة اللبنانيين في الخارج للتصويت لقوى التغيير» على اللبنانيين في الداخل، مع ترجيحنا أن يتجاوز عدد النواب التغييريين الجدد 104».

أما الخبير الانتخابي ربيع النهري، فيعتبر أن نسبة التصويت المرتفعة في الخارج كانت متوقعة، مرجحاً أن تتجاوز المشاركة في الاستحقاق النيابي يوم الأحد المقبل عتبة الـ45 في المائة. ويرى النهري في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «حماسة الناخبين في الإغتراب موجودة لا شك داخل لبنان أيضاً، بحيث إن الكثيرين توافقون للتغيير، مضيفاً: «الجو العام في الداخل والخارج على حد سواء جيد تقيري، وهو لا شك ليس جواً مؤمداً بكافة لـ«التيار الوطني الحر» كما كان الحال عام 2005، حيث شهدنا تسونامي برتقاليًا، ولكن الفارق أننا لن نكون بصد تسونامي تقيري».

ويعتبر وزير الداخلية السابق مروان شربل، أنه «لا يجوز المغارفة بين نسبة الإقتراع في الخارج وأي نسبة متوقعة للإقتراع في الداخل اللبناني»، لافتاً إلى أن «نسبة المشاركة التي تم تسجيلها كان يمكن أن تكون أكبر لو تم النظر بـ3 عوامل أساسية: العامل الأول، اللوائح الانتخابية التي أرسلت إلى الخارج باللغة العربية، علماً بأن كثيراً من اللبنانيين المقيمين في دول الإغتراب إذا كانوا يتحدثون العربية فيفضهم لا يجيد قراءتها. أما العامل الثاني فمرتب بتوزيع أفراد العائلة الواحدة على أكثر من قلم، وثالثاً، عدم اعتماد التصويت الإلكتروني، باعتبار أن من تسجل إلكترونياً للمشاركة في الانتخابات لم يتمكن من الانتخاب إلكترونياً».

ويشدد شربل على أن «أي تأثير ملحوظ لانتخابات المغتربين هو حصراً في المناطق المسيحية نظراً لتأثير العدد»، مشيراً إلى تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أنه تم رصد تصويت الأغلبية المسيحية في الخارج لمصلحة (قوى التغيير)، وبدرجة ثانية الأحزاب،

## خبير انتخابي: 37% يعترضون التصويت لقوى جديدة «الصوت الانتقالي»... لبنانيون يقررون معاقبة «الطبقة الحاكمة» في صناديق الإقتراع

أو شاري أو عقابى» من خلال انتخاب القوى التغييرية. ومن خلال دراسات أجراها، يشير فغالي إلى أن «التيار الوطني الحر سيراتراج 7 نقاط بالحد الأدنى في هذه الانتخابات من قواعده، ويعد أن كان التيار يحظى بنسبة 26 في المائة من المجلس النيابي سيراتراج إلى أقل من 20 في المائة».

أما بالنسبة لـ«حزب الله»، فيؤكد أن «حجم حالة الضرب لدى الطائفة الشيعية كبير ويصل إلى نسبة 35 في المائة من جمهور الطائفة الذي أصبح ضد المنظومة»، ويلفت إلى أن هذا الرفض كان ليترجم بشكل أفضل «لو تمكنت الثورة من إنتاج لائحة موحدة المعارضة».

وبحسب دراسات أجراها فغالي، فإن الأشخاص الذين يؤكّدون أنهم ضد السلطة ككل يعبرون عن دعمهم للقوى التغييرية بوضوح، ويضيف: «نسبة من أعلّوا عن اعتراضهم للتصويت لقوى جديدة معاقبة السلطة الحاكمة بلغت 37 في المائة، مع ذلك فإن نسبة الغاضبين من الطبقة الحاكمة أكثر بكثير، لذلك نتأخذ لوائح التغيير بنسبة من التصويت».

ويوضح أن «نسبة هؤلاء كانت تتخطى الـ45 في المائة قبل الإعلان عن لوائح القوى التغييرية ولكن بعدما وجد الناخبون أن تلك اللوائح لم تلاق تطعاتهم انخفضت النسبة 20 في المائة».

التصويت للقوى التغييرية. ويعبر السواد الأعظم من اللبنانيين التغييريين عن اتجاههم إلى ما يوصف بـ«الصوت الانتقالي». يعبر هؤلاء عن رفضهم التام للطبقة السياسية الحالية لأسباب عدة، تبدأ بفقدانهم وداغهم وجني أعمارهم في المصارف، ولا تنتهي عند معاناتهم اليومية من انقطاع التيار الكهربائي وارتفاع أسعار الدواء والمحروقات والمواد الغذائية وانهدار سعر صرف العملة الوطنية، إلى ما هناك من إزمات أصحبت لا تحصى ولا تُعد. أضاف إلى ذلك، يجد البعض في هذه الانتخابات فرصة ذهبية لتقويض «حزب الله»، وسياساته «التي عزّلت لبنان عن محيطه العربي».

في المقابل، يشعر العديد من الناخبين اللبنانيين بالخذلان من تشتت القوى التغييرية وعدم تمكنها من إنتاج لوائح موحدة، وتقول دبنا، التي تقترح في بيروت، إنها تقع في حيرة من أمرها بين الإدلاء بورقة بيضاء في دائرة بيروت الثانية في الانتخابات المقبلة، دبنا، الأرعينية التي شاركت في ساحات الاحتجاج فستنتخب القوى التغييرية». وعلاوة على ذلك، تقول دبنا، «الشرق الأوسط»: «في بيتنا بورقة بيضاء في دائرة الأهل يريدون الانتخاب مع القوى السياسية الحاكمة، أما أنا وأخوتي الثلاثة وأولاد عمي فننتخب القوى التغييرية». ويضيف «أدرك أن التصويت للتغييريين لن يقلنا بلمح البصر من الضحضيي».

إلى القمة، لكنه سيدق سمساراً في نعش المنظومة الحاكمة...



من مظاهر اللبنانية قبالة مرقا بيروت بعد انفجاره (رويتز)

## استعدادات لوجيستية وأمنية للانتخابات العامة الأحد المقبل

### «الداخلية» اللبنانية تعتمد تقنيات جديدة لفرز أصوات الناخبين

لبنانية، ويأمنهم عددهم 15 ألف موظف. واختتمت السلطات المرحلة الأولى من عملية الإقتراع التي كانت مخصصة للمغتربين، حيث أقرعوا على مدى يومي الجمعة والأحد، وبلغت نسبة الإقتراع نحو 60 في المائة. وقال مدير المغتربين في وزارة الخارجية هادي هاشم، إن «هدفنا كان في الوزارة الوصول إلى نسبة إقتراع أكثر من 70 في المائة»، مشيراً إلى أن «هذه العملية الانتخابية هي الأكبر في تاريخ لبنان الحديث، إذ بدأنا في 6 مايو (أيار) من إيران وانتهينا اليوم في الولايات المتحدة».

وأكد أن «الأرقام الأولية تشير

2018 الماخوذة بدورها من قسائم تعداد الأصوات وفق النظام الإلكتروني. واعتمد لبنان في الدوريتين الانتخابيتين للمغتربين نظام الإقتراع النسبي مع صوت تفصلي واحد على مستوى القضاء. وقالت المصادر إن النموذج المعمد الآن مختلف عن السابق «مخصص للنظام النسبي الذي يتضمن الصوت التفضيلي».

وتواصل السلطات اللبنانية استعداداتها ليوم الانتخابات في 15 مايو (أيار) المقبل. وخصصت الخميس المقبل، يوماً لإقتراع الموظفين الذين يسجلون في أقلام الإقتراع الموزعة على سائر المناطق

الأمنية والعسكرية»، حسبما أفادت الوكالة «الوطنية للإعلام» الرسمية. كما طاع المحافظ المخدوم الحضور على التدمير الإبراهيمية من قبل المحافظة لتوزيع صناديق الإقتراع على رؤساء الأقاليم ومعاونتهم وفق آلية دقيقة أعدتها المحافظة. وفي الجنوب، تراس محافظ الجنوب منصور ضو اجتماعاً لمجلس الأمن الفرعي في سرايا صيدا لقرار خلاله التصديق على التعاون مع الأجهزة كافة لضمان أمن العملية الانتخابية وسلامتها، «تأكيد قرار منع سير الدرجات النارية في مدينة صيدا استناداً إلى قرار مجلس الأمن الفرعي السابق بهذا الشأن».

بيروت، حيث تودع في مصرف لبنان تحضيراً لفرزها. وعرض رئيس «هيئة الإشراف على الانتخابات»، القاضي نديم عبد الملك أمس، المعوقات والمشاكل التي تعترض عمل الهيئة في ظل الأزمة الراهنة وتحول دون القيام بدورها كما يجب، وعرض كيفية تأمين تنقل وانتقال الموظفين والمُشرَفين على سير العملية الانتخابية حتى تكون الانتخابات نزيهة. وأشار خلال لقاء «للحوار والتشاور» مع إعلاميين إلى «أن بعض الجهات الدولية قدمت الدعم لهيئة لإتمام العملية الانتخابية، وأكد أن «الهيئة بما تمك من إمكانات وصلاحيات

القيده». وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «صحح أن نظام الفرز الإلكتروني سيستخدم للمرة الثانية في لبنان، لكنه خضع لتعديلات طالت نموذج الفرز في أقلام الإقتراع، حيث تم اعتماد قسائم جديدة للفرز تتناسب مع نظام الإقتراع النسبي، مبنوية بطريقة واضحة وعملية وتتضمن أسماء المرشحين والقوائم والأصوات التفضيلية بما يسهل عملية فرز الأصوات وجمعها، كما تسهل عملية الفرز الإلكتروني في لجان القيد الابتدائية».

وتستبدل القسائم المعمدة في دورة الانتخابات الحالية، ما كان معتمداً في انتخابات عام

## سقوط نظرية «الرئيس القوي» في طائفته تتحكم بانتخابات الرئاسة اللبنانية

باسيل وفاق على مضي ويضبط من «حزب الله» بسحب ترشّحه للرئاسة من التداول بعد أن تراجمت حلولاها وكان وراء الإخفاقات التي أصابت «العهد القوي» وأبقت أمامه سوى الإعلام للتذكير بما من حين إلى آخر، محاولاً ربي المسؤولية على خصومه بذريعة «ما خلونا».

لذلك، فإن من المبكر الدخول في بازار التداول باسماء المرشحين لرئاسة الجمهورية قبل أن يبدأ العد العكسي، وبعد إنجاز الاستحقاق النيابي في إقتخاب رئيس جديد في القوي لرئيسه الحالي نبيه بري، ومن ثم الانتقال للبحث في إمكانية تشكيل حكومة جديدة، مع أن مقاتي الذي لا يزال في طليعة المرشحين لتولي رئاستها يفضل إخلاء الساحة لسواء، ليس لأن طالب الولاية لا يولئ وإنما انطلاقاً من قراره بأنه لن يقضي التمديد للانهاير في حين يقف البديل حافة الانهاير الاجتماعي الشامل.

عليه، فإن عون لا يملك القدرة للاتفاق على إطلاق يد البرلمان بتسميته الرئيس المقبل بتشكيل الحكومة الجديدة، وقد يضطر إلى التسليم بدوره في هذا المجال؛ لأن مصلحة بل بالدخول في مواجهة مع المجلس المنتخب ثلاً يحضر نفسه محلياً وخارجياً، لكن في المقابل لا شيء يمنعه من الهروب إلى الأمام متقيفاً بالتكليف ويحتفظ لنفسه بوضع العصي أمام تكليف الحكومة على ما تشكل بشرطه وتأتي التركيبية في قياس باسيل للتعويض عليه بسبب تراجع حظوظه الرئاسية، وبالتالي فإن البلد يقف أمام أزمة سياسية جديدة ظناً منها أنها تتمدد بانحياز تعطيل الانتخابات، المستقلين ممن يدورون في فلك الحزبية السياسية. ويضيف، هذا في حال أن

المرشحين لرئاسة الجمهورية ما لم تترتب للتأكد من موازين القوى في البرلمان التي يُفترض أن تسفر عنها الانتخابات النيابية؛ لأن نتائجها في العمر الإزلامي إعادة تكوين السلطة في لبنان رغم أن «8 آذار» تسارع منذ الآن إلى حرق المراحل من خلال تصرّفها على أن الرئاسة محسومة لمصلحة زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية على خلفية أن لا حظوظ للمنافسة باسيل في الوصول إلى سدة الرئاسة الأولى.

ويؤكد، أن الظروف السياسية التي أحاطت بوصول عون إلى رئاسة الجمهورية قد تغيرت على بعد في مقدور محور المناهضة بقوته الضاربة الممتثلة بـ«حزب الله» تعطيل إقتخاب الرئيس العتيد ما لم يضمن، كما حصل سابقاً، بأن الرئاسة ستؤول حتماً إلى شريكه عون في ورقة التفاهم، ويقول، إن هذا المحور يواجه صعوبة في فرض مرشحه للرئاسة، ليس بسبب استحالة حصوله على أكثرية الثلثين في البرلمان المنتخب، وإنما لأن الرئاسة هذه المرة ستكون موضع اهتمام دولي وإقليمي ولن يكون الحزب طليقي في فرض مرشحه. ويعزو المرجع الحكومي السبب إلى أن لبنان الذي أدخل إلى غرفة العناية المركزة بالمعنى السياسي للكلمة لم يعد يحتمل تمديد الأزمة بعد أن انهار كليا على خلفية تراكم الإزمات التي يتخطب فيها، وأن إنعاشه يشترط تزويد بجرعات الطموحات الرئاسية بتقنية على قيد الحياة، وهذا لن يتأتى ما لم يُدرج مجدداً على السرد لتبريت إلى ما بعد إنجاز الإقتراق النيابي لمعرفة أحوال الكتل النيابية التي ستنتخب عنه، وخصوصاً تلك المعارضة لمحور المناهضة التي تتمسك بنوابها، وتحديدًا بالنسبة إلى استرداد

## البابا يرجئ زيارته إلى لبنان لـ «أسباب صحية»

بيروت، «الشرق الأوسط»  
صعوبة في المشي. وعانى البابا (85 عاماً) في الأسابيع الأخيرة من نوبات ألم في الركبة اليمنى، بالإضافة إلى حالة عرق النسا المزمنة التي تسبب ألماً في الساق كذلك.

وكانت الحكومة اللبنانية قد أعلنت أن البابا سيؤزل البلاد يومي 12 و13 يونيو، ولم يعلن الفاتيكان رسمياً بعد عن الزيارة؛ لكن البابا كان قد أشار إلى اعترافه القيام بها في هذا الموعد خلال مقابلاته في الفترة الأخيرة.

وقال المصدران -وقد طلبا عدم ذكر اسميهما- لانهما غير مصرح لهما بالتحدث في مثل هذه الأمور- إن صحة البابا هي

## البنك الدولي يوافق على قرض طارئ لدعم استيراد القمح إلى لبنان

بيروت، «الشرق الأوسط»  
دائم؛ لأن المخزون الاحتياطي أصبح دقيقاً جداً، وبالتالي حتى تنفيذ دخول البلد في أزمة لقمة عيش المواطن، أردنا استباق أي خلل ونعمل على برنامج مثل البرنامج الذي عملنا عليه مع البنك الدولي». وأشار سلام إلى أن لبنان بعد الحرب الروسية - الأوكرانية صار لديه تحوف أكبر لجهة استيراد مادة القمح، مضيفاً «استثنائياً، صحافي، تسلمه الموافقة الرسمية من مجلس إدارة البنك الدولي على القرض الطارئ لدعم استيراد القمح، قائلاً «إننا منذ شهر تقريبا نعمل مع البنك الدولي على اتفاقية من أجل قرض مدعوم للبنان بقيمة 150 مليون دولار لتخليق نوع من الاستقرار على صعيد الخبز». وأضاف «على نطاق الدولة اللبنانية، شهدنا تآثراً في الدفع، حيث إن مصرف لبنان ليس باستطاعته فتح اعتمادات بشكل



الرئيس اللبناني ميشال عون (الوكالة الوطنية)

المترشحين لرئاسة الجمهورية ما لم تترتب للتأكد من موازين القوى في البرلمان التي يُفترض أن تسفر عنها الانتخابات النيابية؛ لأن نتائجها في العمر الإزلامي إعادة تكوين السلطة في لبنان رغم أن «8 آذار» تسارع منذ الآن إلى حرق المراحل من خلال تصرّفها على أن الرئاسة محسومة لمصلحة زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية على خلفية أن لا حظوظ للمنافسة باسيل في الوصول إلى سدة الرئاسة الأولى.

ويؤكد، أن الظروف السياسية التي أحاطت بوصول عون إلى رئاسة الجمهورية قد تغيرت على بعد في مقدور محور المناهضة بقوته الضاربة الممتثلة بـ«حزب الله» تعطيل إقتخاب الرئيس العتيد ما لم يضمن، كما حصل سابقاً، بأن الرئاسة ستؤول حتماً إلى شريكه عون في ورقة التفاهم، ويقول، إن هذا المحور يواجه صعوبة في فرض مرشحه للرئاسة، ليس بسبب استحالة حصوله على أكثرية الثلثين في البرلمان المنتخب، وإنما لأن الرئاسة هذه المرة ستكون موضع اهتمام دولي وإقليمي ولن يكون الحزب طليقي في فرض مرشحه. ويعزو المرجع الحكومي السبب إلى أن لبنان الذي أدخل إلى غرفة العناية المركزة بالمعنى السياسي للكلمة لم يعد يحتمل تمديد الأزمة بعد أن انهار كليا على خلفية تراكم الإزمات التي يتخطب فيها، وأن إنعاشه يشترط تزويد بجرعات الطموحات الرئاسية بتقنية على قيد الحياة، وهذا لن يتأتى ما لم يُدرج مجدداً على السرد لتبريت إلى ما بعد إنجاز الإقتراق النيابي لمعرفة أحوال الكتل النيابية التي ستنتخب عنه، وخصوصاً تلك المعارضة لمحور المناهضة التي تتمسك بنوابها، وتحديدًا بالنسبة إلى استرداد

## الأسد وقع في طهران على خط ائتمان إيراني لتزويد سوريا بالطاقة

دمشق، «الشرق الأوسط»  
رغم العقوبات الدولية والكهرباء والسكك الحديدية، التابع للأمم المتحدة، حذر فيه من سيناريو «مقلق» للأمن الغذائي في سوريا. وجاء فيه أن «نحو 12 مليون شخص في سوريا، أي أكثر من نصف السكان، يواجهون انعداماً حاداً في الأمن الغذائي، بنسبة أكبر بـ 51 في المائة من عام 2019، إلى جانب وجود نحو 1,9 مليون شخص معرضين لخطر الجوع، تزامناً مع تحول الوجبات الأساسية إلى رفاة بالنسبة للملايين». ودعا المدير التنفيذي للبرنامج، ديفيد بيرلي، المجتمع الدولي، إلى تجنب السوريين مستقبل كارثياً وتقديم دعم فوري وغير مشروط. وقال: «خلال عام واحد، شهدت سوريا احتياجات غير مسبوقة، ويتطلب التأثير الإضافي للحرب في أوكرانيا أن يتدخل المانحون للمساعدة على تجنب تقليل الحصص الغذائية أو تقليل عدد الأشخاص الذين يساعدهم البرنامج». وإيران: الحليف الإقليمي الرئيسي لسوريا، تدعم سلطة الأسد مالياً، وأرسلت آلاف «المتطوعين» إلى سوريا بإشراف أعضاء من «الحرس الثوري»، للقتال إلى جانب النظام في الحرب ضد مقاتلي المعارضة والجماعات المتطرفة. وقال المرشد الإيراني، بحسب بيان نُشر على موقعه في أعقاب لقائه الأسد، إن العلاقات بين طهران ودمشق «حيوية» وينبغي بذل مزيد من الجهود المشتركة لتطوير العلاقات بين البلدين أكثر فأكثر.

في حين اعتبرت نيجار غوسبيل، مديرة برنامج سوريا في مجموعة الأزمات الدولية، أن هناك احتمالاً ضئيلاً لعودة اللاجئين إلى سوريا بإرادتهم بسبب التباين الكبير في فرص العمل والرعاية الصحية الجانية والمدارس في تركيا ومثيلتها في المناطق التي تقول أنقرة، إنها أمنتها عبر العمليات العسكرية في الشمال السوري، متسائلة «من سيغادر طوعاً أو إكراهاً في المناطق التي تقول أنقرة، وحذر من أن التعهد بإرسال السوريين إلى بلادهم ليس حلاً، بل سيرفع من توقعات الراي العام في تركيا ولن يتم الوفاء به.

في الوقت ذاته، أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس، تحييد 12 من عناصر «قسد» حاولوا الهجوم على نقاط تركية في مناطق عملات نبع السلام ودرع الفرات وغصن الزيتون، شمال سوريا، بفضل التدخل الناجح لعناصر قوات الكوماندوز. وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان»، بأن القوات التركية نفذت قصفاً صاروخياً، وبالرشاشات الثقيلة، على قرية معلق وطريق حلب - اللاذقية الدولي (4 م) في الريف الغربي لناحية عين عيسى، عاصمة الإدارة الذاتية الكردية، في شمال محافظة الرقة. وأضاف، أن القوات التركية قصفت بالمدفعية الثقيلة، قرى ومناطق خاضعة لسيطرة القوات الكردية والنظام، شمال حلب. وبشكل القصف التركي عودة إلى التصعيد، الذي استمر معظم شهر أبريل (نيسان) الماضي، ضد «قسد»، ولم يتوقف إلا أياماً قليلة؛ وذلك عدة جولات تفقدية قام بها وزير الدفاع، خلوصي أكار، لمناطق الحدود التركية - السورية أول من أمس، أكد خلالها، أن القوات التركي لن تسرح بقاؤها، «ممر إرهابي» على الحدود الجنوبية.

## عودة التصعيد ضد «قسد» عقب زيارة وزير الدفاع التركي للحدود إردوغان: لن نرهي اللاجئين السوريين في أحضان القتلة



عمال موسميون معظمهم من اللاجئين السوريين يقطعون الطماطم لتجفيفها غرب تركيا (إبأ)

وذكرت، أنه إلى جانب مشاريع المنشآت الصناعية المنظمة في مناطق عمليات «درع الفرات» و«غصن الزيتون» و«نوع السلام»، أتمت الحكومة التركية كل الدراسات اللازمة لبناء 200 ألف منزل، بتمويل قطري، في المناطق نفسها، وتم طرحها للمناقصات. ولفتت التقارير إلى أن تسارع وتيرة المحادثات بين أنقرة والنظام السوري يهدف إلى مناقشة ملفين رئيسيين، هما «اللاجئون» ومشكلة وحدات حماية الشعب الكردية»، أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، والتي تعدها تركيا امتداداً لـ «حزب العمال الكردستاني» الذي تصنفه تنظيماً إرهابياً. وسبق أن قال وزير الخارجية

خلال مشاركته عبر رسالة مصورة في مراسم تسليم منازل مبنية من الطوب في محافظة إدلب، شمال غربي سوريا، شارك فيها وزير الداخلية سليمان صويلو، أن نحو 500 ألف سوري عادوا إلى المناطق الآمنة التي وفرتها تركيا منذ إطلاق عملياتها العسكرية في سوريا عام 2016. وتحدثت وسائل إعلام قريبة من الحكومة التركية، مؤخراً، عن خطط لإعادة لاجئين سوريين إلى بلادهم، مشيرة إلى تحسن ظروف الحياة في مناطق سيطرة المعارضة، والخطط التي يتم العمل عليها لتشجيع «العودة الطوعية» وتأمين السكن والخدمات التي تضمن إعادة اللاجئين السوريين.

وكان إردوغان قد قال، إن بلاده تجري التحضيرات اللازمة لمشروع شامل يتيح العودة الطوعية لمليون سوري إلى بلادهم، سيتم تنفيذ بدعم من منظمات مدنية تركية ودولية، في 13 منطقة، على رأسها أزاز، وجرابلس، والباب، وقل الأبيض ورأس العين، بالتعاون مع المجلس المحلي في تلك المناطق، ويشمل بناء مرافق متنوعة مثل المدارس والمستشفيات والمساجد وورش العمل. وأضاف الرئيس التركي،

أنقرة، سعيد عبد الرزاق أكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أن بلاده لن تطرد اللاجئين السوريين الموجودين على أراضيها، ولن ترميهم في أحضان «القتلة»، وانتقد بعض أحزاب المعارضة التي تستغل ملف اللاجئين السوريين للضغط على حكومتها.

وقال إردوغان خلال فعالية اقتصادية، عقدت في أنقرة، أمس (الاثنين)، قبل ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء التركي، حيث جرت مناقشة خطة أعلن عنها الأسبوع الماضي لتمكين مليون لاجئ سوري من العودة إلى مناطق سيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها في شمال وشرق سوريا، إنها «بناء ثقافة تترك جيداً معنى المهاجرين والأمن... بإمكان اللاجئين السوريين العودة إلى بلادهم متى أرادوا، أما نحن فلن نطردهم من بلادنا أبداً».

وأكد إردوغان، أن أبواب تركيا مفتوحة للسوريين، قائلاً «سنواصل استضافتهم ولن نرميهم في أحضان القتل» (في إشارة إلى نظام الرئيس السوري بشار الأسد).

وناقش اجتماع الحكومة التركية برئاسة إردوغان، أمس، خطة سبق أن أعلن عنها الأسبوع الماضي لإعادة مليون لاجئ سوري إلى بلادهم «طوعاً».

وكان إردوغان قد قال، إن بلاده تجري التحضيرات اللازمة لمشروع شامل يتيح العودة الطوعية لمليون سوري إلى بلادهم، سيتم تنفيذ بدعم من منظمات مدنية تركية ودولية، في 13 منطقة، على رأسها أزاز، وجرابلس، والباب، وقل الأبيض ورأس العين، بالتعاون مع المجلس المحلي في تلك المناطق، ويشمل بناء مرافق متنوعة مثل المدارس والمستشفيات والمساجد وورش العمل. وأضاف الرئيس التركي،

## «لجان المقاومة» السودانية لتوقيع ميثاق «سلطة الشعب» غداً

## واشنطن تؤكد للبرهان رهن مساعداتها بنقل السلطة للمدنيين

وتشمل المجموعات التي ينتظر أن توقع الميثاق غداً، كلاً من «لجان أحياء الخرطوم شرق»، تنسيقية لجان مقاومة الخرطوم جنوب، لجان مقاومة الكلاعات وجنوب الخرطوم، تجمع مركزيات لجان مقاومة جبل أولياء، لجان مقاومة أحياء الخرطوم بحري، تنسيقية لجان مقاومة شرق النيل جنوب، تنسيقية لجان مقاومة الحاج يوسف، تنسيقية لجان مقاومة كرري، وتنسيقية لجان مقاومة الأربعين والفيل والموردة والعرضة»، وتعتبر خطوة توحيد لجان العاصمة الخرطوم، خطوة أولى نحو توحيد لجان المقاومة في كافة أنحاء البلاد، ومنتظر أن تجري مشاورات بينها لتوقيع ميثاق موحد لـ «سلطة الشعب».

يذكر أن لجان المقاومة قد عادت إلى الشوارع والمواكب الاحتجاجية بعد «استراحة» قصيرة خلال شهر رمضان الماضي، استهلتها بموكب الخميس الماضي الذي شارك فيه الآلاف، وواجهته الشرطة بعنف مفرط أدى لقتل أحد المحتجين هدسا بسيارة شرطة، وإصابة العشرات بجراح، واعتقال العشرات من المحتجين، وإلقاءهم في الحبس في ظروف قاسية، وتعمل مجموعات حقوقية على رأسها «محامو الطوارئ»، لإطلاق سراحهم.

الأول لتولي الجيش السلطة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بقيادة الفريق البرهان، وواجهت العنف اللافت الذي قابلته به السلطات العسكرية الاحتجاجات، وراح ضحيته 95 شهيداً وآلاف الجرحى والمعتقلين حتى الآن. ودعت لجان المقاومة بالعاصمة الخرطوم وتطلق على نفسها «تنسيقيات» بحسب صفحاتها على «فيسبوك» إنها أجرت مشاورات واسعة تمخضت عن توقيع الميثاق استهلالاً لمرحلة جديدة من الممارسة السياسية القاعدية في البلاد، ودعت من أطلقت عليهم «الثوار والثائرات»، إلى ترسيخ الممارسة السياسية القاعدية في كل أنحاء البلاد، وإعلانها لحقبة سياسية جديدة، تؤكد أن الشعب هو الذي يقرر مصيره ومصير البلاد.

ودعت كافة تنسيقيات الخرطوم إلى توقيع «ميثاق سلطة الشعب» إيماناً بتوحيدها على خطوط وبرامج سياسية وتنظيمية تمهد الطريق لانتصار «ثورة ديسمبر» وتحقيق أهدافها، ويعتبر توقيع تنسيقيات ولاية الخرطوم نحو ميثاق موحد خطوة كبيرة نحو خلق «تنظيم شعبي» مستقل عن الأحزاب السياسية، أثبتت التجربة أنه الأكثر تأثيراً وقدرته على مقارعة إجراءات الجيش.



جانب من الاحتجاجات المتواصلة في السودان التي تقودها «لجان المقاومة الشعبية» (إب)

هزت نظام الإسلاميين وكادت تسقطه وقتها، قبل أن يستخدم ميليشياته في قمع الانتفاضة بعنف لافت راح ضحيته مئات القتلى والجرحى. ومنذ ذلك التاريخ ظلت لجان المقاومة تتشارك وتقوم الاحتجاجات ضد نظام الرئيس المعزول عمر البشير، وأسهمت بشكل فعال

مؤكدة أن هذه الخطوات ضرورية «إذا أراد السودان تجنب خسارة الدعم المالي من قبل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والإعفاء من الديون من قبل نادي باريس». في غضون ذلك، أعلنت لجان المقاومة، التي تقود الاحتجاجات المطالبة بالحكم المدني وتحقيق أهداف ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2018، عن الإعداد لتوقيع وثيقة توحيدها والتي أطلقت عليها «ميثاق تأسيس سلطة الشعب»، والتي من المقرر وسط أجواء من التوتر الحاد التي ترافق بدء الحوار الذي ترعاه الثلاثة المكونة من منظمة الـ «إيقاد» والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. ويهدف الميثاق إلى انتقال اللجان المقاومة» من تنظيمات شعبية إلى تنظيم موحد وله هيكل إداري وبرنامج عمل سياسي وخريطة طريق نحو تحقيق أهداف الحكم المدني، وإسقاط العسكريين عن السلطة.

واعدت لجان المقاومة في عدد من المدن موافق مشابهة، قبل أن تلحق بها «تنسيقيات» ولاية الخرطوم بإعداد ميثاقها الذي ينتظر توقيعه غداً الأربعاء بحسب منشدات باسم لجان المقاومة لـ «الشرق الأوسط»، الذي ذكر أن الميثاق يهدف الرئيس توحيد قوى الثورة، وخلق مركز

واشنطن، رفا أوتر الخرطوم، أحمد بويس

أبلغت واشنطن رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان، أن المساعدات الأميركية والدولية للسودان مرهونة بتسليم الحكم للمدنيين. وقال منشد باسم وزارة الخارجية الأميركية لـ «الشرق الأوسط» إن مساعدة وزير الخارجية للشؤون الإفريقية، مولي في، أجرت مساء الأحد اتصالاً هاتفياً بالفريق البرهان لدفعه نحو التطبيق الكامل لتدابير بناء الثقة التي وعد بها الجيش السوداني».

وأضاف المتحدث أن مولي في، شددت خلال الاتصال على «ضرورة رفع حالة الطوارئ، والإطلاق الفوري لجميع الناشطين المدنيين المعتقلين جزافاً»، مشيرة إلى أن «تدابير بناء الثقة ضرورية لإجراء مفاوضات بين الأطراف السودانية، بتسهيل أممي، في أجواء من شأنها أن تؤدي إلى نتائج إيجابية».

وشددت مساعدة وزير الخارجية على «أهمية تحقيق تقدم سريع نحو تأسيس إطار مدني للفترة الانتقالية من خلال هذا المسار الأمامي». ودعت في اتصالها مع البرهان «الجيش السوداني إلى نقل السلطة إلى حكومة مدنية تتأسس ضمن



باكستانيون يعاينون حطام سيارة اصطدمت بحافلة نقل فرنسيين مما تسبب في انفجار أمام فندق شيراتون في كراتشي مايو 2002 (أ. ف. ب)

## 34 هجوماً إرهابياً في أبريل... والضحايا بالعشرات

## باكستان في مواجهة المجيء الثاني لـ «طالبان»

يشير إلى سيناريو أممي يتدهور سريعاً. من ناحيتها، اشتمت الحكومة الباكستانية في وقت قريب لنظام «طالبان» في كابل من أن حركة «طالبان» الباكستانية تستخدم الأراضي الأفغانية لشن هجمات ضد أهداف مدنية وعسكرية باكستانية. من ناحيتها، فشلت كابل حتى الآن في كبح جماح مقاتلي «طالبان» الباكستانيين الذين يخبتون في البلدات الحدودية في أفغانستان. من المنظر الباكستاني، لا يبدو أن حركة «طالبان» الباكستانية في وضع يمكنها من السيطرة على

الحدود، مما ترك مساحة صغيرة للغاية أمام «طالبان» لشن هجمات انتحارية. إلا أن «طالبان» تركز الآن على عمليات الكر والفر أمام الجيش في المناطق الحدودية في كبح جماح مقاتلي «طالبان» الباكستانيين الذين يخبتون في البلدات الحدودية

إسلام آباد، عمر فاروق أدى تصاعد موجة الإرهاب والتشدد في المنطقة الحدودية الباكستانية الأفغانية إلى زعزعة الاستقرار على الحدود الغربية لباكستان، في خضم ما وصفته وسائل الإعلام الباكستانية بأنه «المجيء الثاني لجماعة «طالبان» الباكستانية. ووصف الكثيرون منارس (آثار) بأنه أسوأ فترة شهدت أكبر عدد من الهجمات. وشنت «طالبان» الباكستانية معظم الهجمات من داخل الأراضي الأفغانية. ووفقاً للأرقام الصادرة عن المعهد الباكستاني لدراسات الصراع والأمن، شهد أبريل

إسلام آباد، عمر فاروق



الطقس السيئ حال دون «عرض العضلات» العسكرية في موسكو ... ومليون روسي شاركوا في «الفوج الخالد»

## حرب أوكرانيا تهيمن على «عيد النصر»... وبوتين واثق بإنجاز أهداف بلاده



بوتين يتقدم إلى ضريح الجندي المجهول لوضع باقة ورود بمناسبة احتفالات «عيد النصر» أمس (أ.ب.)

وشكل حديث المسؤول الروسي رداً على تصريحات مسؤولين أمينيين وعسكريين عربيين حول أن روسيا تواجه نقصاً في إمدادات السلاح والذخيرة. وأضاف بوريسوف أن «المعلومات المتوفرة لدى وسائل الإعلام الغربية حول استنفاد الموارد العسكرية الروسية لا تتفق مع الواقع وأن مخزون الأسلحة في القوات الروسية المسلحة سيكون كافياً لتنفيذ جميع المهام المطروحة أمامها». وأوضح: «أكدت جميع أنواع الأسلحة الروسية عالية الدقة خصائصها القتالية، ما جعل من الممكن إصابة منشآت البنية التحتية العسكرية في جميع أنحاء أوكرانيا بدقة عالية»، مشيراً إلى أن روسيا تعمل حالياً على تحديث هذا النوع من الأسلحة.

ميدانياً، قالت وزارة الدفاع الروسية إن قواتها أسقطت 3 مقاتلات أوكرانية، 2 من طراز «ميج 29» بمنطقة دونيتسك وأخرى من طراز «سو 25» وبمطار كوف، ودمرت مراكز ومستودعات عسكرية ومحطة رادار أميركية الصنع. ووفقاً للناطق العسكري في إيجان يومي فقد دمرت صواريخ جوية عالية الدقة تابعة للقوات الجوية الروسية في الليل موقعين للقيادة الأوكرانية وبطارية أوكرانية من أنظمة إطلاق صواريخ غراد، و18 مركز تجمع عسكرياً بالقرب من ليسيتشانسك، ومحطة رادار أميركية الصنع بمنطقة زلنتوي. وفي منطقة أوديسا، قال الناطق إن تم تدمير مروحيات أوكرانية باستخدام صواريخ مجهزة من طراز «أونيكس». كما استهدفت المقاتلات الروسية خلال الساعات الـ24 الماضية 52 مركز تجمع عسكرياً بالإضافة إلى مستودع للذخيرة بالقرب من غلخوف. وتم تدمير 4 منشآت أوكرانية من طراز «سميرتش» وقاذفة واحدة من طراز «إس 300» بالقرب من بوغودوخوف.

وفي موسكو، كما في مدن أخرى، ارتدى عناصر الشرطة المنتشرة على طرق العروض والمسيرات بزات علق على كتفها الأيمن الحرف Z الذي صار رمزاً لمناصري الحرب في أوكرانيا. على صعيد آخر، أعلن نائب رئيس الوزراء الروسي، بوري بوريسوف، أنه توجد لدى روسيا كمية كافية من الصواريخ والذخيرة عالية الدقة لتنفيذ كل المهام المطروحة أمام القوات الروسية. وأشار إلى أن كل أنواع الأسلحة الروسية عالية الدقة أكدت من أياها القتالية أثناء النزاع في أوكرانيا. وأكد في حديثه لوكالة أنباء «إنترفاكس»: «يزود المجمع الصناعي العسكري جيشنا بجميع الصواريخ الجوهرية بالكميات المطلوبة».

أوديسا، وهما من بين المدن الأوكرانية (السوفياتية) التي واجهت ببسالة زحف جيوش هتلر قبل وصوله إلى أطراف موسكو خلال الحرب العالمية. ومن المفارقات، أن سلطات أوديسا أعلنت لاحقاً أمس، أن المدينة تعرضت لزلزلة من القصف الصاروخي الروسي في وقت كان بوتين يضع الزهور عند النصب التذكاري لها في العاصمة الروسية. وفي وقت لاحق، شارك بوتين في مسيرة «الفوج الخالد» التي غدت تقليداً روسيا منذ سنوات. وسار حاملاً صورة والده الذي قاتل في صفوف الجيش الأحمر السوفياتي، وشارك في المسيرة نحو مليون روسي كان جزء كبير منهم يحمل صور أقاربهم مع ضحايا الحرب وقدامى المقاتلين.

هتلر» مضيفاً: «انصرفتنا آنذاك وستنصر الآن». في إشارة إلى الحرب الدائرة في بلاده 24 فبراير (شباط) الماضي. وشكل مفاجئ، وقال الكرملين إن سبب الإلغاء الطقس السيئ في البلاد. في المقابل كانت الحرب في أوكرانيا حاضرة أيضاً، في هذا العرض، إذ شارك عسكريون من الوحدات التي قتلت على الجبهات في أوكرانيا. في المقابل، أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن بلاده لن تدع روسيا «تستأنف» بالانحسار على النازية» عام 1945، وقال زيلينسكي في رسالة فيديو يظهر فيها ماشياً في الجادة المركزية في العاصمة كييف: «نحن نعتز بأسلافنا الذين هزموا النازية مع شعوب أخرى في إطار التحالف ضد

النازيين». وشدد بوتين على أن «مصراع كل جندي أو ضابط مأساة بالنسبة لنا جميعاً وخسارة لا تعوض لنزويهم». وقال إن «الأهداف التي وضعناها للمهمة العسكرية سوف يتم إنجازها». واللافت أن خطاب الرئيس الروسي جاء خالياً من المفاجآت، ولم يحمل جديداً على صعيد المواقف السياسية وتقويم العلاقات مع أوكرانيا. وبعد ذلك، شهدت الساحة الحمراء عرضاً عسكرياً كبيراً، شارك فيه نحو 11 ألف عسكري و131 قطعة من التقنيات والمعدات، ولم تعرض موسكو هذا

الاحتفال الروسي الكبير للتلقيح في موسكو، وشهدت البلاد موجة فعاليات واسعة النطاق، كان أبرزها العرض العسكري الكبير في الساحة الحمراء في وسط موسكو. وعبر الرئيس فلاديمير بوتين في خطاب بالمناسبة عن ثقته في تحقيق الأهداف التي رسمتها بلاده للعمليات العسكرية في أوكرانيا. وكما كان متوقفاً، هيمنت الحرب الجارية في أوكرانيا على أجواء العيد الأهم في روسيا، وانعكس ذلك ليس في مضمون خطاب بوتين فقط، الذي تم تكريس الجزء الأهم منه لتبرير قرار إطلاق العمليات العسكرية، بل امتد إلى المسيرات التي خرجت في عدد واسع من المدن الروسية وحمل خلالها الروس شعارات ورموزاً تدعم عمليات الجيش الروسي في أوكرانيا. وغاب عن المناسبات زعماء بلدان أجنبية، خلافاً للعادة في احتفالات النصر في السنوات الماضية. وجلس بوتين إلى المنصة التي أقيمت قرب جدار الكرملين لتخفي ضريح مؤسس الدولة السوفياتية فلاديمير إيليتش لينين، في حين برزت شعارات الدولة السوفياتية والعلم الأحمر المزين بالمنجل والمطرقة بكثافة في الفعاليات الاحتفالية.

واستهل بوتين خطابه في المناسبة بدعوة المدعويين إلى الفعاليات للوقوف بدقة صمت في ذكرى ضحايا الحرب، وفي مقابل عبارات كان يبردها دائماً حول تضحيات «الإجساد» الذين صنعوا مستقبل روسيا وأمنها، وجه الرئيس الروسي الجزء الأهم من خطابه للحديث عن الحرب في أوكرانيا. وقال إن الجيش الروسي يقاتل حالياً في هذا البلد «من أجل شعب دونباس ومن أجل أمن وطنه الأم»، مشيراً إلى أن روسيا «اضطرت لصد عدوان محتوم عليها، وقامت بتحرك

## دعا إلى إنشاء «منظمة سياسية أوروبية» تعنى خصوصاً بضم أوكرانيا

### ماكرون يشدد على إنهاء الحرب «دون إذلال روسيا»



ماكرون يلقي كلمته في ختام مؤتمر حول مستقبل أوروبا في ستراسبورغ أمس (د.ب.أ)

أسس الاثنين، عن معارضتها إطلاق اليد لتعديل المعاهدات. وأقر ماكرون بوجود «مستغرق سنوات عدة، وفي الحقيقة عقوداً» مقترحاً بالتوازي إنشاء «منظمة أوروبية جديدة». وقال ماكرون بمناسبة احتفال المؤتمر حول مستقبل أوروبا: «المنظمة الأوروبية الجديدة ستسمح لنا بالديمقراطية التي تؤمن بقيمتنا الأساسية، بإيجاد مساحة جديدة للتعاون السياسي والامن».

وعبر الرئيس الفرنسي أيضاً عن تأييده «لمراجعة معاهدات» الاتحاد الأوروبي، وهو اقتراح قدمه البرلمان الأوروبي من أجل اكتساب فعالية مؤسساتية في أوقات السلم كما في أوقات الأزمات. وعبرت 13 من أصل الدول الأعضاء الـ27 في الاتحاد،

«على وجهين مختلفين تماماً اليوم 9 مايو (أيار)، الأول يوم أوروبا في الاتحاد الأوروبي، والثاني الاحتفال بالذكرى السنوية لانحسار عام 1945 على ألمانيا النازية في روسيا. وقال إن في موسكو «كانت هناك رغبة في عرض القوة والترهيب وخطاب حربي حازم» الفاه الرئيس فلاديمير بوتين، ولكن أثناء وجوده في ستراسبورغ «كانت هناك جمعية للمواطنين والبرلمانيين الوطنيين والأوروبيين» من أجل «التفكير في مستقبل» القارة.

أو استبعاد بعضها بعضاً، ولا حتى بالإذلال». وتابع الرئيس الفرنسي: «عندما يعود السلام إلى التراب الأوروبي، سنبعث علينا بناء توافقيات أمنية جديدة». من دون «الاستسلام أبداً للإغراء أو الإذلال، ولا لروح الانتقام... لأنها أصعبت في تدمير طرق السلام في الماضي» في إشارة إلى معاهدة فرساي التي أبرمت بعد الحرب العالمية الأولى، وشكلت «إذلالاً» لألمانيا. ورأى أنه حتى ذلك الحين، يجب على الأوروبيين أن «يفعلوا كل شيء حتى نتمكن من أوكرانيا من الصمود، ولا نتخسر روسيا أبداً»، ولكن أيضاً الحفاظ على السلام في بقية القارة الأوروبية، وتجنب أي تصعيد» مع موسكو. وقال الرئيس الفرنسي، إن أمس

ستراسبورغ (فرنسا)، «الشرق الأوسط» شدد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الاثنين، على ضرورة إنهاء الحرب الدائرة في أوكرانيا لكن «من دون إذلال روسيا»، كما دعا إلى إنشاء «منظمة سياسية أوروبية» لضم أوكرانيا خصوصاً بالتوازي مع آلية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي التي قد تستغرق «عقوداً»، وقال ماكرون أمام البرلمان الأوروبي، في أول خطاب له حول أوروبا منذ إعادة انتخابه رئيساً لفرنسا: «غداً سيكون لدينا سلام نبهية، دعونا لا ننسى ذلك أبداً. سنبعث علينا القيام بذلك مع أوكرانيا وروسيا حول الطاولة... لكن ذلك لن يحصل من خلال رفض

## الاستعلام الاستراتيجي - التكتيكي في أوكرانيا

خصوصاً في البحر الأسود. لذلك، تستعمل أميركا طائرات «الفايس» التي تخلق بصورة مستمرة على الحدود الأوكرانية، لرصد كل تفصيل، وسماع كل محادثة. كذلك الأمر، تقوم «ناسا» برصد مستويات ومدى ارتفاع درجات الحرارة في كل بلدة وقريبة داخل أوكرانيا، لمعرفة مستوى وحجم القصف المدفعي والصاروخي على هذه المناطق. كما تستعمل أميركا حلف «الناتو» للاتصالات والمعلومات، والموجودة في هولندا، لرصد الحرب الأوكرانية. وأخيراً وليس آخراً، هناك منظومة ما يُسمى الـ«Five Eyes» (الأمثلة من أميركا وكندا وأستراليا ونيوزيلندا وبريطانيا) لتبادل المعلومات على كل الصعد. ختاماً، إن كل ما يدور من جدل حول تزويد أميركا لأوكرانيا بإحداثيات الجذرات الروس الذين قتلوا، أو حتى السفينة الحربية «موسكوف» التي أغرقت، هو جدل عقيم لا لزوم له بناءً على ما ورد أعلاه.

سياسة أميركا المستحدثة إضعاف روسيا، وإذا كانت أميركا تتمد الجيش الأوكراني بكل ما يلزم من الأسلحة الحديثة، فمن المنطقي أن تساعد أميركا الجيش الأوكراني في الاستعلام الاستراتيجي والتكتيكي. فالقنبلة الأميركية للمدفع الأوكراني تستلزم إحداثيات لا تصور من المنطقي أن تصور نتيجة إيجابية تُنتظر من كل الدعم، ومن المنطقي أن تكون أميركا تراقب المسرح الأوكراني ليلاً ونهاراً، كل يوم، ومن المنطقي أيضاً أن تختصت على كل الاتصالات العسكرية وحتى السياسية الأوكرانية، ودون هذه الإحداثيات لا يمكن أميركا بواسطة الأقمار الصناعية كسل المسرح الأوكراني، ومن المنطقي أن تعرف أميركا مسبقاً أماكن الحشد العسكري الروسي، وحتى محاور التقدم الأساسية، كما الأهداف التي يريد تحقيقها الجيش الروسي. ومن المنطقي أن ترصد أميركا حركة الأساطيل البحرية الروسية،

لوزيري الخارجية والدفاع، تلتها زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي. اجتماع أكثر من 40 دولة في ألمانيا بقيادة أميركا بهدف مساعدة أوكرانيا في كل المجالات، خصوصاً العسكرية. تصريح واضح وصریح من قبل وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، بأن أميركا تريد أن ترى روسيا ضعيفة. الدعم الأميركي العسكري المستمر، الذي يقدر بعشرات المليارات من الدولارات الأميركية حتى الآن. باختصار، هناك تبن أميركي كامل للحرب على روسيا على الساحة الأوكرانية. فإذا اتت الفرصة الاستراتيجية لإضعاف عدوينا، فما عليك إلا تبنيها. وهكذا فعلت أميركا.

ملا، والأسرع في تحويل المعلومة إلى سلعة قابلة للاستعمال يُكتب النصر له. الاستعلام على الساحة الأوكرانية بدأ الاستعلام على الساحة الأوكرانية من المستوى الأعلى، الجيوسياسي. وفضحت الإدارة الأميركية خطة الرئيس بوتين، إن كان عبر تصريحات الرئيس بايدن، أو من خلال نشر الصورة الجوية للحشد العسكري الروسي على حدود أوكرانيا. هذا مع التذكير بأن الرئيس بوتين نفسه كان قد أعلن الحرب علناً على أوكرانيا. وهكذا، تخفي المفاجأة الاستراتيجية، حتى إن مدير «سي أي إيه»، ولیم برينز، كان قد زار سراً موسكو، للجنرال الرئيس بوتين من عواقب احتجاج أوكرانيا.

استعماله، وذلك حسب القيمة والأهمية العسكرية. لكن الأكد هو أن هذه المستويات الثلاثة يتكامل بعضها مع بعض، لتحقيق الأهداف الجيوسياسية العليا. لذلك، لا يمكن لنصر تكتيكي محدود مثلاً، أن يؤدي إلى نصر كبير إذا كانت الاستراتيجية خاطئة. كما لا يجب الجزم بأن أي فشل تكتيكي يعني الهزيمة المطلقة في ظل استراتيجية صحيحة ومناسبة. فأساس النصر يكمن في التأقلم.

أصبحت السيارة التي أنتجتها الثورة الصناعية سيارة ذكية، بفضل الثورة المعلوماتية. وعلى سبيل المثال، أدخل الكاتب كلود شانون كلمة بيت (Bit) لنقل قيمة المعلومة، ولتخص هذه الكلمة إلى سابقاتها من الكلمات التي أنتجتها الثورات السابقة، من الزراعة إلى الصناعية، كالإنش والباوند والدقيقة. ويندرج هذا الأمر على الحرب بشكل أساسي، ففيها يستعمل الإنسان قمة ذكائه ونوعه لقتل الآخر. وفيها يستعمل خلاصة ما أنتج من سلاح لقتل الآخر. وعليه، تأتي المعلومة -الاستعلام لتحل مكانة متقدمة في كل ثورة، وفي كل حرب، وفي أي وقت، لتكون العامل الأساسي لتحقيق النصر.

الخسارة كثيرة ومعقدة، فيها كثير من العمليات والتغيرات التي يتفاعل بعضها مع بعض بطريقة غير خطية (NonLinear). وفي هذه المعادلة، يعتقد القائد السياسي -العسكري أنه يُسيطر على تفاعلاتها الداخلية. لكن التجارب التاريخية تثبت أنه، وبعد الطلقة الأولى للحرب، يصبح هذا القائد متغيراً بسيطاً من ضمن المتغيرات المحدودة التي تغذي هذه المعادلة، فيخرج الأمر عن سلطته بالكامل. وقد حذّر الكاتب الأميركي الراحل الفين توفلر، أهم ثلاث ثورات في التاريخ وهي: الثورة الزراعية، والثورة الصناعية، وحالياً الثورة المعلوماتية. ولكل ثورة معلومتها السحرية التي تنتج الثروة وتخلق القوة.

كتب: المحلل العسكري يقول المفكر العسكري الصيني التاريخي صن تسو إن على القائد المحزن أن يجمع المعلومات عن العدو، وحتى التلاعب بكل فرضياته. وهذا أمر يأخذنا إلى أهمية الخداع في الحرب (Deception). فكل الحروب، حسب صن تسو أيضاً، تعتمد على الخداع. ويُفضل صن تسو الحرب السريعة، المحدودة، ودون دماء إذا أمكن. من هنا ضرورة التواضع مع وضع الأهداف التي تتماشى مع الإمكانيات. والهدف دائماً هو ضرب إرادة العدو وقرنته على القتال. والسؤال يبقى: هل تصنف الحرب على أنها فن؟ وهل وضع استراتيجية معيّنة يعني حتماً النصر؟ إذا كان الأمر كذلك، فهذا يعني أن كل الاستراتيجيات الموضوعية تعد منتصرة، وهذا أمر يناقض العقل والمنطق. فعلى أحدهم أن يربح، وعلى آخر أن يخسر. كما أن أسباب النصر أو

## «الخسائر الجسيمة» في ماريوبول أمام «حقوق الإنسان»



مسنة تبكي تائراً في الذكرى الـ 77 للانتصار على النازية في مدينة ماريوبول المحاصرة أمس (رويترز)

وكتبت سفيرة أوكرانيا لدى الأمم المتحدة بيفينيا فيليبينكو في رسالة إلى رئيس المجلس بتاريخ التاسع من مايو (أيار): «الوضع الحالي يتطلب اهتماماً عاجلاً من المجلس في ضوء التقارير الأخيرة عن جرائم الحرب والانتهاكات واسعة النطاق في بلدة بوتشا وغيرها من المناطق المحررة من البلاد والتقارير المستمرة عن وقوع خسائر بشرية كبيرة في مدينة ماريوبول».

وقال المتحدث باسم مجلس حقوق الإنسان رولاندو جوميز إن الاجتماع سيُعقد الخميس. ولم تعلق البعثة الروسية في جنيف على الفور حول الموضوع.

يشار إلى أن عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان جرى تعليقها بعد أن كانت من الأعضاء الذين لهم حق التصويت وعددهم 47 الشهر الماضي، ما دفع موسكو لمقاطعة المجلس. لكن نظرياً ووفقاً لقواعد المجلس، سيستثنى موسكو إرسال مبعوث لاجتماع جنيف وسيُسمح له بالرد بصفته ممثلاً لدولة معنية بالأمر.

أفاد مسؤولون أمس بأن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة سيعقد جلسة خاصة بخصوص أوكرانيا الأسبوع الحالي بعد أن دعت كييف إلى النظر في الأوضاع لديها بما يشمل تقارير عن سقوط خسائر جسيمة في الأرواح بماريوبول.

ونقلت وكالة «رويترز» عن دبلوماسيين أن الاجتماع المقرر عقده الخميس، قد يشمل إصدار قرار للجنة تحقيق في الحرب تشكلت حديثاً براف تقرير مفصل للمجلس هذا العام. وذكرت الوكالة أن ألمانيا وبريطانيا وتركيا والولايات المتحدة كانت من بين 55 دولة على الأقل وقعت على الخطاب الذي طلب عقد الجلسة.

وقال دبلوماسيون مؤيدون لأوكرانيا إن التعبير عن التضامن معها مهم وسط مخاوف من تكثيف الهجمات الروسية لدى احتفال موسكو بذكرى النصر السوفيتي على ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية.

الخزينة الأميركية جانباً بلين، كما يشارك في ندوة بـ «مجلس أتلانتك».

### استئناف عمل السفارة الأميركية في كييف

وأكد مسؤولون في الخارجية الأميركية وجود استعدادات موسعة لإعادة فتح السفارة الأميركية في العاصمة الأوكرانية كييف للمرة الأولى بعد بدء الغزو الروسي لأوكرانيا. وناقش وزير الخارجية أنتوني بلينكن مع نظيره الأوكراني ديميترو كوليبا خلال اتصال هاتفي الأحد البدء في تشغيل السفارة الأميركية بمجموعة صغيرة من الدبلوماسيين وموظفي الأمن الذين وصلوا بالفعل إلى كييف ومنهم كريستينا كفيان القائمة بأعمال السفارة التي وصلت إلى كييف مساء الأحد.

وتحدث بلينكن أيضاً عن المساعدات الإضافية التي ستُرسلها الولايات المتحدة إلى أوكرانيا للمساعدة في تعزيز دفاعها ضد الغزو الروسي، والتزام الولايات المتحدة الدائم تجاه أوكرانيا وانتصارها النهائي على العدوان الروسي.

وتأتي عودة الدبلوماسيين إلى السفارة في كييف بعد أن أوقفت الولايات المتحدة عمليات السفارة في أوكرانيا في فبراير قبل أيام من بداية الغزو الروسي. وكانت الولايات المتحدة قد نقلت عملياتها في البداية من كييف إلى مدينة ليف الغريبة قبل أن تنتقل إلى بولندا. والشهر الماضي، أخبر بلينكن الصحفيين بأن الدبلوماسيين الأميركيين سيعودون إلى أوكرانيا «تمديداً لعملية النظر في كيفية إعادة فتح السفارة نفسها في كييف».

ناقش مع رئيس وزراء إيطاليا حظر استيراد الطاقة من روسيا

## بايدن يوقع «الدفاع عن الديمقراطية الأوكرانية»



بايدن لدى وصوله إلى البيت الأبيض أمس قادماً من عطلة نهاية الأسبوع في ديلاوير (إبأ)

بايدن مع رئيس الوزراء الإيطالي أكبر مصدري الغاز الطبيعي في العالم. وفرضت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون مجموعة واسعة من العقوبات الاقتصادية على روسيا عقاباً على غزوها لأوكرانيا.

والتزم قادة مجموعة السبع بتقديم دعم إضافي لأوكرانيا بتجاوز 24 مليار دولار والتخلي التدريجي عن استيراد النفط الروسي. وقالت إدارة بايدن إن كل هذه الخطوات ستساعد في حرمان بوتين من الموارد المالية التي تحتاجها إدارة الحرب في أوكرانيا. وجرى مناقشات مطولة بين بايدن وقادة الدول الأوروبية حول توقيت فرض الحظر النفطي الأروبي على روسيا، وكانت إدارة بايدن تأمل في الإعلان عن تفعيل هذا الحظر مع ذكرى النصر الذي احتفلت به روسيا أمس الاثنين، لكن إدارة بايدن واجهت مقاومة كبيرة من جانب الحزب والمانيا وإيطاليا.

### واشنطن وروما

ويلتقي الرئيس الأميركي جو

واشنطن، هبة القدسي

وقّع الرئيس الأميركي جو بايدن أمس الاثنين على قانون «الإعارة للدفاع عن الديمقراطية الأوكرانية»، وهو قانون يسمح للإدارة الأميركية إعارة وتاجير مشروع هذا القانون أواخر الشهر الماضي بعد تصويت مجلسي النواب والشيوخ لصالحه بأغلبية واسعة. وأشاد المشرعون من الحزبين بإقرار القانون الذي يعد إحياءاً لبرنامج يعود لحقبة الحرب العالمية الثانية وساعد في إمداد الحلفاء بأسلحة في الحرب ضد ألمانيا النازية.

وحدث بايدن الكونغرس على تمرير القانون الجديد الذي يوفر مساعدات اقتصادية وعسكرية وإنسانية بقيمة 33 مليار دولار منها 20 مليار دولار من الأسلحة والذخيرة والمساعدات العسكرية لأوكرانيا. وعبر السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام عن دعمه القوي لحزمة المساعدات الأوكرانية بقيمة 33 مليار دولار، مشيراً إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيكتفٍ جهوده لتحقيق النصر في شرق أوكرانيا وأن الولايات المتحدة تحتاج لمضاعفة جهودها لضمان إلحاق الهزيمة ببوتين. وقال غراهام لقيادة «فوكس نيوز» مساء الأحد: «نحن بحاجة إلى العمل مع المحكمة الجنائية الدولية لجمع الأدلة لمقاضاة بوتين». مشيراً إلى أن بقاء بوتين في السلطة بعد كل الفظائع في بوتشا وغيرها، سيعطي إشارة خاطئة للصين ويعرض أوروبا للفضيحة لعقود قادمة. وتابع غراهام: «إذا ربح بوتين (المرعة) فإن الصين ستغزو تايوان، لكن إذا استطاعت أوكرانيا التماسك والمقاومة، فسيتقبل الشعب الروسي على بوتين وحينما يخسر بوتين فإن هذا سيكون يوماً عظيماً

فالك طيب

الأحد - الخميس

8

#فالك\_طيب

mbc.net PM KSA

## أبو الغيط يؤكد ضرورة حفظ «الحقوق المائية» لصر والسودان

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط: «ضرورة حفظ الحقوق المائية لصر والسودان». جاء ذلك خلال استقبال أبو الغيط، أمس، كاتب الدولة للشؤون البرلمانية بكندا، روبرت أوليفانت خلال زيارته للقاهرة.

وقال مصدر مسؤول بالإمانة العامة للجامعة العربية، في إفادة أمس، إن أبو الغيط ناقش مع أوليفانت «العلاقات الثنائية بين الجامعة وكندا، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات»، كما شهد اللقاء استعراض مجمل التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، وبالأخص تطورات القضية الفلسطينية؛ حيث جدد أبو الغيط «التأكيد على أهمية التوصل إلى تسوية نهائية للنزاع، بما يفضي لإنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية»، مشدداً على «ضرورة التحرك الإيجابي لجانب الكندي نحو تنفيذ هذا الهدف، وعدم الاكتفاء بالموقف المعلن بدعم حل الدولتين».

ويحسب المصدر المسؤول، فإن أبو الغيط تطرق مع المسؤول الكندي لتطورات الأزمة في أوكرانيا وتداعياتها على الأمن الغذائي العالمي، لافتاً إلى أن اللقاء تناول أيضاً تطورات ملف «سد النهضة» الإثيوبي؛ حيث أكد أبو الغيط «ضرورة إيجاد حل لهذا

الملف، بما يحفظ الحقوق العربية لكل من مصر والسودان في مياه النيل، ويجنب المنطقة تداعيات لا تحمد عقباها». وتطالب القاهرة والخرطوم (عاصمتا دولتي مصب نهر النيل)، أديس أبابا، بالامتناع عن اتخاذ أي إجراءات أحادية، تنظم (داعش) بحيرة «السد» أو تشغيله، قبيل إبرام اتفاقية قانونية ملزمة تضمن لهما الحد من التأثيرات السلبية المتوقعة للسد، وهو ما فشلت فيه المفاوضات الممتدة بشكل منقطع منذ 10 سنوات.

وشهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في لقاءات عديدة أخيراً، على «ضرورة التوصل لاتفاق قانوني مُلزم حول ملء وتشغيل (السد) في إطار زمني مناسب، بما يعزز من الأمن والاستقرار الإقليمي، استناداً إلى قواعد القانون الدولي ومقررات مجلس الأمن».

وفي يونيو الماضي، دعت الدول العربية خلال اجتماع «غير عادي» لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري، مجلس الأمن الدولي، إلى الاجتماع وبحث نزاع «سد النهضة». وأعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية حينها، أن مجلس الجامعة على المستوى الوزاري، أكد «تأييده الكامل والوقوف بجانب مصر والسودان (وهما دولتا المصب)، باعتبار أن الأمن المائي لهما جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، ورفض أي عمل أو إجراءات تمس بحقوقهما في مياه النيل».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

في وقت تبني تنظيم «داعش» الهجوم «الإرهابي»، الذي وقع في غرب سيناء، وخلف 11 قتيلاً في صفوف الجيش المصري، قتل خبراء أمنيون ومختصون في الشأن الأصيلي بمصر من «خطورة» تنظيم (داعش) بحيرة «السد». وأكد الأردن وتونس والسودان «مساندة مصر في جهودها لمكافحة (الإرهاب)».

وتواصلت خلال الساعات الماضية ردود الأفعال العربية والإقليمية المنذرة بالهجوم

«الإرهابي»، والعربية عن التضامن مع مصر. وأدانت الأردن وتونس والسودان الهجوم «الإرهابي». ووفق بيان رئاسي مصري، فقد أكد الفريق أول عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، خلال اتصال هاتفي مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، مساء أول من أمس، «تضامناً ومساندة السودان لمصر في جهود مكافحة (الإرهاب)». كما أشار الرئيس التونسي قيس سعيد، في اتصال آخر مع السيسي، إلى «وقوف تونس بجانب مصر في جهودها لمكافحة (الإرهاب) واقتلاعها من جذورها». وأكد الملك عبد الله الثاني بن الحسين ملك الأردن، في اتصال هاتفي ثالث مع الرئيس المصري، «تضامناً الأزدي الكامل مع مصر في مكافحة (الإرهاب) بكافة أشكالها».

وقال الجيش المصري، السبت الماضي، إنه «أحبط هجوماً إرهابياً» على إحدى نقاط رفع المياه غرب سيناء». وحسب إفادة للجيش المصري، فإن «مجموعة من العناصر

(التكفيرية) قامت بالهجوم على نقطة رفع مياه غرب سيناء، وتم الاشتباك والتصدي لها من العناصر المكلفة بالعمل في النقطة، مما أسفر عن استشهاد ضابط و10 جنود، وإصابة 5 أفراد».

## الجيش المصري يحبط عملية تهريب أسلحة على الحدود الغربية

القاهرة، «الشرق الأوسط»

قالت القوات المسلحة المصرية إنه «استمراراً لإجهاض المخططات والمحاولات التي تستهدف الإضرار بالمجتمع وبالأمن القومي المصري على كافة الاتجاهات الاستراتيجية للدولة المصرية، فقد تمكنت قوات حرس الحدود على الاتجاه الاستراتيجي الغربي للبلاد وأثناء تنفيذ مهامها بمنطقة بحر الرمال الأعظم جنوب واحة سيوة، من إحباط عملية تهريب سحنة كبيرة من الأسلحة والذخائر، حيث تم ضبط 2 عربة دفع رباعي بدون لوحات معدنية تستخدمها العناصر الإرهابية في أعمال القتل والتفريب، كما تم ضبط 7 بنذقيات قناصة (FN)، و2 رشاش كلاشكوف، و13 بنذقية آلية و5 بنذقيات بريتا، و(آر بي جي) ورشاش عيار 12,7، و2 رشاش عيار 14,5، و8 خزانات الية، فضلاً عن ضبط 1162 طلقة مختلفة الأعيرة، وهايف للاتصال عبر الأقمار الصناعية». ووفق بيان للمتحدث الرئاسي المصري أمس فإن «قوات حرس الحدود كفتت جهودها ضد الخارجين عن القانون،

## دعم عربي لمصر في جهودها لمكافحة «الإرهاب»

# «داعش» يتبنى «هجوم سيناء»... وخبراء يقللون من خطورته ميدانياً



صورة بثها المتحدث العسكري المصري في أغسطس (آب) الماضي للعمليات التدريبية لقوات الجيش الثاني

و أعلن تنظيم «داعش» الإرهابي، مساء أول من أمس، مسؤوليته عن «الهجوم الإرهابي» غرب سيناء، عبر وكالة «عماق» التابعة له. فيما قلل مساعد وزير الداخلية

## المصري الأسبق، الخبير الأمني

المصري الأسبق، الخبير الأمني المصري، اللواء فاروق المجرحي، من «أي وجود لـ(داعش) ميدانياً». وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «التنظيم ليس له أي وجود على الأرض وعناصره في البلاد»، مضيفاً أن «عناصره وفرضت سيطرتها الأمنية على كافة الاتجاهات الاستراتيجية للدولة لتأمين حدود مصر بالتزامن مع تكثيف إجراءات الإحكام والسيطرة على كافة المنافذ والمعابر الحدودية للدولة». إلى ذلك، التقى الفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية وزير الدفاع والإنتاج الحربي، الفريق أول مايكل كوربلا قائد القيادة المركزية الأمريكية والوفد المرافق له الذي يزور مصر حالياً. وتناول اللقاء عدداً من موضوعات الأمن الإقليمي ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعميق علاقات التعاون العسكري بين القوات المسلحة لكلا البلدين. وبحسب بيان للمتحدث العسكري أمس، فقد أعرب القائد العام للقوات المسلحة المصرية عن «اعتزازه بعلاقات الشراكة والتعاون المتحد بين القوات المسلحة لكلا البلدين، وتطلعه لأن تشهد المرحلة القادمة مزيداً من التعاون المشترك في المجالات العسكرية»، فيما أشاد قائد القيادة المركزية الأميركية بـ«الدور المحوري الذي تقوم به الدولة المصرية في تحقيق الأمن والاستقرار والتوازن بالمنطقة»، مؤكداً على «عمق علاقات الشراكة الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة الأميركية».

## شكري وبوريطة أكدا مواصلة تطوير العلاقات الثنائية

## مصر والمغرب لتنسيق الجهود بشأن قضايا المنطقة

تجمع البلدين الشقيقين». وذكر المتحدث «الخارجية المصرية» أن «الوزير شكري يجري خلال الزيارة سلسلة من اللقاءات مع مجموعة من المسؤولين المغربيين رفيعي المستوى، تتطرق إلى سبل مواصلة الارتقاء بالعلاقات الثنائية بين القاهرة والرباط في مختلف المجالات، لا سيما الاقتصادية والتجارية، على نحو يلي مصالح البلدين وتطلعات شعبيهما الشقيقين نحو مزيد من الإزدهار والنماء».

مؤكد أن «الوزير شكري يبحث مع المسؤولين في المغرب مجمل التطورات على الساحة الدولية، والتشاور حيال القضايا الإقليمية والعربية، في إطار تنسيق الجهود وتبادل الرؤى، لحماية مقدرات الأمن القومي العربي، فضلاً عن الدفع قديماً بتغليب الحلول

## ضمن تحضيرات مؤتمر «كوب 27»

## القاهرة وروما للتعاون في مجالات البيئة وقضايا المناخ

في ظل ازدياد أهمية موضوعات المياه والبحار والمحيطات وتلوثها بالبلاستيك وتوعية الحياة المستدامة للمجتمعات المحلية المعتمدة على المياه كالصايد، والأمن الغذائي، بالإضافة إلى تخصيص يوم للنوع الاجتماعي في ظل اهتمام مصر بخطة عمل الدمج بين النوع والبيئة والمناخ التي أطلقت في (أسبوع النوع) بنينويورك.

وأشارت الوزيرة المصرية إلى «إمكانية التعاون مع إدخال المبادأة المتعلقة بمدخل النظام البيئي والنوع البيولوجي، خصوصاً أنها تعد من الشركاء المهمين في مجال التعاون الثنائي مع وزارة البيئة فيما يخص التنوع البيولوجي والمحميات

## القاهرة، «الشرق الأوسط»

## القاهرة، «الشرق الأوسط»

في إطار تحضيرات مصر للدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية للتغيرات المناخية (كوب 27) العام الحالي، تتعاون مصر وإيطاليا في مجالات البيئة وقضايا المناخ وأكدت وزيرة البيئة المصرية، ياسمين فؤاد، أن «بصحة خلال رئاستها لـ(كوب 27) تهدف للبناء على مخرجات مؤتمر غلاسكو، والتقدم المحقق في مسارات التفاوض، وتشجيع الدول على تحديث استراتيجياتها للمساهمات الوطنية ورفع الطموح، والعمل الجماعي لتسريع عملية الموافقة على الهدف الجمعي للتكيف الذي يعد أولوية للدول

السياسية لقضايا المنطقة، وترسخ ركائز الأمن والاستقرار فيها».

وفي مارس (آذار) الماضي، وقع رئيس مجلس الشيوخ المصري، عبد الوهاب عبد الشوك، والنعم ميارة رئيس مجلس المستشارين المغربي مذكرة تفاهم لـ«تعزيز التعاون بين المجلسين». كما التقى رئيس مجلس الشيوخ المصري حينها مع وزير الخارجية المغربي، بمقر وزارة الخارجية المغربية، وذكر بيان مصري وقتها أن وزير الخارجية المغربي، أشاد بـ«عمق العلاقات التاريخية بين البلدين وقوتها الحالية»، مشيراً إلى «أهمية الزيارة رفيعة المستوى، وأهمية التنسيق المشترك بين مجلس الشيوخ المصري ومجلس المستشارين المغربي لدعم العلاقات على مختلف الأصعدة».

تجمع البلدين الشقيقين». وذكر المتحدث «الخارجية المصرية» أن «الوزير شكري يجري خلال الزيارة سلسلة من اللقاءات مع مجموعة من المسؤولين المغربيين رفيعي المستوى، تتطرق إلى سبل مواصلة الارتقاء بالعلاقات الثنائية بين القاهرة والرباط في مختلف المجالات، لا سيما الاقتصادية والتجارية، على نحو يلي مصالح البلدين وتطلعات شعبيهما الشقيقين نحو مزيد من الإزدهار والنماء».

مؤكد أن «الوزير شكري يبحث مع المسؤولين في المغرب مجمل التطورات على الساحة الدولية، والتشاور حيال القضايا الإقليمية والعربية، في إطار تنسيق الجهود وتبادل الرؤى، لحماية مقدرات الأمن القومي العربي، فضلاً عن الدفع قديماً بتغليب الحلول

الطبيعية»، مؤكدة أن «مؤتمر مصر للمناخ يهتم أيضاً بالتركيز على دور العلم والتكنولوجيا في التصدي لآثار تغير المناخ، من خلال إشراك كثير من المؤسسات البحثية وإقامة مركز الابتكارات في المنطقة الخضراء بالمؤتمر بالتعاون مع القطاع الخاص».

أكد سفير إيطاليا بالقاهرة «(كوب 27) الذي سيشهد مشاركة واسعة من دول العالم، خصوصاً مع الجهود الحثيثة التي تبذلها مصر في دفع العمل البيئي والمناخي»، مشيداً بـ«الاهتمام مصر بطرح موضوع (إدارة المياه) ضمن مبادرات مؤتمر المناخ، واهتمام بلاده به خصوصاً مع ندرة الموارد الطبيعية بها، ما دفعهم للعمل على مفهوم الاقتصاد

## اكتشفه فريق بحثي من جامعة واشنطن

## الانقسام الحدود لخلايا المناعة سبب محتمل لوفيات كبار السن بـ«كورونا»

عندما تقوم خلايا مناعية أساسية، ككافية، تسمى الخلايا التائية، بنقصمير «التيلوميرات» ولا يمكنها استنساخ نفسها بسرعة من خلال الانقسام الخلوي بأعداد كبيرة بما يكفي لمهاجمة فيروس كورونا المستجد والتخلص منه، والذي يتميز بخاصية تقليل أعداد الخلايا المناعية بشكل حاد، ويمتد نظام المناعة لدى (التيلومير) مورثة من والديك، وبالتالي، هناك بعض الاختلافات في هذه الأطوال بين الأشخاص في كل عمر، بالإضافة إلى العمر الذي

النهائي بالحضن النووي، الذي يسمى (التيلومير) يصبح أقصر قليلاً مع كل انقسام، وبعد سلسلة من الانقسامات للخلية، يصبح أقصر من اللازم ويؤدي ذلك إلى توقف المزيد من الانقسام، وليس كل الخلايا أو كل الكائنات لديها هذا الحد، لكن الخلايا المناعية في البشر تتمتع بهذه الحياة الخلوية، ويمتد نظام المناعة لدى الشخص العادي بشكل جيد جداً على الرغم من هذا الحد، حتى يبلغ من العمر 50 عاماً تقريبا. ويوضح أندرسون، أن ذلك يحدث

في ظل ازدياد أهمية موضوعات المياه والبحار والمحيطات وتلوثها بالبلاستيك وتوعية الحياة المستدامة للمجتمعات المحلية المعتمدة على المياه كالصايد، والأمن الغذائي، بالإضافة إلى تخصيص يوم للنوع الاجتماعي في ظل اهتمام مصر بخطة عمل الدمج بين النوع والبيئة والمناخ التي أطلقت في (أسبوع النوع) بنينويورك.

وأشارت الوزيرة المصرية إلى «إمكانية التعاون مع إدخال المبادأة المتعلقة بمدخل النظام البيئي والنوع البيولوجي، خصوصاً أنها تعد من الشركاء المهمين في مجال التعاون الثنائي مع وزارة البيئة فيما يخص التنوع البيولوجي والمحميات

## مقاطعة صينية تقيّد حركة المواطنين لاحتواء تفشي فيروس كورونا

## قيود صحية جديدة لمكافحة «كوفيد - 19» تحوّل بكين إلى مدينة أشباح

لا تزال بعض الشركات الأعضاء في الغرفة في شنغهاي مغلقة، فيما تتساءل أخرى عن استثماراتها في الصين، نظراً إلى القيود الصحية. وحذر رئيس الغرفة كولم رافيرتي، من أن عالم الأعمال «يسعد إلى هروب جماعي لمهارات أجنبية». وأعلنت الحكومة المحلية في شنغهاي تسجيل 11 وفاة جديدة بـ«كوفيد - 19» في الثامن من مايو (أيار)، ارتفاعاً من 8 في اليوم السابق. كما سجلت المدينة 3625 إصابة محلية جديدة بفيروس كورونا من دون أعراض في الثامن من مايو، مقابل 3760 في اليوم السابق. وسجلت هونغ كونغ، أمس، إجمالي 233 حالة إصابة جديدة بـفيروس كورونا، وفقاً لوزارة الصحة في المدينة. ووفقاً لوكالة

عندما تقوم خلايا مناعية أساسية، ككافية، تسمى الخلايا التائية، بنقصمير «التيلوميرات» ولا يمكنها استنساخ نفسها بسرعة من خلال الانقسام الخلوي بأعداد كبيرة بما يكفي لمهاجمة فيروس كورونا المستجد والتخلص منه، والذي يتميز بخاصية تقليل أعداد الخلايا المناعية بشكل حاد، ويمتد نظام المناعة لدى الشخص العادي بشكل جيد جداً على الرغم من هذا الحد، حتى يبلغ من العمر 50 عاماً تقريبا. ويوضح أندرسون، أن ذلك يحدث

في ظل ازدياد أهمية موضوعات المياه والبحار والمحيطات وتلوثها بالبلاستيك وتوعية الحياة المستدامة للمجتمعات المحلية المعتمدة على المياه كالصايد، والأمن الغذائي، بالإضافة إلى تخصيص يوم للنوع الاجتماعي في ظل اهتمام مصر بخطة عمل الدمج بين النوع والبيئة والمناخ التي أطلقت في (أسبوع النوع) بنينويورك.

وأشارت الوزيرة المصرية إلى «إمكانية التعاون مع إدخال المبادأة المتعلقة بمدخل النظام البيئي والنوع البيولوجي، خصوصاً أنها تعد من الشركاء المهمين في مجال التعاون الثنائي مع وزارة البيئة فيما يخص التنوع البيولوجي والمحميات

## القاهرة، «الشرق الأوسط»

## القاهرة، «الشرق الأوسط»

في ظل ازدياد أهمية موضوعات المياه والبحار والمحيطات وتلوثها بالبلاستيك وتوعية الحياة المستدامة للمجتمعات المحلية المعتمدة على المياه كالصايد، والأمن الغذائي، بالإضافة إلى تخصيص يوم للنوع الاجتماعي في ظل اهتمام مصر بخطة عمل الدمج بين النوع والبيئة والمناخ التي أطلقت في (أسبوع النوع) بنينويورك.

وأشارت الوزيرة المصرية إلى «إمكانية التعاون مع إدخال المبادأة المتعلقة بمدخل النظام البيئي والنوع البيولوجي، خصوصاً أنها تعد من الشركاء المهمين في مجال التعاون الثنائي مع وزارة البيئة فيما يخص التنوع البيولوجي والمحميات

## القاهرة، «الشرق الأوسط»

## القاهرة، «الشرق الأوسط»

في ظل ازدياد أهمية موضوعات المياه والبحار والمحيطات وتلوثها بالبلاستيك وتوعية الحياة المستدامة للمجتمعات المحلية المعتمدة على المياه كالصايد، والأمن الغذائي، بالإضافة إلى تخصيص يوم للنوع الاجتماعي في ظل اهتمام مصر بخطة عمل الدمج بين النوع والبيئة والمناخ التي أطلقت في (أسبوع النوع) بنينويورك.

وأشارت الوزيرة المصرية إلى «إمكانية التعاون مع إدخال المبادأة المتعلقة بمدخل النظام البيئي والنوع البيولوجي، خصوصاً أنها تعد من الشركاء المهمين في مجال التعاون الثنائي مع وزارة البيئة فيما يخص التنوع البيولوجي والمحميات

## القاهرة، «الشرق الأوسط»

## القاهرة، «الشرق الأوسط»

في ظل ازدياد أهمية موضوعات المياه والبحار والمحيطات وتلوثها بالبلاستيك وتوعية الحياة المستدامة للمجتمعات المحلية المعتمدة على المياه كالصايد، والأمن الغذائي، بالإضافة إلى تخصيص يوم للنوع الاجتماعي في ظل اهتمام مصر بخطة عمل الدمج بين النوع والبيئة والمناخ التي أطلقت في (أسبوع النوع) بنينويورك.

وأشارت الوزيرة المصرية إلى «إمكانية التعاون مع إدخال المبادأة المتعلقة بمدخل النظام البيئي والنوع البيولوجي، خصوصاً أنها تعد من الشركاء المهمين في مجال التعاون الثنائي مع وزارة البيئة فيما يخص التنوع البيولوجي والمحميات

## موجز

## زعيم حزب العمال البريطاني مستعد للاستقالة إذا أخطأ

لندن - «الشرق الأوسط» تعهد زعيم المعارضة البريطانية كير ستارمر أمس (الاثنين)، بالاستقالة إذا أخطأ، وتلقى كما رئيس الوزراء بوريس جونسون، غرامة لخرقه قواعد مكافحة فيروس كورونا بسبب تناول وجبة غذائية في جمع مع فريق من حزبه. وأعلن زعيم حزب العمل للحصافة: «إنني أتكم بوضوح تام عندما أؤكد أنه لم يتم انتهاك أي قانون». وقال: «لكن إذا قررت الشرطة تعزيمي فساقوم بالطبع بما يجب واستقبل». ودعا كير ستارمر بوريس جونسون إلى الاستقالة في الأسابيع الماضية، ويجد نفسه الآن مستهدفاً بتحقيق من الشرطة. ويعود اللقاء المثير للجدل الذي تسبب في فضيحة «بيرغيت» إلى إبريل (نيسان) 2021 في دورهام بشمال شرقي إنجلترا عندما كان زعيم حزب العمال يقوم بحملته لانتخابات تشريعية جزئية.

## الصين تجري تدريبات جوية وبحرية قرب تايوان

بكين - «الشرق الأوسط» نظمت قيادة المسرح الشرقي لجيش التحرير الشعبي الصيني مناورات عسكرية مشتركة للقوات في المناطق البحرية والمجال الجوي شرق وجنوب غربي تايوان، حسبما أفادت صحيفة جيش التحرير الشعبي اليوم (الاثنين). ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن الصحيفة الصينية، أن التدريبات جرت في الفترة من 6 إلى 8 مايو (أيار). وأفادت صحيفة جيش التحرير الشعبي بأن القوات البحرية والجوية والصاروخية العادية الصينية شاركت في التدريبات واختبار وتحسين قدرات العمليات المشتركة.

## زلزال بقوة 6,3 درجة يضرب سواحل تايوان

بكين - «الشرق الأوسط» سجل زلزال بقوة 6,3 درجة أمس (الاثنين)، قبالة سواحل تايوان على ما أفاد معهد الزلازل أن قوته بلغت 6,1 درجة فقط. وتسبب الزلزال باهتزاز الأبنية في العاصمة تايبيه، وذكر التلفزيون المحلي أن كل أرجاء الجزيرة شعرت بالهزة من دون أن تسجل أي أضرار على الفور. وقال المعهد الأمريكي إن الزلزال ضرب على عمق 27 كيلومتراً على بعد نحو 70 كيلومتراً جنوب غربي جزيرة يوناغوشي اليابانية الواقعة قبالة تايوان. وتضررت تايوان ومحيطها زلزال بشكل منقطع بسبب موقعها عند تلاقي طفتين تكتونيتين. وفي مارس (آذار) الماضي، ضرب زلزال بقوة 6,7 درجة ساحل تايوان الشرقي، ما أدى إلى انهيار جسر قيد الإنشاء في شرق الجزيرة.

## تعيين جون لي لقيادة هونغ كونغ يثير قلقاً عميقاً

لندن - «الشرق الأوسط» عبرت مجموعة السبع مع الاتحاد الأوروبي أمس (الاثنين)، عن «قلقها العميق» بعد تعيين الرئيس السابق لبحر الصين الجنوبي جون لي، لتولي إدارة المدينة بعدما كسب هذا الشرطي السابق لحفظ النظام في الشارع ثقة بكين، إثر الدور الذي لعبه في قمع الحركة المؤيدة للديمقراطية. وفي بيان، اعتبر وزراء خارجية دول مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي، أن عملية التعيين «تتعد بشكل جذري عن هدف الاقتراع العام وتعرق تفويض قدرة سكان هونغ كونغ على أن يكونوا ممثلين شرعياً». واختير لي (64 عاماً) المرشح الوحيد لتولي رئاسة السلطة التنفيذية في هونغ كونغ، الأحد، بصاوتات 1416 عضواً في لجنة تضم 1461 من الشخصيات الموالية لبكين. ويبدأ ولايته في الأول من يوليو (تموز) يوم الذكرى الخامسة والعشرين لإعادة مستعمرة هونغ كونغ البريطانية إلى الصين.

## الحكومة الألمانية تؤكد تعرضها لهجمات سببرائية

برلين - «الشرق الأوسط» أكدت الحكومة الألمانية تعرض هيئات ووزارات المانية لسلسلة من الهجمات السببرائية خلال الأيام الماضية. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية الألمانية، ماكسيميليان كال، أمس (الاثنين)، إن هجمات التمثل الرائد البسيطة نسبياً قد تمصدها بنجاح، مصفاً أنها وفقاً للمعلومات الحالية، لم تتسبب هذه الهجمات، في أي ضرر دائم، كما لم تسفر عن تسريب أي بيانات أيضاً. وفي مثل هذه الهجمات، التي تعرف باسم «هجمات حجب الخدمة»، يحاول المهاجمون شل الخادم بسبل من الطلبات. وقال المتحدث إن السلطات الألمانية لم ترصد أي هجمات سببرائية كبرى منذ بدء الحرب العدوانية الروسية على أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) الماضي. وكانت مجلة «دير شبيغل» الألمانية قد أفادت بأن قرصنة روس شنوا هجمات على مواقع إلكترونية تابعة لسلطات المانية جعلتها غير متاحة مؤقتاً.

## المكسيك تدعو إلى إنهاء العقوبات على كوبا

هاغانا - «الشرق الأوسط» دعا الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور إلى إنهاء العقوبات الأمريكية على كوبا، وذلك في ختام جولة له ركزت على قضية الهجرة.

وشملت زيارات لغواتيمالا وهندوراس والسلفادور. ودعا لوبيز أوبرادور خلال هذه الجولة، الولايات المتحدة التي يتجه إليها كثير من المهاجرين، إلى المساعدة في حل المشكلات الاقتصادية التي تغذي موجات الهجرة. وشهدت كوبا تسارعاً في عمليات الزواج، إذ وصل أكثر من 78 ألفاً من مواطنيها إلى الولايات المتحدة عبر المكسيك في الفترة من أكتوبر (تشرين الأول) 2021 إلى مارس (آذار) من هذا العام، وفقاً لبيانات الجمارك الأمريكية. وتأججت الهجرة بسبب أسوأ أزمة اقتصادية تشهدها الجزيرة الشيوعية منذ نحو ثلاثة عقود، والتي تلقى بالوم في جزء كبير منها على سعة عقود من العقوبات الأمريكية التي تمّ تشديدها في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

## أبيدجان تستضيف مؤتمر الأطراف لمكافحة التصحر «كوب 15»

أبيدجان - «الشرق الأوسط» بدأ أمس، في أبيدجان مؤتمر الأطراف «كوب 15» ضد إزالة الغابات بحضور عدة رؤساء دول، لمحاولة العمل بشكل ملموس على مواجهة التدهم السريع للأراضي وعواقبه الفاتكة على التنوع البيولوجي وسكان الأرض. ويتطرق هذا المؤتمر، للمائل المؤتمر الأطراف حول المناخ، إلى مسائل جوهرية في وقت تقترب فيه الأمم المتحدة نسبة الأراضي المدمرة في العالم بنحو 40 في المائة. ومن المتوقع حضور تسعة رؤساء دول أفريقية منهم الرئيس النيجيري محمد بازوم ونظيره الكونغولي فيليكس تانغيبدي ورئيس توغو فور غناسينغي، مع رئيس ساحل العاج الحسن واتارا. وستشارك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في النقاشات عبر الفيديو. وسيحاول الحاضرون الاتفاق على خطوات ملموسة لوقف توسع التصحر.

## وزير الدفاع الأمريكي السابق قال إن رئيسته سعى إلى ضرب عدة دول

## أسبر: تمكنت من تجنب أمور خطيرة في عهد ترمب



دونالد ترمب ومارك أسبر في سبتمبر (أيلول) 2019 (أ.ب.)

ترمب، على حد قول أسبر، «إطلاق صواريخ على المكسيك لتدمير مخبرات المخدرات»، مؤكداً أنه حذر ترمب من اتخاذ خطوة من هذا النوع قائلًا: «لا نستطيع القيام بهذا لأنه خرق للقوانين الدولية وسيؤثر علينا بشكل ضخم». لكن ترمب رد عليه قائلًا: «لا أحد سيعلم أننا قمنا

نحس نذكر ما جرى في ساحة تيانانمن في الصين». نفى ترمب هذه الادعاءات بدعونه لإطلاق النار على المتظاهرين قائلًا في بيان: «هذه كذبة... وهناك 10 شهود يدعمون ما أقول. شارك أسبر لهذا كان ضعيفا وغير فعال، لهذا اضطرت لإدارة الجيش». ومن الأفكار التي طرحها

واشنطن، رداً أبتّر

قال وزير الدفاع الأمريكي السابق مارك أسبر، إنه تمكن من تجنب «أمور خطيرة» خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترمب. وتحدث أسبر في مقابلة مع شبكة «سي بي إس» الأمريكية عن سلسلة من القرارات «الخطيرة» التي سعى ترمب والمقربون منه لاتخاذها على صعيد السياسة الخارجية والداخلية، منها «ضرب إيران، وقصف المكسيك، وشن هجوم عسكري على فنزويلا، ومحاصرة كوبا، ووضع رأس أحد الإرهابيين المقطوع في دماء خنزير لإرسال تحذير للإرهابيين الإسلاميين»، على حد تعبيره. كما ذكر أسبر، الذي تحدث في إطار الترويج لمذكراته التي تصدر رسمياً اليوم الثلاثاء بعنوان «قسم مقدس»، أن الرئيس السابق اقترح إطلاق النار على المتظاهرين الذين نزلوا إلى الطرقات للاحتجاج على مقتل المواطن الأمريكي من أصول أفريقية، جورج فلويد. وقال وزير الدفاع السابق، إن الطروحات المذكورة كانت «سبباً للعباءة وخطرة، ومن شأنها أن تدخل البلاد في منطف خطر»، مشيراً إلى أن «هذه الأفكار كانت تطرح بكل بضعة أسابيع، وكان علينا أن نحبطها».

## توقعات بفوز كاسح لنجله في الانتخابات الرئاسية

## عائلة فرديناند ماركوس تستعد للعودة إلى حكم الفلبين



فرديناند ماركوس (أ.ب.)

67 مليون فلبيني للرداء بأصواتهم في هذه الانتخابات التي سيخاضون خلالها أيضاً نائب الرئيس والنواب ونصف أعضاء مجلس الشيوخ وحكام المقاطعات الـ81 وغيرهم من أعضاء مجالس بلدية، في وقت يتوقع المحللون نسبة مشاركة عالية.

وتوقعت استطلاعات الرأي أن يحقق ماركوس الابن فوزاً ساحقاً بعد حملة انتخابية اتسمت بنشر معلومات مضللة.

لسنوات عزت حسابات موالية ماركوس الابن مواقع التواصل الاجتماعي، وصورت الحقبة التي حكم فيها والده البلاد لمدة 20 عاماً للشباب الفلبيني بأنها ذهبية عفاها السلام والازدهار. وتجاهل توقيف آلاف المعارضين الذين تعرضوا للقتل والتعذيب وحتى مليارات الدولارات التي جمعتها أسرة ماركوس من خزائن الدولة لإثرائها الشخصي.

وأطاحت ثورة شعبية بالنظام عام 1986، وانتقلت عائلة ماركوس إلى الولايات المتحدة للعيش في المنفى، قبل أن تعود إلى البلاد لتشكيل شبكة نافذة من الدعم السياسي.

ويتوقع أن يعود ماركوس الابن إلى

مانيلًا، «الشرق الأوسط»

يتجه نجل الرئيس الأسبق فرديناند ماركوس نحو تحقيق فوز كاسح في الانتخابات الرئاسية في الفلبين، وفقاً لاولى النتائج غير الرسمية التي نشرت مساء أمس (الاثنين)، وبدا على وشك إعادة عائلته إلى السلطة بعد 36 عاماً على إطاحة حركة احتجاج شعبية بوالده.

وفقاً للنتائج التي تغطي ما يقارب نصف مراكز الاقتراع البالغ عددها نحو 70 ألفاً والتي جمعتها وسائل الإعلام المحلية من أرقام قدمتها اللجنة الانتخابية، حصل ماركوس الابن على 15,3 مليون صوت مقابل 7,2 مليون فقط لمنافسته الرئيسية نائبة الرئيس المنتهية ولايته ليني روبريدو.

إذا تأكدت هذه النتائج، سيصبح ماركوس الابن أول رئيس في تاريخ الديمقراطية الفلبينية يتم انتخابه بالأغلبية المطلقة. وخفيه خلال هذا الاقتراع من بورة واحدة، أن يكون بين المرشحين العشرة الذين حصلوا على أكبر عدد من الأصوات للفوز. ودعى نحو

## وفاة نائب من الحزب الحاكم واشتباكات خلفت عشرات الجرحى

## استقالة رئيس وزراء سريلانكا بعد أعمال عنف في العاصمة



احتجاجات أمام مقر رئيس الوزراء السريلانكي أمس (أ.ب.)

على ضبط النفس وتذكر أن العنف لا يؤدي إلا إلى العنف... الأزمة الاقتصادية التي نشهدها تتطلب حلاً اقتصادياً التزمّت هذه الحكومة بإيجاده».

وأعلن الرئيس راجاباكسا، الجمعة، حالة الطوارئ للمرة الثانية خلال خمسة أسابيع ومنح سلطات واسعة لقوات الأمن، بما في ذلك السماح لها باعتقال المشتبه بهم واحتجازهم لفترات طويلة من دون إشراف قضائي. كما أذن بنشر الجنود لحفظ النظام ومساندة الشرطة. عززت الشرطة وقوامها 85 ألف رجل تدابير الأمن حول جميع نواب الحزب الحاكم. وقالت وزارة الدفاع في بيان، يوم الأحد، إن المتظاهرين المناهضين للحكومة يتصرفون بطريقة «استفزازية وتخطوي على تهديد» ويعطلون الخدمات الأساسية. أعلنت النقابات نهاية الأسبوع، أنها ستتنظم احتجاجات يومية اعتباراً من يوم الاثنين (أمس) لإجبار الحكومة على التراجع عن حالة الطوارئ.

وحذر الزعيم النقابي رافي كوموديش في بيان من أنه سيحشد عمال القطاعين العام والخاص لاقتحام البرلمان الوطني عندما يفتح جلسته المقبلة في 17 مايو (أيار). وأضاف «ما نريده هو أن يرحل الرئيس وعائلته». أعلنت سريلانكا في 12 أبريل تخلفها عن سداد ديونها الخارجية البالغة 51 مليار دولار. وشارت محادثات مع صندوق النقد الدولي لمساعدتها.

بوشيا سويسا لوكالة الصحافة الفرنسية، بأن 78 جريحاً على الأقل نُقلوا إلى المستشفى. وفرضت سلطات سريلانكا أمس حظر تجول لأجل غير مسمى في كولومبو ونشرت الجيش.

وأدان السفير الأمريكي لدى سريلانكا «العنف ضد المتظاهرين السلميين اليوم»، داعياً الحكومة إلى «إجراء تحقيق كامل، بما في ذلك توقيف ومحاكمة كل من يحرض على العنف». وقال مسؤولون، إنه تم استدعاء فرقة مكافحة الشغب التابعة للجيش لمساندة الشرطة. وتم نشر الجنود

وسط كولومبو منذ 9 أبريل (نيسان).

وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه على أنصار الحكومة الذين اخترقوا خطوط الشرطة لتعطيم الخيام التي أقامها المتظاهرون المناهضون للحكومة.

بدأت أعمال العنف بعد وصول آلاف عدة من أنصار رئيس الوزراء ماهيندا راجاباكسا الذين نُقلوا في حافلات من مناطق ريفية، وقد خرجوا من مقر إقامته الرسمي القريب. وصرح المتحدث باسم مستشفى كولومبو الوطني

أيضاً. ويتظاهر السريلانكيون منذ أسابيع عدة، متهمين الرئيس راجاباكسا وشقيقه، رئيس الوزراء ماهيندا راجاباكسا، بإدخال البلاد في أزمة اقتصادية متفاقمة ويطالبون باستقالتهما. لكن أمس اندلعت أوسع صدامات منذ بداية الأزمة في كولومبو.

وأفاد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية، بأن العشرات من الموالين لراجاباكسا هاجموا بالعصي والهراوات متظاهرين غير مسلحين كانوا يخيمون خارج مكتب الرئيس في منزله غالي فيس المواجه للبحر في

كولومبو؛ «الشرق الأوسط»

استقال رئيس وزراء سريلانكا، ماهيندا راجاباكسا، أمس (الاثنين)، وفق المتحدث باسمه روهان ويليبويتا، الذي قال، إن ماهيندا البالغ من العمر 76 عاماً أرسل خطاب استقالته إلى شقيقه الأصغر الرئيس غورتابا راجاباكسا؛ مما يهد الطريق أمام تشكيل حكومة

وحدة جديدة». وفي رسالة أطلعت عليها وكالة الصحافة الفرنسية، قال ماهيندا لغوتابايا «أنا أستقبل على الفور حتى تتمكن من تعيين حكومة من جميع الأحزاب لإخراج البلاد من الأزمة الاقتصادية الحالية».

في غضون ذلك، توفي نائب من الحزب الحاكم في سريلانكا سعيد اشتباك مع محتجين مناهضين للحكومة خارج العاصمة أمس، حسبما قالت الشرطة، في حين أصيب العشرات في أعمال عنف في كولومبو

استقال على إثرها رئيس الوزراء ماهيندا راجاباكسا. وأشارت الشرطة إلى أن النائب أميركثي أتوكورا أطلق النار وأصاب شخصين بجروح بالغة كانوا يعرضن سيارته في نيتامبو، ووجد ميتاً لاحقاً بعدما حاول الاختباء في مبنى قريب.

وكان أكبر حزب معارض في البلاد قال قبل الاشتباكات، إنه لن ينضم إلى أي حكومة يقودها أحد أفراد عشيرة راجاباكسا.

وتعني استقالة رئيس الوزراء أن الحكومة استقلت على الفور

# الرأي

## السلام الصعب... البحث عن الجزر المفقودة



داود الفرخان

يبود أن الحرب الروسية على أوكرانيا فتحت شبهة دول أخرى للمطالبة بأراضي أو جزر «محتلة» من قبل دول جارة. الصين تطالب بضم تايوان إلى أراضيها، وهو مطلب قديم يعود إلى الحرب العالمية الثانية. واليابان تطالب بجزر الكوريل في المحيط الهادئ بعد أن وصفتها وكالة كيودو اليابانية للانباء بأنها جزء لا يتجزأ من اليابان، وأن روسيا احتلتها بشكل غير قانوني بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية. واحتلال الاتحاد السوفياتي لها. وتطالب اليابان بعودة جزر كوناشير وشيكوتان وإيتوروب وهابوماي وجزر صغيرة أخرى، وردت موسكو بأنها تنصح طوكيو بنسيان أمر جزر الكوريل وعددها 50 جزيرة «إلى الأبد». وهي تقع بين جزيرة هوكايدو اليابانية شمالاً وجزيرة كامتشاتكا الروسية، ويبلغ طولها 1300 كيلومتر، وتصل مساحتها مجتمعة إلى نحو 15 ألفاً و600 كم مربع.

وكان البلدان قد وقعا في عام 1951 معاهدة سان فرانسيسكو للسلام التي نصت على وجود تخلي اليابان عن المطالبة بعودة جزر الكوريل، إلا أن اليابان لم تعترف بالسيادة السوفياتية وتطالب باسترداد جزرها.

وفي تصريح حديث شبه شينزو أبي، رئيس الحكومة اليابانية السابق، ضم روسيا الاتحادية بالقوة لشبه جزيرة القرم الأوكرانية «مثلما احتلت بالقوة أيضاً جزر الكوريل». وقد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بان اليابان «لا تتعلم من العبر، وأنها ضمت أراضي بلدان أخرى بالقوة». وتذكر الخرائط الجغرافية أن معظم الجزر اليابانية جبلية وبركانية.

وتداعت ردود الفعل الروسية برفض التفاوض على معاهدة سلام مع اليابان، وأوقفت موسكو سفر المواطنين اليابانيين لإقامة نشاطات اقتصادية مشتركة في أرخبيل الجزر. وقد انضمت طوكيو إلى العقوبات الأميركية والأوروبية المفروضة على موسكو بسبب عملياتها العسكرية في أوكرانيا. وكان الاتحاد السوفياتي قد وقع في عام 1956 بياناً مشتركاً مع اليابان للنظر في إمكانية إعادة جزيرتين إلى اليابان في حالة توقيع معاهدة سلام مشتركة. وأكدت موسكو أن الجزر أصبحت جزءاً من الاتحاد السوفياتي، وأن سيادة روسيا الاتحادية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي تُعدّ أمراً لا شك فيه. وقبيل بدء الحرب الروسية على

الوزراء الياباني السابق مع الرئيس الروسي بوتين أكثر من عشر مرات قبل أحداث أوكرانيا في محاولات لحل مشكلة الجزر بتقاسمها، إلا أن المحادثات اصطدمت بتعديل روسيا لدستورها في عام 2020، الذي ينص على منع تسليم أي أراضٍ تابعة لها لأي دولة أخرى.

المشكلة التي تواجه الحكومات اليابانية أن روسيا غير متحمس لأي حرب الآن، إذ ما زالت اليابان تتذكر ماضي هيروشيما وناغازاكي عام 1945، وهي حالة تشبه الحالة النفسية والمعنوية التي اتسم بها الشعب الأمريكي بعد التجربة النووية ثم التجربة الكيميائية والهزيمة الأميركية في فيتنام. وواجه الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن أيضاً الحالة النفسية السيئة للشعب الأميركي ضد حرب أخرى في العراق عام 2003، خصوصاً بعد احتلال الأمان في المدن العراقية والعاصمة بغداد، وتزايد نفوس الجنود الأميركيين. لكن الحالة النفسية الأميركية كانت في طريقها إلى نقطة الصفر بعد الهروب الأميركي الكبير من أفغانستان في عام 2021 في عهد الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن. وهو ما يفترض عدم التدخل العسكري الأميركي المباشر ضد الاحتياج الروسي لأوكرانيا والاكتفاء بالعقوبات الاقتصادية. وإرسال مساعدات عسكرية لظهور زيلينسكي.

الحرب قرار صعب وهي الخيار الأخير وليس الأول. لقد ضمت على الاحتلال السوفياتي في الروسي لجزر الكوريل اليابانية سنة 77، وهناك في اليابان من يرى أن انتظار مرور سنوات أخرى لحل المشكلة سلباً خير من المغامرة الفورية التي قد تتحول إلى مقامرة خاسرة.

الذين زاروا اليابان مثلي أو قرأوا عنها مثل كثير من القراء، يعرفون أن الشعب الياباني الصديق مهووس بتشكيل اللجان الإدارية والفنية والاجتماعية والسياسية. ولهذا الاعتبار تم تشكيل عشرات اللجان في المدن والأحياء لبحث الملبشيا على حق الاقتراع داخل مجلس الوزراء (الثلاث المعتل)، وإدراج عبارة «ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة» في كل الوثائق البيانية الوزارية، كاعتراف حاسم بدور وهوية «حزب الله» ومنح سلاحه الغطاء الدستوري العلني.

## مقاطعة سنية خارج الزمن



نديم قطيش

فات الزمن على المقاطعة السننية للانتخابات النيابية أو لتعليق الحياة السياسية في لبنان. في لبنان، توجهاتهم السياسية ومدارسهم الفكرية حتى مشاعرهم البسيطة، ما عادت تسمح لأي من أركان المنظومة الحاكمة أن يقطف مجد المقاطعة والتعليق.

هذه خطوة يتخذها السياسي من موقع النضال والمواجهة، لا من الموقع المدان شعبياً، أياً تكن المبالغات التي تنطوي عليها هذه الإردانة، أو عدم الدقة في توزيع المسؤوليات عن موضوع الإذانة. مرت في تاريخ تجربة «تيار المستقبل» ورئيسه 3 محطات استراتيجيّة لقب الطاوله والخروج المشرف من لعبة السلطة والتعايش القسري مع ميليشيا «حزب الله». قبل الخروج الإضطراري الذي يراد تلويحه اليوم بالوان الانتفاضة والثورة المضادة....

1- في مثل هذا الشهر الحالي، قبل 14 عاماً عاش اللبنانيون تجربة ما يسمى «7 أيار»، حين اجتاحت ميليشيا «حزب الله»، في 7 مايو (أيار) 2008 بيروت وجبل لبنان، بالتعاون مع «ميليشيات أمل» والحزب السوري القومي الاجتماعي وبعض فلول «سرايا المقاومة».

انتهت العملية العسكرية المحدودة بتراجع الحكومة عن قرارات كانت اتخذتها تخص شبكة الاتصالات الخاصة بميليشيا «حزب الله»، ثم جرت المصالحة في الدوحة، وتوقيع اتفاق حمل اسم العاصمة القطرية. تشكل لا يزال في مضمونه السياسي أخطر عملية تعديل غير مباشرة للدستور اللبناني، من خلال فرض أعرف جديدة، أبرزها القبول بحصول الميليشيا على حق الاقتراع داخل مجلس الوزراء (الثلاث المعتل)، وإدراج عبارة «ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة» في كل الوثائق البيانية الوزارية، كاعتراف حاسم بدور وهوية «حزب الله» ومنح سلاحه الغطاء الدستوري العلني.

بديل التعليق والمقاطعة يومها، ورفض الذهاب إلى الدوحة، قرر حزب المستقبل، بدفع من كل أركانه، وبالتكافل والتضامن مع بقية الأحزاب الرئيسية، فيما كان يعرف بـ «14 آذار»، قساعات كبرى حول تسويات القسري معه وبشروطه.

2 - بعد فوز «14 آذار» بالانتخابات النيابية عام 2009 وتشكيل الرئيس سعد الحريري حكومة ما بعد الانتخابات، وأولى حكوماته، اندلعت معركة سياسية كبرى حول تسويات اقتراحها «حزب الله» لملف المحكمة الخاصة بلبنان، الناظرة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، انتهت بإسقاط الحكومة باستقالة ثلث أعضائها (تذكر عزيزي القارئ أن هذه من قواعد اتفاق الدوحة التي أقرت بقوة السلاح).

ما حصل بعد الإقالة أن ميليشيا «حزب الله» أعادت بشكل رمزي التذكير باستعدادها لتكرار تجربة «7 أيار»، ما أدى إلى تغيير النائب وليد جنبلاط لتموضعه السياسي، وأن يسمي في الاستشارات النيابية الرئيس نجيب ميقاتي لتشكيل الحكومة بدلاً عن سعد الحريري. مجريات الأسبوعين بين إسقاط حكومة الحريري وترئيس نجيب ميقاتي، وصفها الحريري بوجهها بأنها محاولة اغتيال سياسي جديدة، بيد أنه عوض أن يعلق مشاركتها في الاستشارات، ويعلق مقاطعة العمل السياسي من داخل المؤسسات تحت سترة سلطة ترهيب السلاح، وأن يحجب تالياً المناقبة السننية عن «استشارات الإغتيال السياسي»، قرر مع أركانه الرئيسيين، المشاركة في اللعبة الدستورية. ما أسبق كامل الشرعية على الانقلاب الثاني لـ «حزب الله».

## الجبهة المقبلة لحرب أوكرانيا على البحر الأسود

البحرية، التي دمرت الدبابات والمركبات المدرعة الروسية بالمدات باستخدام أسلحة رخيصة نسبياً وفرها الحلفاء الغربيون. كما أن لدى القوات الخاصة بالبحرية الأميركية مجموعة جيدة من الإمكانيات لتعطيل الملاحه، وينبغي إتاحة بعض هذه الأنظمة للأوكرانيين.

يقترح الرئيس جو بايدن تقديم حزمة مساعدات لأوكرانيا بقيمة 33 مليار دولار تشمل معدات الدفاع الساحلي، وتتمتع دول أخرى في حلف الناتو، مثل النرويج، بانظمة ساحلية جيدة للبحرية، يمكنها توفيرها.

كما يجب التفكير في نظام مرافقة السفن التجارية الأوكرانية (وغيرها من السفن التجارية الأخرى) التي تتردد الدخول والخروج من أوديسا، وسيكون هذا مماثلاً للعملية «إرنست» لمرافقة التجار خلال الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينات القرن الماضي. (شاركت بنفسى في تلك الحملات بصفتي ضابط عمليات في طراز أمريكي).

من الممكن أيضاً للغرب توفير التدريب اللازم للبحرية الأوكرانية خارج البلاد في مجال

استخدام البحر باعتباره «منطقة مُحاطة» للاحتفال حول خطوط المدافعين الأوكرانيين على الأرض، أشبه بالتحرك الجري من قبل الجنرال دوغلاس ماك آرثر في الهبوط الكورية سنة 1950.

وهناك احتمال آخر يتمثل في إغلاق ميناء أوديسا، الميناء الأكثر حيوية في أوكرانيا، في محاولة لعزل الاقتصاد الأوكراني عن الأسواق العالمية. فثالثاً، سيحاول الروس على الأرجح إطلاق النيران الداعمة بكثافة من البحر ضد الأهداف

الاستخبارات الاستخبارية والاستهداف في الوقت الحقيقي. في الحرب البحرية، حيث لا يمكن للسفن الاختباء خلف تضاريس الأرض، صارت هذا الأمر واضحاً بصورة حاسمة. فقد تحولت معركة كثافة من البحر العالمية

فقدت أوكرانيا سفنها الحربية الرئيسية، التي تم الاستيلاء عليها أو تدميرها سنة 2014، ويتعين عليها تجنب أساليب حرب العصابات... وحتى الآن، فإنها تباشر عملها بصورة جيدة للغاية.

كان الفرق الصادم الذي تعرضت له السفينة الروسية «الطراد موسكفا» الشهر الماضي، مثلاً جيداً على كيفية مباشرة الأوكرانيين الحرب على سواحلهم. فقد استخدموا صاروخ كروز قصير المدى المنتج محلياً يُسمى «نيبتون»، وأخذوا الروس على حين غرة.

كما أدى فشل نظام الدفاع الجوي الروسي، علاوة على سوء السيطرة على الأضرار، إلى خسارة الطراد، وبطاريته الثقيلة من صواريخ كروز. ومئات أفراد الطاقم الذين يبلغ عددهم نحو 500 جندي (بجسب الأوكرانيين).

ماكسيموف رئيس العمليات البحرية الأوكراني. وتعدنا من المسير على جناح الجسر في سفينته الرئيسية مع مراقبة القوات البحرية الروسية على مسافة ظاهرة من الممر المائي.

لشبه جزيرة القرم سنة 2014، ولكن حتى في ذلك الوقت، قال الأدميرال الأوكراني بشكل صحيح: «عاجلاً أو آجلاً، سيأتون من أجل هذا الميناء. وأسطولهم أقوى بكثير من أسطولنا».

في ذلك الوقت، كنت أستبعد فكرة الاجتياح الكامل، لكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أثبت أنني على خطأ مرتين. سقط ميناء سيفاستوبول في أيدي الروس إلى حد كبير، وهو المحتمل بالبحر.

تملك روسيا أكثر من 30 سفينة مقاتلة قادرة على الوصول الفوري إلى الممرات المائية البالغة الأهمية في شمال البحر الأسود، وتسيطر جزئياً على 60 في المائة من ساحل أوكرانيا، من شبه جزيرة القرم عبر بحر آزوف إلى البر الرئيسي الروسي. لقد

## سوف يكون لزاماً على الروس صياغة استراتيجيات جديدة وقد يتضمن ذلك استخدام البحر باعتباره «منطقة مُحاطة» للاحتفال حول خطوط المدافعين الأوكرانيين على الأرض

### وكيل التوزيع

شركة الامارات للطباعة والنشر  
11585 ص.ب 6216 الرياض  
هاتف: +96612121774 فاكس: +966112128000  
بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات  
شركة الامارات للطباعة والنشر  
فيس بوك: +971 4 3918354  
البريد الإلكتروني: +971 2 6733555  
فاكس: +971 2 6733384

وكيل التوزيع في الكويت  
شركة ب.ب. الكويت للصناعة  
صندوق صناعية شارع الصفاة الكويت  
هاتف: +96522272734 فاكس: +96522272736

### وكيل الاشتراكات

شبكة العربية للوسائل  
ARAB MEDIA COMPANY  
البريد الإلكتروني: +966112128000  
هاتف: +966114429555 فاكس: +966114429555  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.sa  
موقع إلكتروني: www.arabmedia.co.sa

### الوكيل الاعلاني

شركة الاعلام للوسائل  
SMC  
Saudi Media Company  
KSA +966 920033777  
Dubai, UAE +971 45684155  
Email Contact: sales@saudimedia.sa  
https://saudimedia.sa/

### المقر الرئيسي

Riyadh 0966112128000  
0966114401440

Jeddah 0966126511333  
0966126576159

المدينة للبريد 09664 8340271  
09664 8396618

الدمام 096613 8353838  
096613 8354918

الرياض Rabat 37262616  
0212 37260300

الكويت Kuwait 0965 2997799  
0965 2997800

واشنطن Washington DC 202 6628825  
202 6628823

دبي Dubai 09714 3916500  
09714 3918353

القاهرة Cairo 2023 7492996  
2023 7492855

بيروت Beirut 09611 549002  
09611 549001

عمان Amman 9626 5539409  
9626 5537103

الخرطوم Khartoum 2491 83778301  
2491 83789587

الدمام Damman 96613 8353838  
96613 8354918

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com

**srmq**  
المجموعة السعودية للإعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التنقذ الأوسط**  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

**Ghassan Charbel**

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## صراع الكبار يقوض مهام الأمم المتحدة

محمد علي السقاف

العامه بالإجماع يوم 26 أبريل الماضي، قراراً يسمح لها بالاجتماع في غضون 10 أيام من استخدام حق الفيتو في مجلس الأمن، وعقد نقاش حول الظروف التي تم فيها استخدام الفيتو، شريطة ألا تكون الجمعية العامة قد عقدت اجتماعاً حول نفس الموضوع، وأشارت أخبار الأمم المتحدة إلى هذا القرار المهم الذي تم فيه استخدام الفيتو، شريطة برقم 52:1، والذي لم يتم حسب علمي أكثر تحديداً ودقة عن قرار الجمعية العامة السابق في الخمسينات، الذي صدر إليه قبل ذلك، ومن ناحية توقيتت أصدورها الآن مع تصاعد حدة الأزمة الأوكرانية.

ورأت الولايات المتحدة في القرار أنه يشكل ميزة عقد اجتماع الجمعية العامة تلقائياً عند استخدام حق النقض، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن النص الوارد في القرار يقضي بعدم عقد اجتماع للجمعية العامة، إذا كانت قد اجتمعت بالفعل بشأن نفس الموضوع في جلسة خاصة طارئة.

ومن جانبها عبرت روسيا عن موقفها بالقول إن «القرار الذي اعتمد على الرغم من صورته البراقة من الخارج، ما هو إلا محاولة لإنشاء أداة لممارسة الضغط على أعضاء مجلس الأمن، وهو أمر نرفضه بشكل قطعي»، في المقابل أكد نظيره الروسي أن بلاده «تمارس الدفاع المشروع عن النفس»، وفق ما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة. بعد عامين من التحضير والمشاورات مع الدول الأعضاء اعتمدت الجمعية

روسيا حق الفيتو لإسقاط القرار، ولم يكن ذلك مفاجئاً، ولكن كان الهدف منه إظهار الولايات المتحدة أمام العالم في أهم منتدى دولي مدى عزلة روسيا، وتوجيه رسالة إلى أوكرانيا والعالم أن مجلس الأمن لن يتجاهل ما يحصل في رؤية دولة أقوى تنسح حرباً ضد جار أضعف، في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة حسب تعبير ذلك المصدر.

وفي نفس الإطار بالسعي إلى توسيع نطاق الإدانة الدولية لروسيا عرضت الولايات المتحدة الأمريكية الأوكرانية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي عقدت «جلسة استثنائية طارئة» في أواخر فبراير الماضي أعلن فيها الأمين العام أنطونيو غوتيريش أن الممارك «في أوكرانيا يجب أن تتوقف» وحض القادة على المضي نحو السلام. من جانبه شن السفير الأوكراني لدى الأمم المتحدة هجوماً بسبب الهجوم الروسي لبلاده، مشيراً بهذا الصدد أيضاً إلى الأمم المتحدة بقوله: «إذا لم نتخَّ أوكرانيا فإن الأمم المتحدة لن تنجو»، مضيفاً: «لا تتساقوا وراء الأوامر. يمكننا إنقاذ أوكرانيا الآن، وإنقاذ الأمم المتحدة وإنقاذ الديمقراطية والدفاع عن القيم التي نؤمن بها»، في المقابل أكد نظيره الروسي أن بلاده «تمارس الدفاع المشروع عن النفس»، وفق ما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة.

بعد عامين من التحضير والمشاورات مع الدول الأعضاء اعتمدت الجمعية

تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة، بإصدارها القرار رقم 377 في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 1950، والمسمى قرار «الاتحاد من أجل السلام»، الذي ينص على أنه في أي حالة يخفق فيها مجلس الأمن، بسبب عدم توفر الإجماع بين أعضائه الخمسة دائمي العضوية، في التصرف كما هو مطلوب للحفاظ على الأمن والسلام الدوليين، يمكن للجمعية العامة أن تبحث المسألة بسرعة، وقد تصدر أي توصيات تراها ضرورية من أجل استعادة الأمن والسلام الدوليين. وإذا لم يحدث هذا في وقت انعقاد

### حين اجتاحت روسيا أوكرانيا انعقد مجلس الأمن الذي ترأسته روسيا ثلاث جلسات خلال أسبوع واحد لم يستطع المجلس خلالها تبني مشروع القرار الذي قدمته أميركا وألبانيا

جلسة الجمعية العامة، يمكن عقد جلسة طارئة وفق آلية الجلسة الخاصة الطارئة.

حين تم اجتياح روسيا لأوكرانيا في فبراير الماضي انعقد مجلس الأمن الذي صادف ترؤس روسيا للمجلس ثلاث جلسات في غضون أسبوع واحد، لم يستطع المجلس خلالها تبني مشروع القرار الذي قدمته الولايات المتحدة واليابان، بموجب الفصل السابع من ميثاق المنظمة الذي يطالب موسكو بانسحاب «قوي وغير مشروط» من أراضي أوكرانيا، وبالطبع استخدمت

في الحرب سلطات استثنائية، تمثلت في حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن، وتمت صياغة ذلك في ميثاق الأمم المتحدة في مؤتمر سان فرانسيسكو المنعقد في يونيو 1945 في نص المادة الثالثة والعشرين بالإضافة كل من فرنسا والصين إلى الدول الثلاث المنعقدة في «يالطا». وهذا يعني أن المبادرة الأولى لإنشاء مجلس الأمن الدولي، وتخصيص حق الفيتو وضعت بداية في مؤتمر يالطا، ولم يتم توسيع نطاق الدول دائمة العضوية ليضم فرنسا والصين إلا لاحقاً. وتتم أهمية

السلام والأمن الدولي، وتحقيقاً لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم لإزالتها، وتقمع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم... وأوكل الميثاق هذه المهمة إلى مجلس الأمن الذي نص في المادة الرابعة والعشرين منه، بأن يكون العمل الذي تقوم به الأمم المتحدة «سريعاً فعالاً». يمهّد أعضاء تلك الهيئة إلى مجلس الأمن بالتباعد الرئيسية في أمر حفظ السلم والأمن الدولي، ويوافقون على أن هذا المجلس يعمل «ثانياً» عنهم في قيامه بواجباته التي تفرضها عليه هذه التبعات.

والسؤال المطروح هنا: هل استطاعت الأمم المتحدة فعلاً، التوصل عبر مجلس الأمن إلى أن تعمل «سريعاً وبشكل فعال» في التصدي للآزمة الأوكرانية، أم أصيبت بنوع من التشل؟ وما أسباب ذلك؟

وهنا ندعو الحاجة إلى تسليط الضوء بشكل سريع على الخلفية التاريخية لإنشاء الأمم المتحدة، ومحاولة الحلفاء المنتصرين في الحرب إرساء منظمة بديلة عن «عصبة الأمم» التي مثلت أحد عناصر الفشل في الحلولة دون اندلاع الحرب العالمية الثانية.

قررت الدول الكبرى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية في اجتماعهم في «يالطا» في الاتحاد السوفياتي في فبراير (شباط) عام 1945 بحضور كل من الرؤساء ستالين وروزفلت وتشرشل، بإعطاء الحلفاء المنتصرين

أظهرت أزمة أوكرانيا عجز الأمم المتحدة في مواجهة الأزمة والتوصل إلى حل لكون الأطراف المتصارعة بنسأنها هم من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي.

منذ اندلاع الأزمة ووسائل الإعلام والكثاب وفقهاء القانون الدولي يتناولون في تحليلاتهم أسباب فشل الأمم المتحدة وتحديداً مجلس الأمن الدولي، وكل طرف حسب قناعاته وتفسيراته ينحاز إلى طرف دون آخر، وذهب البعض إلى حد التعرض لاسم الأمم المتحدة بتسميتها وفق منظورهم «بالأمم غير المتحدة»، وليس بالأمم المتحدة؛

ولم تنحصر الانتقادات فقط على مجلس الأمن الدولي بل أيضاً تناولت أمينها العام السيد أنطونيو غوتيريش وما وصفوه بعدم تمكنه في التقدم بمبادرات دبلوماسية لحل الصراع بين أطراف النزاع كما سنهاها لاحقاً.

ورأى البعض في الأزمة أنها تهدد التعددية في العلاقات الدولية في محاولة الغرب فرض قيمه للعلاقات الدولية، التي بدأت تنقلص بصعود قوى دولية كبرى، وقوى وسطية وصغرى بدأت تظهر بشكل واضح ومزاحم في مشهد العلاقات الدولية.

وإذا حللنا الانتقادات التي وجهت بشكل رئيسي للأمم المتحدة عبر أدائها المتمثلة بمجلس الأمن الدولي فعلينا قراءة ما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة في مادته الأولى وهو أن أحد أهم مقاصد المنظمة هو في حفظ

## أوكرانيا حرب بالوكالة... لكن ما النصر؟

روبرت فورد \*

واشنطن، ذلك أن المسؤولين والمراكز البحثية يتحدثون فقط عن النصر في الحرب مهما كان معنى ذلك.

أما الرئيس الصيني الذي يتابع الوضع من الجانب الصيني العسكري الروسي. سعيداً بالفشل العسكري الروسي. جدير بالذكر أن الرئيس بايدين حذر نظيره الصيني من تقديم مساعدات عسكرية أو اقتصادية لروسيا، وإلا ستواجه الصين هي الأخرى عقوبات وقبوا داخل أسواق التصدير في الاقتصادات الكبرى الأخرى.

في فبراير (شباط)، أعلنت موسكو وبكين أن صداقتهما لا حدود لها، لكن بعد ثلاثة أشهر أدركت بكين أنها بحاجة إلى أسواق التصدير تلك. لذلك، في الوقت الحالي على الأقل، رأت أنه يجب أن تكون هناك حدود لعلاقتها مع روسيا.

ويجب أن تفهم بكين كذلك أن المساعدة العسكرية الأمريكية لأوكرانيا المتدهبة إلى القوات الأمريكية والقوات المتحالفة معها في آسيا. ولا شك أن القادة الصينيين يفكرون في الكيفية التي يمكن أن تصبح بها دول أصغر مثل إيران يوماً ما وكلاء الصين في مواجهة الولايات المتحدة.

\* خصاص «الشرق الأوسط»

بعض المحللين، مثل ستيفن والت من جامعة هارفارد، على ضرورة أن تولي اهتماماً للتهديدات الروسية باستخدام الأسلحة النووية.

ومن أجل تجنب مخاطر اشتعال حرب طويلة، يجب أن يكون هناك حل تفاوضي، مع تقديم تنازلات من جميع الأطراف. وحتى اليوم، ليس من الواضح ما إذا كان بوتين على استعداد لتقديم تنازلات، كما أنه لا يمكن تصور أنه سينسحب من شبه جزيرة القرم. وبالتالي سيخضع الرئيس زيلينسكي طلب بوتين بأن تقلص أوكرانيا جيشها.

على الجانب الأمريكي، فإن إضعاف روسيا على المدى الطويل، سيؤدي إلى تأخير تخفيف العقوبات والتقنيد التجارية التكنولوجية على الاقتصاد الروسي. وسترغب الولايات المتحدة في مواصلة تقديم المساعدات العسكرية للجيش الأوكراني، حتى لو لم تكن أوكرانيا عضواً في الناتو. إلا أنه إذا ما وجد بوتين نفسه في مواجهة عداء أبدي من جانب أوكرانيا والغرب، فلن يكون لديه أي حافز للمضي لتحقيق الاستقرار العالمي. وحتى الآن، لا نجد نقاشات تذكر حول هذه القضايا طويلة المدى داخل

حرب أوكرانيا حرب بالوكالة. خلال العقود الأربعة منذ الحرب الباردة، لم تخض الولايات المتحدة مطلقاً حرباً بالوكالة بالقرب من موسكو. وليس من المستغرب أن يستعد بوتين لصراع طويل، خاصة أن بعض الخبراء يحذرون من مخاطر اتساع الحرب. واللافت أن روسيا بدأت بالفعل في مهاجمة البنية التحتية للنقل داخل أوكرانيا والتي

### من أجل تجنب مخاطر اشتعال حرب طويلة الأمد يجب أن يكون هناك حل تفاوضي بين الأطراف المعنية مع تقديم تنازلات من الجميع

تجلب المعدات العسكرية الغربية إلى الخطوط الأمامية في أوكرانيا. ويتوقع الكثيرون أن روسيا ستشن المزيد من الضربات ضد المدن الأوكرانية والبنية التحتية للاتصالات. أما بوتين، فسيحرب بتدفق مزيد من اللاجئين إلى أوروبا والمشاكل السياسية التي ستجذب عن ذلك، خاصة إذا تسبب ارتفاع أسعار الطاقة العالمية في ركود اقتصادي في أوروبا. بالإضافة إلى ذلك، يصر

على الجبهة المقابلة، حذر وزير الخارجية الروسي لافروف في 26 أبريل من أن الناتو يخوض حرباً بالوكالة ضد موسكو. وصرح عضو الكونغرس عن الحزب الديمقراطي سيث مولتون الذي ترشح للرئاسة في عام 2020 وينوي الترشح مرة أخرى، لشبكة «فوكس نيوز» في 7 مايو (أيار)، أن واشنطن «في حالة حرب بشكل أساسي» مع روسيا، واتفق مع الراي القائل بأن

الميزانية العسكرية الروسية عام 2021 كانت حوالي 62 مليار دولار). من جانبه، سيوافق الكونغرس على المساعدة. علاوة على ذلك، صرحت إدارة بايدين لوسائل إعلام أميركية بأن الاستخبارات الأميركية ساعدت أوكرانيا على إغراق الطراد «موسكفا»، وقدمت معلومات استخباراتية مفيدة داخل ساحات القتال.

معدت الولايات المتحدة لتفادي شلل أعمال مجلس الأمن في حالة لجوء دول دائمة العضوية استخدام حق الفيتو بشكل مفرط، بأن استغلت مع بداية الحرب الكورية بطرح مشروع

«المجلس الأطلسي» المرموقة إدارة بايدين، الشهر الماضي، على عدم الاعتراف بالسيادة الروسية على أي جزء من أوكرانيا. ونشرت دورية «فورين أفيرز» ذات النفوذ مقالاً هذا الشهر يتنص بأن واشنطن يجب ألا تضغط على أوكرانيا للتفاوض على تسوية. كما حثت صحيفة «واشنطن بوست» إدارة بايدين على إبداء «أقصى درجات الحزم». حتى هذه اللحظة، يبدو أن إدارة بايدين تتابع هذه

النضحية، بل وأكثر. من جهته، صرح وزير الدفاع أوستن بعد زيارته إلى كيب في 24 أبريل، أن الولايات المتحدة تهدف إلى إضعاف روسيا ومنعها من إعادة بناء قدراتها العسكرية. يجب أن تكون صادقين مع أنفسنا: الجيش الروسي أضعف بكثير مما كنا نعتقد، وليس بمقدوره الاستيلاء على كيب، وبالتالي لا يمكنه الوصول إلى وارسو أو برلين.

ومع ذلك، قال أوستن إن الأميركيين يهدفون إلى منع روسيا من إعادة بناء قوتها، وإن أوكرانيا تشكل جزءاً من هذه الاستراتيجية. في هذا الصدد، طلبت إدارة بايدين من الكونغرس الموافقة على مساعدات إضافية لأوكرانيا بقيمة 33 مليار دولار، بما في ذلك 20 ملياراً

## من يحسن استفلال فرص الأزمات؟



حسين شبكي

منذ أيام قليلة انقضت الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، والتي خرجت بنتيجة واضحة جداً تدل على إجماع عريض أن الأزمة الاقتصادية العالمية، الحاصلة نتاج تراكمت جائحة «كوفيد - 19» المدمرة وتداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا، والتي تقارب الدول في شهرها الثالث، هي أزمة شديدة العمق وفي منتهى الجدية والخطورة، وأنها وبحسب أكثر التوقعات تفاؤلاً مستمرة لفترة لن تقل عن سنتين في أحسن الأحوال.

وهي فترة ستشهد تواسلاً مستمراً في ارتفاع معدلات أسعار الطاقة والمواد الغذائية والمواد الصناعية الخام الأولية، وانحسار معدلات التجارة الدولية البنية الناتج من تباطؤ حركات عجلات الإنتاج في العالم بشكل عام.

وطبعاً هذا الواقع المقلق والمضطرب أدى إلى حراك للبنك الفيدرالي المركزي في الولايات المتحدة لرفع معدلات الفائدة على الدولار بنصف نقطة، وهذا المعدل هو الأعلى من نوعه منذ فترة طويلة جداً من الزمن (تبعته بنوك مركزية مختلفة حول العالم وقامت بالإجراء نفسه) ومن المتوقع أن يتواصل إجراء البنك الفيدرالي المركزي في رفع معدلات الفائدة حتى آخر العام، ليصل بحسب أحد التقديرات إلى 6 في المائة، وذلك في محاولات مضنية لكبح جماح غول التضخم المتفكك.

وهذا الإجراء كان له أكبر الأثر السلبي المتوقع على الأسواق المالية حول العالم، والتي شهدت هبوطاً حاداً في تداولاتها وقيم الشركات المدرجة فيها، كذلك شهدت العملات الكبرى هبوطاً مهماً في قيمتها مقابل الدولار الأمريكي. وبدأ طبيعياً، بل ومتوقعاً أن تقوم الحكومات الغربية الرئيسية بإجراءات تقشفية واحترازية استباقية للتقليل من الأضرار الاقتصادية المتوقعة على شعوبها.

هناك قاعدة ذهبية تقول، إنه في قلب الأزمات والمحن تكمن أعظم الفرص. ورغم قتامة المشهد الاقتصادي نتاج جائحة وحرب، فإن هناك العديد من الدروس المستفادة، وبالتالي الفرص الذهبية الممكنة. ولكن هذا يعتمد في المقام الأول على الاستعداد التام والقدرة برشاقة وفاعلية وكفاءة على الاستجابة للمعطيات التي استحدثت على الساحة الدولية. ولعل أهم تلك الدروس والتي تحولت إلى فرص هي أن العالم لم يعد واثقاً ولا مطمئناً في سلاسل الإمداد اليوم، وسيتم التركيز وبشكل رئيسي على الاستثمار والتركيز على التصنيع المحلي في الأسواق الكبيرة المحورية.

فالشركات الدولية الكبرى المتعددة الجنسية كانت ولا تزال تبحث عن تنوع جاد وحقيقي لمصادر الإنتاج والتخزين والتوزيع؛ وذلك من أجل الابتعاد التام عن أي صدمات أو مفاجآت مستقبلية غير سارة تسبب الاختناقات الهائلة والتأخيرات الكبيرة. من الواضح جداً أن أكبر المتضررين من الأحداث العنيفة المتلاحقة على الساحة الاقتصادية العالمية هو اقتصاد القارة الأوروبية العجوز، والذي يبدو مؤكداً أنه سيدخل في مرحلة الركود الاقتصادي؛ وذلك بسبب تقلص الإنتاج فيه بسبب تدهور الأوضاع، وبالتالي اعتمادية سلاسل الإمداد، وسيكون لذلك أثره السلبي الواضح والكبير على نتائج الدول والشركات فيها مع عدم إغفال تبعيات التضخم وأثره في رفع تكلفة الإنتاج؛ لأن القوانين الأوروبية الصارمة تجبر الشركات على رفع الأجور بنفس نسبة الزيادة الحاصلة في التضخم.

ونقل أوروبا الصناعي المهم قد يتسبب في العدوى نفسها لدول مهمة أخرى مثل اليابان وكوريا الجنوبية، وبالتالي أن يطالها هي الأخرى المشكلة المهمة ذاتها.

كان البنك الفيدرالي المركزي في الولايات المتحدة يستخدم مصطلحاً اقتصادياً غريباً، وهو أن العالم سيشهد حالة من «التضخم العابر»، وهو المصطلح الذي تم حذفه بعد ذلك رسمياً، إلا أن هذا المصطلح ساهم في «تخدير» العقلية الاقتصادية الجمعية حول العالم، وعطل وبالتالي التعامل والاستعداد الذي كان مطلوباً مع التطورات المتتالية.

ويبقى القول، إن العالم بانتظار أن يصل إلى عتق الزجاجة حتى يخرج من هذا المازق، ولكن يبقى السؤال الأهم وهو من الذي سيسجن استفلال الفرص الذهبية التي توفرها الأزمات؟

## الإرهاب في سيناء: الجذور والمآلات



يوسف الديني

انبعاث الإرهاب في العالم مسألة وقت في ظل عدم التفريق بين كونه نتيجة وليس سبباً؛ وبالتالي تولد النتائج مع تجدد الأسباب وغياب المعالجة المستدامة، وهو الأمر الذي تنبّه له بيان الرئاسة المصرية عقب عقد اجتماع عسكري رفيع المستوى مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي سُمّي الأشياء بمسمياتها، وأطلق عملية تطهير ضد المجتمعات الإرهابية التي تكوّنت مناطقياً في سيناء بسبب تضخم خزّان إمداد الإرهاب وهو «التكفير»، وقرينه لدى بعض السذج من المتعلمين من استهداف الأفكار المطرفة وهو «التبرير» الذي لا يقل خطورة عن التكفير.

الهجوم الإرهابي في سيناء أسفر عن استشهاد 11 من قوات الجيش المصري، بعد استهدافهم من قبل عناصر تكفيرية وخلايا إرهابية حاولت التصرف لعمليات أكبر تسعى إلى تخفيف منابع الإرهاب في شبه جزيرة سيناء، لكن بمقاربة جديدة صلبة وهي الاستعانة بالمكونات الاجتماعية المضادة للتطرف، من الأهالي الذين وصفهم البيان بـ«الشرفاء» والذين يريدون ألا تطف هذه المجموعات حجر عثرة أمام المشروعات القومية العملاقة التي تعيشها مصر، وبات يقدرها الشعب المصري والمحبون لأرض الكنانة، العمق الأهم للتضامن العربي والإسلامي، وكان من تقدير هذا العمق البيان الموقف الذي أصدره رئيس هيئة علماء المسلمين في رابطة العالم الإسلامي الدكتور محمد العيسى، الذي أكد فيه، أن «هذا الاعتداء الإرهابي لن يزيد مصر إلا عزيمة وقوة على مواجهة الإرهاب واستئصاله»، مشدداً على «التضامن الكامل مع مصر في حربها ضد الإرهاب، وضد كل ما يهدد أمنها واستقرارها».

عودة الاهتمام بالإرهاب والتطرف في الطرح الإعلامي هو مرتبط بالأحداث في مواقع جغرافية غير متوقعة بسبب سهولة بناء مجتمع معزول في مناطق نائية، مستغلة الانشغال الأمني بملفات أخرى؛ مما يساهم في ولادة أجيال هناك مجموعات تكفيرية تنبت في مواقع جغرافية غير متوقعة بسبب سهولة بناء مجتمع معزول في مناطق نائية، مستغلة الانشغال الأمني بملفات أخرى؛ مما يساهم في ولادة أجيال

جديدة غير مرصودة لدى المخابرات والأمن، وهذا حدث في أكثر من منعطف سياسي عبر التشخيص الخاطي للمشكلة التاريخية وحتى أوروبا، وصولاً إلى قارة أفريقيا لدى عدد من الدول التي لا يظهر فيها أي نشاط منظر أو لا تكون فيها أغلبية إسلاموية فاعلة، وكانت المحصلة في كل تلك التجارب محاولة استنساخ تجربة التكفير والهجرة والنمو التدريجي في المجتمع، كما قام به مصطفى شكري في البدايات، وهناك ظاهرة يعرفها المتخصصون في شؤون الجماعات المطرفة تعرف بـ«العابرون»، وتشمل كل المجموعات التي انتقلت إلى التكفير أو ممارسة العنف المسلح من دون أن تتعمق أو تمر بتجربة تدين أو انتماء تدريجي حركي للتحديات التقليدية.

من يتابع نشاط «المحتوى» المتطرف، وهو أكبر وأوسع من التيارات والتنظيمات والإشخاص، على غرار مفهوم «ثورات» بلا قيادة، يدرك أن ثمة نشاطاً كبيراً وتمتدداً لخطابات الظل، بدءاً من فلول الإسلام السياسي الذين قرروا التحول إلى الاستراتيجية الثورية، بالإضافة إلى تكتلات اجتماعية من شباب عاطل «نسبة» البطالة ما بعد تضخم الإرهاب في عدد من المناطق مرتفعة، وبالتالي يتحول الاستقطاب والتجنيد لهذه الأجيال الجديدة إلى مجتمعات قابلة للتطرف والتأثر بالدعاية الفكرية المضللة، ومن هنا يحدث التحول ولا تكون حينها أمام إرهاب طارئ يزول برحيل تلك المجموعات أو مواجهتها عسكرياً، وإنما بنشأة أجيال وخطاب مجتمعي يرى في الإرهاب مخلصاً من مواجهتها للدولة أو رغبتها مصر وأهلها.



## السمنة جائحة تجتاح الدول الفقيرة



ديفيد فالكينغ

وعالماً ما يجري النظر إلى نجاح العالم في منع الجوع على أنه دحض لأراء رجل الاقتصاد في القرن التاسع عشر توماس مالتوس، جماعة سنخج حتماً عن نمو السكان بشكل أسرع من الناتج الزراعي. في الواقع، فإن المد المتزايد من السمنة دليل على الحدود الصارمة لإنتاج الغذاء التي تصورها مالتوس أشد إلزاماً عما نتعدت. وفي إطار التغذية الإضافية التي تمكنت البلدان النامية من الحصول عليها لإطعام سكانها على مدى العقود القليلة الماضية، جاءت حصة كبيرة من السرعات الحرارية الأقل تكلفة (الدون

والسكروبات ومنتجات الحبوب)، في المقابل، فإن الطاقة الموجودة في الخضراوات ذات الأوراق الخضراء الداكنة أكثر حوالى 29 مرة من الدهون والزيت، في حين أن السعرات الحرارية في الخضراوات الغنية بفيتامين «أ» مثل القطن أو المانغو، تكلف حوالى 10 أضعاف ما يعادلها من السكر. الملاحظ أن عدداً من البلدان التي تشكل فيها الدهون المشبعة النصيب الأكبر من مدخول الطاقة ليست الدول الغنية؛ بل الدول الأكثر فقراً في جنوب شرقي آسيا، وأفريقيا جنوب الصحراء، والجزر الصغيرة. وعند تدقيق النظر ينضح أن ما يحدث، في كل من البلدان الفقيرة والغنية، أن الناس يبحثون عن سرعات حرارية أقل تكلفة لإضافتها إلى وجباتهم الغذائية، وهؤلاء لا يميلون إلى بناء نظام غذائي متوازن. وتظهر التأثيرات بشكل أكثر وضوحاً في ظهور مرض السكري، وبالذات أكثر حوالى داخل مصر والمكسيك وباكستان، حيث تزايدت معدلات مرض السكري في الدول النامية. ومع أن أسباب الإصابة بالسكري لا تزال غير مفهومة تماماً، فإن الانتقال إلى نمط حياة أكثر استقراراً وغنياً بالسرعات الحرارية؛ خصوصاً فيما يخص الأشخاص الذين عانت أمهاتهم منسكري الحمل أثناء الحمل، يعد عامل خطر رئيسياً، تبعاً لما أفاد به بول زيميت، أستاذ مرض السكري في جامعة موناش في مليون.

اليوم، يشهد العالم تحولاً مشابهاً لما شهدته في أوائل السبعينات، عندما كان زيميت يعمل في جزيرة ناورو وفي المحيط الهادئ، والتي كانت في ذلك الوقت ولفترة وجيزة واحدة من أغنى دول العالم، بسبب قفزة في صادرات الأسمدة الفوسفاتية. وعن ذلك قال: «كانت هناك ثروة مفاجئة دفعتهم إلى وضع زيميت على متن طائرة الرئيس الخاصة لإجراء فحوصات، ويعد يوم أصبح من الواضح أن بين 20 في المائة و30 في المائة من السكان يعانون من مرض السكري، وذلك لأن الأموال التي كانت لديهم استثمرت في الطعام والسيارات كان الناس يخرجون من محلات «السوبرماركت» بعربات محملة بالأرز ولحم البقر. ومتلما الحال مع ناورو، فإن تقادم أعداد المصابين بمرض السكري في جميع أنحاء العالم يبدو نوعاً شريراً من قصص

## خطأ وتشتت قناعة



حمد الماجد

أعترف بأنني أخطأت في صياغة عنوان المقال الذي أثار جدلاً يُكاد يتساوى فيه عدد المنتقدين من عدد المؤيدين، وهو المقال الذي اعترضت فيه على استخدام الأقليات المسلمة للميادين الرئيسية للصوتات وخطب الجمعة والعديد والترابيح، وأخطأت لأن العنوان كان مستقراً «تراويح تايمز سكوير...»، وقد اعترض البعض على تخطئة الصلاة، كإني أحكم بطلانها وهذا ما لم أقصد، وكنت بغنى عن هذا العنوان «المثير»، وكان المفروض أن أصيغه بعبارة أخرى، كأن يأتي بصيغة سؤال مثلاً «هل فراويح تايمز سكوير...؟» فالتساؤل يجمع بين الحزب الصحافي والموضوعية في الطرح، وهذه إحدى الإشكالات التي يقع فيها كُتّاب المقالات، فالإثارة والجدب في العنوان مطلب، لكن زيادة جرعة الإثارة قد تغلب على فكرة المقال الأصلية وتصرف عين القارئ وقلبه عنها. وأما ما اختلفت به مع عدد من المعترضين فهو أصل الفكرة، وهي تحاشي إقامة الصلوات وخطب الجمعة والعديد في الميادين العامة المكتظة بالمحلات التجارية والمتسوقين، فهذا ما زلت على قناعة بضرورة تفاديها، فمفاسدها التي شرحتها في مقالي السابق أكثر من مصالحها، والقاعدة الأصولية الفقهية بل هي قاعدة عالمية عند كل الملل والنحل، تلك التي تعالج وضعا اجتمعت فيه مصلحة ومفسدة فايهما تقدم على الأخرى؟ تقول هذه القاعدة إن «درء المفاسد مقدم على جلب المصالح»، وأما الحدائق العامة وساحات الملاعب وما شابهها فشانها أسهل بكثير من الميادين العامة، وما يناسب أن يقام فيها من مناسبات العبادات والأعياد قد لا يناسب أن تقام في الميادين العامة الصاخبة المزدهمة.

ثمة خطأ آخر وقعت فيه في مقالي السابق، وهو أنني حصرت علة الاعتراض على إقامة هذه المناسبات الدينية الإسلامية، في الميادين الغربية العامة الصاخبة، على القلق من ردود فعل اليمين المتشدد وجمهره العنيف، وهذا في تقديري صحيح، ولكنها ليست العلة الوحيدة، بل القلق أيضاً من استفزاز من ليسوا إلى هؤلاء ولا هؤلاء من عامة الغربيين غير المصنفين ولا المؤدلجين، وليس الخوف من تماس أو اشتباكات تقع بينهم وبين من المئات المتجمهرين للصوات أو لخطب الجمعة والأعياد، في تايمز سكوير أو الطرف اللندني الأغر، أو حول برج إيفل وغيرها، وإنما الخوف من تحول هذه الشريحة المعتدلة الصامتة إلى صف اليمين المتطرف لو حصلت تجاوزات من عدد من المسلمين المتجمهرين مع خصوصهم، من الذين تؤزهم عنصريتهم أزا، حينها قطعاً ستتحول إلى التعاطف مع اليمين المتشدد، والتعاطف هو المناخ الموبوء الذي تتكاثر فيه جرائم التشدد بيمينه ويساره، وهذا ما يُفسر تصاعد مؤشر التعاطف مع العنصرية اليمينية، وتكاثر أتباعها والمتحمسين لها بعد كل حادثة يرتكبها المتطرفون والإرهابيون الإسلاميون في ساحات الدول الغربية. ولهذا أؤكد ما أشرت إليه سابقاً (باب جيحك منه ربح اليمين المتطرف سده واستريح) ومن ضمنها باب إقامة هذه المناسبات الإسلامية في الميادين الغربية العامة الصاخبة، وختاماً فمقالتي حول هذه المسألة صواب بحتم الخطأ، وراي غيري فيها خطأ يحتمل الصواب.

النجاح. إذا كنت تعاني من نقص التغذية في مرحلة البلوغ، فإن احتمالات إصابتك بمرض السكري من النوع 2 أقل بكثير. وإذا كنا نواجه وباء السكري الآن، فذلك لأن العالم قد نجح بشكل ملحوظ في التحول من حالة ندرة الغذاء إلى حالة وفرة. ومع ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى أعلى مستوياتها منذ عام 1990 على الأقل، وحظر إندونيسيا صادرات زيت النخيل لتهدئة تكلفة دهون الطهي، قد يبدو نقص التغذية مشكلة الأكثر إلحاحاً الآن. ومع ذلك، فإن السمنة ليست عدواً للجوع بقدر ما هي شقيقة له، ففي عرض آخر لعالم غير قادر على تزويد شعبه بالتغذية التي يحتاجونها في يتمكنوا من عيش حياة صحية. وفي السنوات القليلة، يبدو هذا التهديد في طريقه نحو التقادم. \* بالاتفاق مع «بوليمبرغ»

عبد العزيز بن سلمان: 60% فجوة بين أسعار النفط الخام والوقود بسبب نقص الاستثمار في طاقة التكرير

الرياض تسعى لمعالجة قطاع الطيران الدولي بـ «سياسة سفر عالمية»



الرياض: مساعد الزياتي وفتح الرحمن يوسف

النمو الاقتصادي من دون أمن للطاقة.

الاستدامة والمناخ

أعلنت السعودية، أمس، عن إطلاق العنان لقدراتها في قطاع الطيران على مدى الأعوام العشرة المقبلة، ضمن مستهدف أن تكون مركزاً رائداً للطيران والنقل الجوي في منطقة الشرق الأوسط والعالم، في وقت جرى فيه الإفصاح عن سياسة متطلبات صحية تدعم تعافي قطاع السفر والحركة الجوية والطيران المدني في العالم.

وتحت رعاية خادم الحرمين الشريفين، أعلنت الهيئة العامة للطيران المدني السعودية، خلال انطلاق أعمال مؤتمر «مستقبل الطيران المدني» بالرياض، أمس الاثنين، عن مبادرة دولية لتوحيد الإجراءات والسياسات حول المتطلبات الصحية لدعم تعافي القطاع من الجائحة، بهدف أن يكون قطاع الطيران المدني في العالم قادراً على مواجهة الجوائح، وشددت «منظمة الطيران المدني الدولي (إيكافو)» على ضرورة أن تتخذ صناعة الطيران للحفاظ مع استقرار ودعم القطاع الجوي حول العالم.

وأضاف: «إننا في مواجهة تحديات الطاقة في قطاع الطيران نعمل على الجبهتين؛ أولاً نعمل مع قطاع صناعة الطيران على تطوير المحركات والمواد والمبتكرة، وثانياً على وقود الطيران منخفض الكربون الذي نعتقد أنه سيكون الوقود الانتقالي في المستقبل». وبين أن الوصول إلى ذلك



وزير الطاقة السعودي خلال مشاركته في مؤتمر «مستقبل الطيران المدني» المنعقد في الرياض أمس (الشرق الأوسط)

حالياً... سواء أكانت هذه النسبة كبيرة أم ضئيلة، فإن العالم يحتاج إلى النظر في أمن الطاقة والاستدامة والقدرة على تحمل التكاليف إجمالاً». وأضاف: «ارتفعت جميع أنواع وقود النقل ارتفاعاً حاداً، والفجوة بين أسعار النفط الخام وهذه المنتجات في بعض الحالات تصل في الواقع إلى 60 في المائة».

الحالات بسبب نقص الاستثمار في طاقة التكرير، وقال: «العالم بحاجة إلى النظر في أمن الطاقة والاستدامة والقدرة على تحمل التكاليف إجمالاً». وأضاف: «ارتفعت جميع أنواع وقود النقل ارتفاعاً حاداً، والفجوة بين أسعار النفط الخام وهذه المنتجات في بعض الحالات تصل في الواقع إلى 60 في المائة».

سيكون ضمن إطار الاقتصاد الدائري للكربون، من خلال احتجاز الكربون من المصدر، إضافة إلى استخدام الغاز المحتجز في إنتاج وقود صناعي، شدداً على الاستفادة من مخرجات الكربون لإعادة استخدامها لمنتجات أخرى، مضيفاً: «لن نترك أي جزء لم يستخدم، وسنستفيد من كل نقطة من هذه المواد».

سليكون ضمن إطار الاقتصاد الدائري للكربون، من خلال احتجاز الكربون من المصدر، إضافة إلى استخدام الغاز المحتجز في إنتاج وقود صناعي، شدداً على الاستفادة من مخرجات الكربون لإعادة استخدامها لمنتجات أخرى، مضيفاً: «لن نترك أي جزء لم يستخدم، وسنستفيد من كل نقطة من هذه المواد».

انبعاثات القطاع

وبحسب الأمير عبد العزيز بن سلمان: «لا تزيد انبعاثات قطاع الطيران على اثنين في المائة من إجمالي الانبعاثات

الظروف الجيوسياسية

المختوسط، قال الوزير السعودي: «أعتقد أنها أعادتنا إلى الواقع بشأن الخيفة التي يمكن أن تقوض بها الظروف الواقعية التي نعيشها التطلعات»، وأضاف أنه حتى قبل الأزمة الأوكرانية، فإن «سيناريو أرض الأحلام حول وصول صافي الانبعاثات إلى الصفر صدم بالعديد من الحقائق؛ بما في ذلك التكلفة».

فجوة الأسعار

وأكد أن الفجوة بين أسعار النفط الخام وأسعار وقود الطائرات والديزل والبترين تبلغ نحو 60 في المائة في بعض

أعداد المسافرين

من ناحية أخرى، أوضح سالفاتورى شاكينتانو، رئيس مجلس «منظمة الطيران المدني الدولي (إيكافو)»، على هامش

المنصة العالمية قادرة على دمج جميع أنظمة الاتصالات الخاصة بالطيران الدولي والأزمات الصحية بين الحكومات. ومن المؤمل أن تمكن المبادرة التي أطلقتها «هيئة الطيران المدنية السعودي»، أمس، من توحيد الإجراءات والسياسات حيال المتطلبات الصحية لدعم تعافي القطاع من جائحة فيروس «كورونا المستجد» على الجمعية العامة لمنظمة الطيران المدني الدولي، بهدف الحصول على موافقة من الدول الأعضاء في أكتوبر (تشرين الأول) من هذا العام.

استطلاع دولي

وكشف المؤتمر عن استطلاع أجرته مؤسسة «يو قوف» أخيراً، لغت إلى أنه ما بين 32 و40 في المائة من المسافرين يستشككون عليهم الالتباس حول المتطلبات الصحية حول دول سفرهم جواً في عام 2022. ووفق الاستطلاع؛ فإنه ستعمل السياسة المقترحة على إنشاء آلية إبلاغ دولية متناغمة للزومات الصحية باستخدام أدوات اتصال رقمي مصممة خصيصاً لهذا الغرض، فضلاً عن عمليات حوكمة وتنسيق عالمية، ونظام من شأنه تسهيل الامتثال العالمي، مثل اعتماد شهادة صحية رقمية معترف بها عالمياً، تمكن المسافرين من الوصول إلى الإرشادات والمتطلبات اللازمة للانتقال إلى وجهاتهم بسهولة.

مؤتمر «مستقبل الطيران»، أن التوقعات تشير إلى أن أعداد المسافرين حول العالم ما زالت أقل بـ 1,1 مليار مسافر مقارنة مع فترة ما قبل الجائحة، مشيراً إلى أنه من المرجح أن تشكل أعداد المسافرين حول العالم بنهاية العام الحالي 75 في المائة مقارنة بمستويات عام 2019.

وشدد رئيس مجلس «منظمة الطيران المدني الدولي (إيكافو)» على أن أعداد المسافرين تنمو في مناطق معينة بشكل أسرع من مناطق أخرى مثل أميركا اللاتينية وأوروبا، مقارنة بمناطق لا تزال تعاني من آثار الجائحة كالصين، في وقت كشفت فيه أمس «هيئة الطيران المدني السعودي» بالرياض عن أن الهيئة تعمل على وضع إطار عمل يهدف إلى جعل السفر الدولي أسهل، عبر إزالة الالتباس المرتبط بمتطلبات السفر، والذي يحول دون حجز الملايين من الناس الرحلات الجوية.

سياسة الإجراءات

وستعزز المبادرة السعودية، بالتعاون مع «منظمة الطيران المدني الدولي (إيكافو)» التابعة للأمم المتحدة، سياسة توحيد الإجراءات لتسهيل العمل المرتبط بالسفر الدولي؛ سواء لدى الركاب أو لشركات الطيران والجهات الحكومية، من خلال إنشاء مصدر رقمي واحد يقدم آخر المعلومات والمستندات بوضوح وشفافية، ويحدد متطلبات الدخول لجميع الدول المشاركة، حيث ستكون

رئيس الطيران المدني: لا بد من العمل في القطاع كصناعة مشتركة لمواجهة الأزمات المستقبلية

السعودية تشدد على أهمية وضع حد للصعوبات الاقتصادية في الطيران العالمي

جديدة، إلى الاستراتيجية الوطنية للطيران، حيث أكد أن الاستراتيجية مستوحاة من محورين أساسيين، وهما تعزيز ثلاثة تحديات، وهي الاتصال والقدرة الاستيعابية والتنافسية.

بينما تتمثل الاستراتيجية في مواجهة تحدي القدرة الاستيعابية من خلال تحديث المطارات الحالية وبناء مطارات أخرى جديدة، تتضمن مطارات مشروع البحر الأحمر ونوم، في الوقت الذي تتمثل تحديات التنافسية، والتي سيتم مواجهتها بتنفيذ إصلاحات اقتصادية لجذب المزيد من المستثمرين.

صناعتنا وركابنا القدرة بشكل حاسم للطور، وهي سياسة ستوفر على صناعتنا مليارات الدولارات في الأزمات المستقبلية، مؤكداً أن السعودية تفخر وبشدة بالعمل الذي تم بذله في وضع سياسة موازنة السفر الجوي، والذي يجسد التزامها وحساسيتها للعب دور قيادي في التطور المستقبلي للصناعة.

وتطرق الدعيجلج خلال مشاركته في مؤتمر مستقبل الطيران الدولي من خلال الجلسة الحوارية «تجربة الركاب»، وبين الدعيجلج أن سياسة التجارة ما بعد الجائحة- آفاق

في حالة الطوارئ الصحية المستقبلية في عدة مجالات، تتمثل في تنسيق أنظمة الإبلاغ لجميع البلدان، وإنشاء أفضل أنظمة الاتصالات الرقمية في وقتها لتمكين جميع مشغلي صناعة الطيران والحكومات، للتواصل بشكل فعال في الوقت الحقيقي بشأن الأمور المتعلقة بتطوير حالات الطوارئ الصحية، ووضع أنظمة إدارة وتنسيق عالمية مناسبة وقادرة على تسهيل المرونة عند الحاجة، وضمان إنشاء آليات الامتثال الصحية. وبين الدعيجلج أن سياسة موازنة السفر الجوي «ستمنح

من أجل إقامة تعاون دائم يمكننا من التعاون للاستجابة لأي وباء مستقبلي وتأثيره على أعمالنا». وأوضح رئيس الهيئة العامة للطيران المدني السعودي أن الاقتصاد العالمي يعتمد على مواجهة قطاع الطيران العالمي، ومهمة، مشيراً إلى أن الصناعة قدمت قبل جائحة كورونا تريليون دولار من النشاط الاقتصادي.

وأشار الدعيجلج في كلمته خلال مؤتمر مستقبل الطيران الدولي الذي أقيم في العاصمة السعودية الرياض، إلى أن «الطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي أن نضع رغبتنا في التفاسر

الرياض: مساعد الزياتي

قال عبد العزيز الدعيجلج رئيس الهيئة العامة للطيران المدني السعودي في وقت قد حان لوضع حد للصعوبات الاقتصادية التي يواجهها قطاع الطيران العالمي، مبيناً ضرورة العمل في القطاع كصناعة مشتركة لمواجهة الأزمات المستقبلية في القطاع الجوي.

وأشار الدعيجلج في كلمته خلال مؤتمر مستقبل الطيران الدولي الذي أقيم في العاصمة السعودية الرياض، إلى أن «الطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي أن نضع رغبتنا في التفاسر

إطلاق استراتيجية سعودية للطيران تستهدف ربط 250 وجهة دولية



الرجاس يعلن عن الاستراتيجية الوطنية للطيران أمس (الشرق الأوسط)

الرياض: بندر مسلم

أطلق المهندس صالح الرجاس، وزير النقل والخدمات اللوجيستية، أمس، خلال مؤتمر مستقبلية الطيران، الاستراتيجية الوطنية للطيران، التي تضم مستهدفات كبرى في القطاع، حيث ستعمل على ربط 250 وجهة مباشرة من وإلى مطارات المملكة، وتدشين ناقل جوي جديد، ومضاعفة الحركة الجوية إلى ثلاثة أضعاف وحجم الصناعات إلى 5 أضعاف، مؤكداً أن تصعد المملكة إلى المرتبة الأولى على مستوى الشرق الأوسط بحلول عام 2030.

وأكد الرجاس أن المملكة أطلقت مرحلة جديدة من الإصلاحات في قطاع الطيران تعد الأهم في القرن الحالي، وتوسع إلى تعزيز استثماراتها في مجالات النقل واللوجيستيات بأكثر من 100 مليار دولار ونقل 300 مليون مسافر و5 ملايين طن من البضائع والربط مع 250 وجهة حول العالم في نهاية العقد الجاري.

وأضاف خلال مؤتمر مستقبل الطيران، أمس (الاثنين) في الرياض، أنه من المقرر تدشين شركات طيران بأفضل الخدمات العالمية وتطوير مرافق المطارات من خلال مركزين رئيسيين مقرهما الرياض وجدة.

وأوضح المهندس الرجاس أن هناك الكثير من الفرص للقطاع الخاص لتحقيق طموحات البلاد، مشيراً إلى أن الوزارة حولت أكثر من 25 مطاراً إلى شركات قابضة لتكون جاهزة للخصخصة، إلى جانب الموافقة على المئات من طلبات الطائرات وفتح وجهات جديدة لكثير من البلدان.

من جانبه، قال سالفاتورى شاكينتانو، رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي (إيكافو)، إنه يتوجب على القطاع أن يستفيد من دروس الجائحة وتغير المناخ حتى يتمكن من المضي قدماً، مبيناً أن وثائق السفر الرقمية ستلعب دوراً في الارتفاع بتجربة المسافرين

التركيز على تسخير التكنولوجيا في الاستدامة

مطالب بدفع عمليات خصخصة الطيران لتعزيز الكفاءة والتنافسية

الدائم للمملكة في مجلس منظمة الطيران المدني الدولي الدكتور بدر الصقري. يذكر أن المؤتمر حضره نخبة من ممثلي قطاع الطيران المدني حول العالم وقادة المنظمات، علاوة على الرؤساء التنفيذيين لعدد من شركات النقل الجوي الدولية، ومجموعة من رجال الأعمال، وبمشاركة أكثر من 120 «متحدثاً».

وبحثت جلسات المؤتمر الفرص الاستثمارية في قطاع الطيران المدني، مع التركيز على إمكانية استثمار الفرص الواعدة والتوسع في قطاع الطيران لتحقيق الرؤية الاستراتيجية للقطاع، كما يبرز من خلال كثير من الجلسات المتخصصة على مدى 3 أيام الفرص الاستثمارية وإسهام الطيران المدني في النمو الاقتصادي.



جانب من المعرض للمصاحب لمؤتمر مستقبل الطيران المدني أمس (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

طالب المشاركون في مؤتمر مستقبل الطيران بدفع عمليات خصخصة الطيران لدفع الكفاءة والتنافسية؛ حيث بحثت جلسات اليوم الأول للخصخصة تعاملات لمتكبر رحلة ناجحة، منطوقة إلى زيادة الجودة والقدرة التنافسية من خلال خصخصة مكونات قطاع الطيران.

وشارك الجلسة الرئيس التنفيذي لشركة مطارات الدمام (داكو) فهد الحربي، ووزير النقل الأردني المهندس وجيه عزيزة، وخبير الشراكة بين القطاعين العام والخاص بمنظمة الطيران المدني الدولي أنطوان شريك، ونائب الرئيس التنفيذي للمركز الوطني للخصخصة سلطان القحطاني، ورئيس مجلس إدارة شركة طيبة لتطوير المطارات الدكتور إبراهيم الراجحي، ووزير الطيران النيجري هادي أبو بكر.

وتناول المشاركون خلال الجلسات وضع الحلول والابتكارات في قطاع الطيران، مشيرين إلى الدور الذي يلعبه والأمين العام لمنظمة النقل الجوية العربية جوزيف فارادي. وناقشت جلسة حملت

وفق إحصائيات رسمية، بلغ عدد الدول المشاركة في المؤتمر 60 دولة، فيما بلغ عدد المشاركين 2000 مشارك وأكثر من 4 آلاف مسجل في فعاليات المؤتمر. ويركز مؤتمر مستقبل الطيران على 3 محاور أساسية، هي الابتكار والنمو والاستدامة، بوصفها محاور رئيسية ومؤثرة في صناعة الطيران المدني».

عنوان «المرونة والانتعاش والتجديد» الوظائف المهدة في مجال الطيران، واستحداث طرق جديدة للسفر وصولاً إلى أفق أوسع لتلبية احتياجات المسافرين، إلى جانب تجديد المرونة لإيصال صورة أكثر استدامة في الخدمة، وذلك

عنوان «المرونة والانتعاش والتجديد» الوظائف المهدة في مجال الطيران، واستحداث طرق جديدة للسفر وصولاً إلى أفق أوسع لتلبية احتياجات المسافرين، إلى جانب تجديد المرونة لإيصال صورة أكثر استدامة في الخدمة، وذلك

عنوان «المرونة والانتعاش والتجديد» الوظائف المهدة في مجال الطيران، واستحداث طرق جديدة للسفر وصولاً إلى أفق أوسع لتلبية احتياجات المسافرين، إلى جانب تجديد المرونة لإيصال صورة أكثر استدامة في الخدمة، وذلك

عنوان «المرونة والانتعاش والتجديد» الوظائف المهدة في مجال الطيران، واستحداث طرق جديدة للسفر وصولاً إلى أفق أوسع لتلبية احتياجات المسافرين، إلى جانب تجديد المرونة لإيصال صورة أكثر استدامة في الخدمة، وذلك



وليد خذوري

## قصف مصفاة أربيل

أطلقت ميليشيات تابعة لإيران من محافظة نينوى ستة صواريخ، يوم 3 مايو (أيار) الحالي، على مصفاة «كار» في إقليم كردستان. سقطت الصواريخ بالقرب من المصفاة، مما أدى إلى اشتعال النيران في أحد الخزانات، حيث تمت السيطرة عليها، بحسب بيان «قوات مكافحة الإرهاب في كردستان العراق»، نقله تلفزيون «سكاي نيوز عربية». وشركة «كار» للطاقة، التي تدير المصفاة تبلغ طاقتها التكريرية 80 إلى 100 ألف برميل يومياً، تلعب دوراً مهماً في تزويد إقليم كردستان بالمنتجات البترولية، ويديرها رجل الأعمال بار رؤوف كريم برزنجي، الذي قصفت طهران منزله في أربيل، في 13 مارس الماضي، بحجة أن المبنى تابع للمخابرات الإسرائيلية (الموساد)، وهو ما نفاه برزنجي. وكانت قد أطلقت إيران 3 صواريخ أخرى في شهر أبريل (نيسان) الماضي، سقطت بدورها قرب المصفاة. وألقى «مجلس أمن إقليم كردستان العراق» مسؤولية الهجمات على جماعتي «عصائب أهل الحق» و«الواء 30» التابعين له «الحشد الشعبي»، اللذين تدعّمهما إيران.

من جهتها، تواصل وزارة النفط العراقية الاتصالات مع حكومة إقليم كردستان العراق لتنفيذ قرار المحكمة الاتحادية العليا، في شهر فبراير (شباط) الماضي، القاضي بعدم شرعية قانون النفط والغاز الذي شرعته حكومة الإقليم في عام 2007 دون العودة إلى بغداد. وتواجه جهود وزارة النفط العراقية عراقيل عدة، نظراً للتصريحات السلبية لحكومة الإقليم حول قرار المحكمة العليا، وتصاعد الخلافات في بغداد حول تشكيل حكومة جديدة، والصراع الدائر بين الحزبين الكرديين الرئيسيين حول تسمية المرشح لرئاسة الجمهورية العراقية. ومن المتوقع أن تهمل حكومة الإقليم الاتصالات مع وزارة النفط العراقية إلى أن يشكل مقدي الصدر، زعيم «التيار الصدري»، وحليفه، «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، بزعامة مسعود بارزاني، الحكومة الجديدة.

هذا، وتشير معلومات وزارة النفط العراقية، إلى أن الصادرات النفطية للحكومة الفيدرالية، باستثناء صادرات الإقليم الكردي، قد ارتفعت في شهر أبريل إلى 3,38 مليون برميل يومياً، مقارنة بنحو 3,244 مليون برميل يومياً خلال شهر مارس الماضي، إثر قرار مجموعة «أوبك بلس» بزيادة حصة العراق الإنتاجية إلى 4,414 مليون برميل يومياً لشهر أبريل، مقارنة بنحو 4,370 مليون برميل يومياً لشهر مارس. وبلغت معدلات التصدير النفطية العراقية لشهر أبريل من الموانئ الجنوبية 3,270 مليون برميل يومياً، بينما بلغ التصدير من ميناء جيهان التركي 99,702 برميل يومياً. وتتناهين تقديرات إنتاج النفط الخام من إقليم كردستان ما بين 400 و600 ألف برميل يومياً.

من الجدير بالذكر أن معدلات الإنتاج والتصدير العراقية الحالية هي قياسية بالنسبة للصناعة النفطية العراقية. ونظراً إلى ارتفاع معدلات أسعار النفط مؤخراً، فقد بلغ الربع النفطي للبلاد لشهر مارس (آذار) نحو مليار دولار.

وحسب نائب رئيس الوزراء وزير المالية الدكتور علي علاوي، في تصريح له مؤخراً في واشنطن، فإنه من الصعب على العراق ضمن المعطيات الحالية، وزيادة معدلات الإنتاج والتصدير في القريب العاجل بكميات ضخمة للاستفادة من ارتفاع الأسعار. وتشير المصادر الصناعية إلى محدودية زيادة الإنتاج خلال الأشهر المقبلة، إذ إن شركة «دي فار» للنفط الحكومية تعمل حالياً على إعادة الإنتاج من حقل الصبة بعد عامين من توقف الإنتاج فيه. كما تعمل شركة «دي فار» أيضاً على بدء الإنتاج من حقل الناصرية في المحافظة ذاتها. وتضيف المصادر الصناعية أن شركات النفط الروسية العاملة في العراق تواجه مشكلات عدة في تسلم ودفع الأموال بسبب العقوبات الغربية لحرب أوكرانيا. ولم تكن تتأخر عمليات الإنتاج سلباً بهذه العقوبات حتى الآن. وتعمل الشركات الروسية في مشاريع نفطية متعددة في العراق، أهمها تنفيذ خط تصدير غاز الإقليم إلى تركيا وأوروبا الذي بدأ إنشائه عام 2017، حيث تقود شركة غاز «روستف» الروسية عملية تشييد الخط، وتملك الحصة الأكبر منه، وتتجاوز قيمة الاستثمارات فيه المليار دولار. وتمكن أهمية الخط في إمكانيته أن يصبح مصدراً مهماً للغاز إلى تركيا وأوروبا، حيث كان سيغذي شركة «روستف» إمكانية قوية في ولوج أسواق الغاز الطبيعي في أوروبا، لولا العقوبات التي ستؤثر سلباً عليه الآن، إذ إنه كان قد استهدف في الغمق الأول السوق الأوروبية التي يصعب على شركة روسية ولوجها قريباً. وقد برزت عقبات عدة في ظل العقوبات الجديدة، إذ إن «روستف» قد اقترحت حكومة الإقليم مئات الملايين من الدولارات بضمان مبيعات مستقبلية للنفط. وقد اعتمدت حكومة الإقليم على صفقات ممولّة مسبقاً لتحسين وضعها المالي، مما أثار خيراً من اللغط والانتقادات في بغداد.

حاداً... والفجوة بين أسعار النفط الخام وهذه المنتجات في بعض الحالات تصل في الواقع إلى 60 في المائة».

في الأثناء، توقع نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك ارتفاع إنتاج بلاده من النفط في مايو (أيار)، مقارنة بشهر أبريل (نيسان)، بعدما شهدت الأيام الأولى من الشهر الجاري ارتفاعاً مقارنة بالأيام نفسها من الشهر الماضي.

وتجدر الإشارة إلى أن إنتاج روسيا من النفط الخام والمكثفات كان تراجعاً 8,75 في المائة في أبريل إلى 10,05 مليون برميل يومياً.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن نوفاك القول أمس الإثنين: «إذا نظرتم إلى المؤشرات في بداية مايو، فإنها أفضل مما كانت عليه في أبريل. الوضع مستقر. وارتفع الإنتاج مقارنة بشهر أبريل... ونتوقع أن تتعافى المؤشرات بصورة جزئية في مايو».

وقال إن روسيا تدرس خيارات مختلفة لتوزيع صادراتها من الخام، وفقاً لما نقلته عنه وسائل إعلام روسية. وأضاف أن الحكومة تتوقع وجود مشترين جدد للنفط، بعضهم من آسيا. مشيراً إلى أن المنتجين الروس يمكنهم التوريد للأسواق التي يتزايد فيها الطلب على النفط ومتجاتها، إلا أنه لم يذكر أسماء أي دول.



تراجعت أسعار النفط خلال تعاملات الاثنين 5% (رويترز)

أنها بسبب نقص الاستثمار في طاقة التكرير. وأضاف الأمير، متحدثاً في قمة للمباراة في الرياض، أن العالم بحاجة إلى النظر في أمن الطاقة والاستدامة والقدرة على تحمل التكاليف إجمالاً. وقال: «ارتفعت جميع أنواع وقود التنقل ارتفاعاً

الأسبوع الماضي للأسبوع الثاني على التوالي بسبب مخاوف بشأن الإمدادات بعد أن اقترحت المفوضية الأوروبية فرض حظر تدريجي على النفط الروسي كجزء من حزمة العقوبات الأشد صرامة بسبب الحرب في أوكرانيا. وينتظر الاقتراح تصويتاً بالإجماع بين أعضاء

الأسبوع الماضي للأسبوع الثاني على التوالي بسبب مخاوف بشأن الإمدادات بعد أن اقترحت المفوضية الأوروبية فرض حظر تدريجي على النفط الروسي كجزء من حزمة العقوبات الأشد صرامة بسبب الحرب في أوكرانيا. وينتظر الاقتراح تصويتاً بالإجماع بين أعضاء

واضافت أن خفض السعودية للأسعار يعكس أيضاً المخاوف بشأن الطلب العالمي على النفط. وخفضت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، أسعار الخام لآسيا وأوروبا لشهر يونيو (حزيران) يوم الأحد. وارتفع برنت والخام الأميركي

تلندن، «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الإثنين، بفعل مخاوف من أن يتسبب ركود عالمي في تراجع الطلب على النفط، في حين يتطلع المستثمرون إلى محادثات النفط الروسي الذي من المتوقع أن يسفر عن شح الإمدادات العالمية.

وبحلول الساعة 15:33 بتوقيت غرينتش، تراجعت أسعار خام برنت 4,4 في المائة إلى 106,91 دولار للبرميل. وبلغ خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 103,90 دولار للبرميل، بانخفاض 5,4 في المائة.

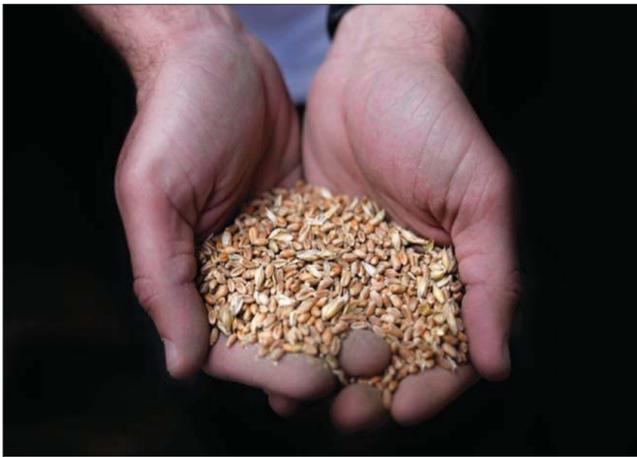
وقالت تينا تنج المحللة في سي.إم.سي ماركيتس، وفق رويترز: «العزوف الأوسع عن المخاطرة الناجم عن مخاوف الركود، وعمليات الإغلاق في الصين (بسبب كوفيد) هما العاملان الرئيسيان اللذان يضغطان على أسعار النفط».

كما أن الأسواق المالية العالمية مضطربة جراء المخاوف بشأن رفع أسعار الفائدة وإجراءات الإغلاق بسبب كوفيد-19 في الصين والتي تضرب ثنائي اقتصاد على مستوى العالم.

وقالت تنج إن «عمليات الإغلاق الجارية في الصين قد تستمر في التأثير على أسعار النفط في المدى القريب».

## تحذيرات من مجاعات وقلاقل

# الطقس يزيد آلام أسواق القمح العالمية



ارتفعت العقود الآجلة للقمح الربيعي في أميركا لأعلى مستوى لها منذ عام 2008 (أ.ب)

مسيبوقة» بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا، خصوصاً مع ارتفاع أسعار الغذاء والوقود.

وقال كبير الاقتصاديين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إفريقيا ريموند غيلبين خلال مؤتمر صحافي في جنيف بسويسرا: «هذه أزمة غير مسبوقة بالنسبة للعقود». وتحدث عن احتمالات لقلل نتيجة اعتماد العديد من الدول الإفريقية على روسيا وأوكرانيا في استيراد المواد الغذائية، وهما مصدران رئيسيان للقمح والذرة وبنزور اللغ وزيت دوار الشمس.

من جانبها، وأوضحت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة أوهنا إيزياكونوا أن «بعض البلدان الإفريقية يستورد ما يصل إلى 80 بالمائة من القمح من روسيا وأوكرانيا». مع الاضطرابات التي تحدث الآن، هناك حال طوارئ

بصد التمثل. وتساءلت إيزياكونوا المديرة الإقليمية لمكتب إفريقيا في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: «أين نتجه هذه البلدان بين عشية وضحاها بحثاً عن سلع أساسية» وأشد من أن إفريقيا تواجه أزمة «غير

أيضاً، «فليس هناك أحد في العالم يريد من خلال تزوده بالوقود أن يكون مسؤولاً عن تفاقم الجوع في العالم. يجب أن نتوقف عن وضع المواد الغذائية في خزان الوقود». ومن جهة أخرى، أدان وزير الزراعة الألماني جيم أوزدمير

أيضاً، «فليس هناك أحد في العالم يريد من خلال تزوده بالوقود أن يكون مسؤولاً عن تفاقم الجوع في العالم. يجب أن نتوقف عن وضع المواد الغذائية في خزان الوقود». ومن جهة أخرى، أدان وزير الزراعة الألماني جيم أوزدمير

أيضاً، «فليس هناك أحد في العالم يريد من خلال تزوده بالوقود أن يكون مسؤولاً عن تفاقم الجوع في العالم. يجب أن نتوقف عن وضع المواد الغذائية في خزان الوقود». ومن جهة أخرى، أدان وزير الزراعة الألماني جيم أوزدمير

أيضاً، «فليس هناك أحد في العالم يريد من خلال تزوده بالوقود أن يكون مسؤولاً عن تفاقم الجوع في العالم. يجب أن نتوقف عن وضع المواد الغذائية في خزان الوقود». ومن جهة أخرى، أدان وزير الزراعة الألماني جيم أوزدمير

عواصم، «الشرق الأوسط»

ارتفعت العقود الآجلة للقمح الربيعي في مدينة مينيابوليس الأميركية إلى أعلى مستوى لها منذ عام 2008، بسبب مخاوف من أن تتسبب الأمطار التي تسقط على السهول في شمال الولايات المتحدة وكندا في تأخير زراعة الحبوب التي تُستخدم في صنع الخبز وعجينة البيتزا.

وأفادت وكالة «بلومبرغ» للأنباء يوم الإثنين، بأن هذه الحبوب غير متوفرة بالفعل بعد تسجيل فترات طويلة من الجفاف، مما أضر بمحاصيل العام الماضي.

في روسيا ستكون عند مستوى قياسي أو قريب من القياسي، بعد

وقد تسببت موجة من الطقس الحار في خفض المحاصيل في الهند، وهي ثاني أكبر دولة منتجة في العالم، ما دفع الحكومة إلى التفكير في فرض قيود على الصادرات. وبحسب التوقعات المبكرة للمحللين، فإن المحاصيل في روسيا ستكون عند مستوى قياسي أو قريب من القياسي، بعد

## بريطانيا لزيادة الرسوم... وأميركا تستهدف بنوكاً جديدة

# الغرب يحاصر المنتجات الروسية... من البلاتين إلى الإعلام

الدفاع الخاصة «برومتخولوجيا» التي تزود الجيش الروسي وأجهزة الاستخبارات بمنتجاتها».

ومنعت العقوبات أيضاً الشركات الروسية من الحصول على خدمات محاسبية واستشارية من الشركات والأفراد الأميركيين.

وقالت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت لين، «نحن اليوم نحاصر اقتصاد روسيا أكثر ونمنع حصولها على الخدمات والتكنولوجيا التي تحتاج إليها للقيام بغزوها عبر الجبر (لأوكرانيا)». وأضافت لين: «منع روسيا من الحصول على الخدمات المهنية القيمة للولايات المتحدة يزيد الضغط على الكرملين، ويوقف قدرته على التهرب من العقوبات المفروضة من جانب الولايات المتحدة والشركاء».

وقالت: «نحن نستهدف أيضاً قدرة (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على جني إيرادات تمكنه من عدوانه، وكذلك الكيانات وقبائلاتها التي تساند أعماله المدمرة». وتعرضت روسيا لحزم من العقوبات ثالث أكبر البنوك في روسيا. كما استهدفت العقوبات مصرف «موسكو انديستريال بنك» الملوك للدولة. وعوقبت كذلك شركة



أعلنت بريطانيا أنها ستزيد الرسوم الجمركية على واردات البلاتين والبلاديوم من روسيا (رويترز)

وهي «تتبادل وإن رشا» و«رشا» - «وإن تي في» من قطاع الإعلانات بالدولار. وقالت الوزارة إن «المحطات الثلاث كلها إما أنها مملوكة للدولة أو تسيطر عليها بشكل مباشر أو تتخذها مع الحلفاء ضد روسيا قبيل احتفالها بالمرمزية بيوم النصر. ووفقاً للبيان، استهدفت

وهي «تتبادل وإن رشا» و«رشا» - «وإن تي في» من قطاع الإعلانات بالدولار. وقالت الوزارة إن «المحطات الثلاث كلها إما أنها مملوكة للدولة أو تسيطر عليها بشكل مباشر أو تتخذها مع الحلفاء ضد روسيا قبيل احتفالها بالمرمزية بيوم النصر. ووفقاً للبيان، استهدفت

وهي «تتبادل وإن رشا» و«رشا» - «وإن تي في» من قطاع الإعلانات بالدولار. وقالت الوزارة إن «المحطات الثلاث كلها إما أنها مملوكة للدولة أو تسيطر عليها بشكل مباشر أو تتخذها مع الحلفاء ضد روسيا قبيل احتفالها بالمرمزية بيوم النصر. ووفقاً للبيان، استهدفت

وصفت روسيا، المنتج

الرئيسي للبلاتين والبلاديوم، الغزو الذي شنته في فبراير (شباط) بأنه «عملية عسكرية خاصة» تهدف إلى نزع سلاح جارتها وتخليصها من النازية.

وقال وزير المالية البريطاني ريشي سوناك، إن بضائع أكثر من أربعة مليارات جنيه إسترليني ستخضع لعقوبات الاستيراد والتصدير، مما «يلحق ضرراً كبيراً بجهود بوتين الحربية». وتمثل هذه الموجة الثالثة من العقوبات ضد روسيا منذ غزو أوكرانيا.

وقال سوناك في بيان، «من خلال العمل مع كتب مع حلفائنا نستطيع وسوف نحبط طموحات بوتين».

وعلى الجانب الآخر من الأطلسي، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أن الولايات المتحدة استهدفت وسائل إعلام وبنوكاً بارزة تسيطر عليها الكرملين، ضمن مجموعة من العقوبات الجديدة على روسيا.

تلندن، «الشرق الأوسط»

أعلنت بريطانيا أنها ستزيد الرسوم الجمركية على واردات البلاتين والبلاديوم من روسيا وروسيا البيضاء في حزمة جديدة

من العقوبات تستهدف تجارة بقيمة 1,7 مليار جنيه إسترليني (2,10 مليار دولار)، قالت إن الغرض منها هو زيادة إضعاف آلة الحرب للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقالت بريطانيا، مساء الأحد، إنه سيتم رفع رسوم الاستيراد على مجموعة من المنتجات بنسبة 35 نقطة مئوية، بينما ستحظر أيضاً صادرات سلع مثل الكيماويات والبلاستيك والمطاط والآلات إلى روسيا بقيمة إجمالية قدرها

250 مليون جنيه إسترليني (310 ملايين دولار)، وقالت إن حكومة المملكة المتحدة ستسن قانوناً بشأن العقوبات الجديدة في الوقت المناسب.

وتتحرك بريطانيا بالتسنيق مع حلفائها الغربيين لمحاولة شل الاقتصاد الروسي كعقاب على غزو روسيا لأوكرانيا، وقد فرضت بالفعل عقوبات على أكثر من 1000 فرد وشركة.

## الاقتصاد الياباني مستمر في التحسن

طوكيو، «الشرق الأوسط»

قطاع الخدمات خلال أبريل (نيسان) الماضي إلى 50,7 نقطة، مقابل 49,4

نقطة خلال مارس الماضي. يذكر أن قراءة المؤشر أكثر من 50 نقطة تشير إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط.

وفي حين ساهم رفع المتبقي من قيود مكافحة فيروس كورونا المستجد في تعافي النشاط، فإن هذا التعافي جاء محدوداً نتيجة الغموض الناجم عن الحرب الروسية في أوكرانيا. وقد تراجعت طلبات الأعمال الجديدة لدى القطاع خلال

ثلاثة أشهر من الأشهر الأربعة الأخيرة، حيث سجلت نمواً في مارس الماضي بعد انكماش في الشهرين السابقين عليه وفي الشهر الماضي.

وخلال الاجتماع، تم التصويت داخل اللجنة على استمرار إجراءات التحفيز الاقتصادي، واستمرار سعر الفائدة عند مستوى سالب 0,1 في المائة، رغم التوقعات بارتفاع معدلات التضخم.

في غضون ذلك، أظهر تقرير اقتصادي نشر أمس، نمو النشاط الاقتصادي للقطاع الخدمات في اليابان خلال الشهر الماضي، وارتفع مؤشر بنك جيبون لمديري مشتريات

## ارتفاع الإنفاق 15%

## مصر تستهدف عجزاً في ميزانية العام المقبل 6,1%



سفينة حاويات تعبر قناة السويس المصرية في محاذ أرض زراعية (رويترز)

وتبدأ عادات الغزو الروسي على أوكرانيا، وذلك لأنها من أكبر مستوردي القمح والحبوب في العالم، إذ تمثل روسيا وأوكرانيا أكبر دولتين مصدريتين للقمح لمصر، وذلك لقرينهم الجغرافي وجودة حبوبهم.

وقالت وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية المصرية هالة السعيد، أمس (الاثنين)، في هذا الصدد، إن من المستهدف رفع نسب الاكتفاء الذاتي من إنتاج القمح إلى 65 في المائة بحلول 2025، وأضافت أن من المستهدف كذلك رفع نسب الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزيتية إلى 10 في المائة بحلول عام 2025.

كما تتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي بشكل طفيف إلى 5,5 في المائة من 5,7 في المائة هذا العام، وأن يظل معدل التضخم ثابتاً عند 9 في المائة.

وقالت الوزارة إن متوسط سعر الفائدة على آذون وسندات الحكومة سيرتفع إلى 14,5 في المائة من 13,7 في المائة. كانت مصر من أكثر المنافسين

وأضاف الوزير أن مدفوعات الفوائد على الدين الحكومي سترتفع إلى 15,6 مليار جنيه عام 2022 - 2023 بما يعادل 45,4 في المائة من إجمالي الإيرادات من 57,58 مليار جنيه هذا العام. ومن المتوقع أن تشكل مدفوعات الفائدة 44,6 في المائة من الإيرادات الحكومية هذا العام.

وقالت وزارة المالية إن الميزانية تخصص 90 مليار جنيه لدعم المواد الغذائية ارتفاعاً من 87 مليار جنيه هذا العام. وتتوقع الحكومة ارتفاع سعر النفط إلى 80 دولاراً للبرميل في المتوسط 2022 -

تريليون جنيه، بزيادة 11,1 في المائة، بقيمة عجز متوقعة 558 مليار جنيه ارتفاعاً من 487,7 مليار جنيه، نتيجة التزامات المالية المتتالية التي تتعرض لها البلاد جراء الحرب في أوكرانيا وتدابير وبيع كورونا.

وأوضح معيط خلال كلمته أمام النواب، أن «الأزمة العالمية أدت إلى ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء، وأن الحكومة استطاعت مواجهة الصدمات الشديدة والمخزامة بسبب قوة الاقتصاد الوطني». وأضاف أن الميزانية أعدت في ظل تحديات وضغوط هائلة على اقتصاد البلاد خلال الاضطرابات الدولية التي أدت إلى زيادة التضخم.

القاهرة، الشرق الأوسط

تستهدف مصر أن يبلغ عجز الميزانية خلال العام المالي المقبل 2022 - 2023 نحو 6,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، انخفاضاً من تقدير للسنة المالية الحالية عند 6,2 في المائة، وذلك رغم زيادة الإنفاق ورفعت مصر توقعاتها في بند الإنفاق في مشروع ميزانية العام المقبل، التي عرضها وزير المالية محمد معيط على مجلس النواب أمس (الاثنين)، بنحو 15 في المائة، إلى 2,070 تريليون جنيه (112 مليار دولار)، بزيادة 12,7 في المائة على العام الجاري، مقابل إيرادات متوقعة 1,517

## «المركزي» الكويتي يوقف فرض الرسوم على التحويلات المحلية للأفراد سلطنة عُمان تحقق فائضاً يقترب من مليار دولار



الميزانية العامة الربعية لسلطنة عُمان تسجل فائضاً (الشرق الأوسط)

مستقط - الكويت، «الشرق الأوسط»

حققت الميزانية العامة لسلطنة عُمان فائضاً مالياً بلغ 357 مليون ريال عماني بنهاية الربع الأول من العام الحالي، (288 مليون دولار)، معلنة، أنه سيتم توجيه الفائض لتحفيز التعافي الاقتصادي وزيادة الإنفاق على المشروعات الإنمائية ذات الأولوية وخفض مستوى المديونية وإدارة مخاطرها.

وأشارت النشرة الشهرية الصادرة عن وزارة المالية إلى أن الإيرادات العامة للدولة شهدت حتى نهاية الربع الأول من عام 2022، ارتفاعاً بنسبة 66,3 في المائة، لتسجل نحو 3 مليارات ريال عماني (8,45 مليار دولار) مقابل الإيرادات المحصلة في مقابل الفترة ذاتها من عام 2021 والبالغة 1,8 مليار ريال عماني (4,3 مليار دولار).

وأرجعت الارتفاع بشكل رئيسي إلى نمو صافي إيرادات النفط بنهاية الربع الأول من عام 2022 بنسبة 70,2 في المائة، مسجلة نحو 1,5 مليار ريال عماني، مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2021 بسبب ارتفاع متوسط سعر النفط المحقق إلى نحو 78 دولاراً للبرميل وارتفاع متوسط الإنتاج ليلعب نحو 1,025 مليون برميل يومياً، مقارنة بالسعر المحقق خلال الفترة ذاتها من عام 2021 الذي بلغ 45 دولاراً أميركياً وبمتوسط إنتاج بلغ نحو 952 ألف برميل يومياً.

وارتفعت إيرادات الغاز الطبيعي الذي تستخرجه كميات كبيرة على المستوى العالمي، كذلك كان المعدنون يستفيدون من التسهيلات البيروقراطية والمالية التي كانت توفرها السلطات الإيرانية، بما في ذلك عدم فرض أي شروط بيئية بالفترة ذاتها من عام 2021،

ويعزى ذلك إلى ارتفاع أسعار الغاز وزيادة الإنتاج. وصدعت الإيرادات الجارية بنسبة 23,7 في المائة، مقارنة بالفترة ذاتها عام 2021 نتيجة للبدء في تحصيل إيرادات ضريبة القيمة المضافة بنحو 69 مليون ريال عماني والضريبة الانتقائية بنحو 24 مليون ريال عماني، إلى جانب تحسين عمليات توريد الإيرادات الحكومية.

وبلغ إجمالي الإنفاق العام حتى نهاية الربع الأول من عام 2022 نحو 2,6 مليار ريال عماني، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 3,8 في المائة عن الإنفاق الفعلي للفترة ذاتها من عام 2021. وارتفعت نسبة المصروفات الإنمائية للوزارات والوحدات المدنية بنحو 130,8 في المائة، لتبلغ نحو 150 مليون ريال عماني مقارنة بنهاية الربع الأول من عام 2021، وقد شكلت نسبة الصرف 13,6 في المائة من إجمالي السيولة الإنمائية المخصصة لعام 2022 والبالغة 1,1 مليار مليون ريال عماني.

وأوضحت النشرة أن وزارة المالية سددت بنهاية الربع الأول من عام 2022 نحو 146,4 مليون ريال عماني مستحقات مدفوعة للقطاع الخاص المتسلسلة عبر النظام المالي ومكتملة للدورة المستندية.

من جانب آخر، وجه بنك الكويت المركزي البنوك المحلية إلى وقف استيفاء أي رسوم على التحويلات المحلية الإلكترونية. وأكد البنك المركزي في بيان أوردته وكالة الأنباء الكويتية، أن فرض مثل هذه الرسوم يتطلب الحصول على موافقات جديدة في إطار علاقة متوازنة بين البنوك وعملائها، وبما يدعم التوجهات نحو التحول الرقمي وحث العملاء على استخدام القنوات الإلكترونية.

من جانبها، قال وزير المالية الكويتي عبد الوهاب الرشيد، أمس: «إيماناً بدعم التوجهات الاستراتيجية والتحول الرقمي وحث عملاء البنوك على استخدام القنوات الإلكترونية، تم إيقاف الرسوم على التحويلات المحلية للأفراد».

## أعلنت عزمها طرح وحدة رقمية وطنية تجريبية لماذا تواصل إيران المناورة بالعملة المشفرة؟



أعلن محافظ البنك المركزي الإيراني طرح عملة رقمية وطنية تجريبياً في الشهر المقبل (رويترز)

الإجراءات المتخذة للالتفاف على العقوبات أدت في الواقع إلى انتشار الفساد، ويظهر أشخاص مثل بابك زنجاني، وإيران ليست الدولة الأولى التي تحاول بواسطة العملات الرقمية تجاوز العقوبات الأميركية، فقد قامت فنزويلا بإطلاق عملة «بترو»، وأعلنت كراكاس أن العملة مدعومة بواسطة احتياطات فنزويلا النفطية الضخمة. كما أشارت روسيا، مؤخراً، إلى مساع لتفعيل إنشاء عملة رقمية، إضافة إلى تقارير تؤكد أن هناك تخافة حادة في العملات بالعملة المشفرة من روسيا خلال الأسابيع الأخيرة.

ووفقاً لـ «سكاي نيوز»، فإن دراسة نشرتها شركة Blockchain «Elliptic» للتحليلات المالية، أوضحت أن ما يشبه الصنفة قد حدث بين السلطات الإيرانية والمعدنين، فالأولى تستفيد مما تفرضه من ضرائب على آلاف المعدنين قدرت بنحو مليار دولار في عام 2020، كما أن العملات المشفرة توفر عملة صعبة، يستطيع النظام الحاكم أن يغطي بها مستورداته من المواد من الخارج، في وقت كانت تعاني فيه البلاد عجزاً كبيراً للعمليات العالمية.

والغلة الثانية، المعدنون، فإنهم يدرهم كانوا يستفيدون من انخفاض أسعار الطاقة الكهربائية في إيران، حيث نتجت الدولة من الغاز الطبيعي الذي تستخرجه كميات كبيرة على المستوى العالمي، كذلك كان المعدنون يستفيدون من التسهيلات البيروقراطية والمالية التي كانت توفرها السلطات الإيرانية، بما في ذلك عدم فرض أي شروط بيئية عليهم.

بشمل حسابات في بنوك أجنبية، وشركات حماة في الخارج، وكانت إيران واحدة من دول العالم الناشطة للغاية في مجال المعدنين، فرغم أن عدد سكانها لا يتجاوز 1 في المائة من مجموع سكان العالم، فإن 4,5 في المائة من عمليات تعدين العملات الرقمية كانت تُنفذ داخل إيران.

وفي الفترة الماضية، اعترف المسؤولون في إيران باتخاذ تدابير مختلفة للتحايل على العقوبات الأميركية، فيما اعتقلت الدول الأوروبية والولايات المتحدة بعض الأشخاص بتهمة الشورط في مساعدة إيران في الالتفاف على العقوبات. واعتبر العديد من الإيرانيين المعارضين

البلوكشين أو سلسلة الكتل المشفرة والعملات المشفرة، ضمن الأساليب المبتدعة للتسويعات المالية والتي باتت الدفع... نحن نتفقنا مع المصرف المركزي الإيراني على اعتماد هذه الأساليب في التجارة الخارجية، وأضاف: «نحن ننظر إلى العملات المشفرة كأداة لتطوير التجارة الخارجية، وندعو التجار الإيرانيين، ومن يقوم بتصدير السلع، إلى استخدام أي عملة مشفرة يمكن استغلالها لشراء البضائع».

وأكد نائب الوزير: «سنبدأ باستخدام هذه الأساليب في التبادلات التجارية في غضون الأسابيع المقبلة، ونتوقع تحقيق نمو بنسبة 10 في المائة في

عادت إيران لتناور بالعملات المشفرة في محاولة للالتفاف على العقوبات الأميركية، على خطى فنزويلا التي أعلنت عملة رقمية سميتها «بترو»، وفي إعادة لغممة صارت معتمدة خلال الشهر الأخير، أعلن محافظ البنك المركزي الإيراني على صالح آبادي (الأحد)، طرح عملة رقمية وطنية تجريبياً في الشهر المقبل.

وأوضح آبادي، في اجتماع ضم خبراء وأساتذة اقتصاديين لمناقشة موضوع العملة الرقمية الوطنية، أن هذا الموضوع منذ فترة مدرج في هيئة السياسة النقدية والمصرفية، وأن مجموعة العمل المكلفة والمكونة من خبراء اقتصاديين ومختصين فنيين ويطبع الأوراق النقدية قد أوصوا هذا الملف إلى المرحلة التنفيذية التجريبية، بحسب ما نقلته وكالة «فارس» للأنباء يوم الأحد.

وأشار محافظ البنك إلى أن الدورة التجريبية لطرح العملة الرقمية محددة بـ 6 أشهر ومن بعدها سيتم تخصيص الأضرار وإعداد تقرير من قبل الخبراء الاقتصاديين والمصرفيين، بهدف الإفادة من وجهات نظرم، ولا يعد هذا الخبر هو الأول من نوعه، إذ سبق وأعلنت طهران، مراراً، عزمها اللجوء إلى العملات الرقمية، وفي هذا السياق، قال علي رضا بيجان باك، نائب وزير الصناعة والتجارة في بنابر (كانون الثاني) الماضي: «في الآونة الأخيرة، أصبح استخدام

## تليل إقتصادي

القاهرة، ليماء نبيل

عادت إيران لتناور بالعملات المشفرة في محاولة للالتفاف على العقوبات الأميركية، على خطى فنزويلا التي أعلنت عملة رقمية سميتها «بترو»، وفي إعادة لغممة صارت معتمدة خلال الشهر الأخير، أعلن محافظ البنك المركزي الإيراني على صالح آبادي (الأحد)، طرح عملة رقمية وطنية تجريبياً في الشهر المقبل.

وأوضح آبادي، في اجتماع ضم خبراء وأساتذة اقتصاديين لمناقشة موضوع العملة الرقمية الوطنية، أن هذا الموضوع منذ فترة مدرج في هيئة السياسة النقدية والمصرفية، وأن مجموعة العمل المكلفة والمكونة من خبراء اقتصاديين ومختصين فنيين ويطبع الأوراق النقدية قد أوصوا هذا الملف إلى المرحلة التنفيذية التجريبية، بحسب ما نقلته وكالة «فارس» للأنباء يوم الأحد.

وأشار محافظ البنك إلى أن الدورة التجريبية لطرح العملة الرقمية محددة بـ 6 أشهر ومن بعدها سيتم تخصيص الأضرار وإعداد تقرير من قبل الخبراء الاقتصاديين والمصرفيين، بهدف الإفادة من وجهات نظرم، ولا يعد هذا الخبر هو الأول من نوعه، إذ سبق وأعلنت طهران، مراراً، عزمها اللجوء إلى العملات الرقمية، وفي هذا السياق، قال علي رضا بيجان باك، نائب وزير الصناعة والتجارة في بنابر (كانون الثاني) الماضي: «في الآونة الأخيرة، أصبح استخدام

## تراجع حاد في السلع المتجهة إلى روسيا وفورة واردات تباطؤ مقلق للصادرات الصينية على جناح الإغلاق

وانخفضت الشحنات المتجهة إلى روسيا بنسبة 25,9 في المائة في أبريل مقارنة بالعام السابق قياساً بالدولار؛ لينتفاقم التراجع الذي كان بنسبة 7,7 في المائة في الشهر السابق وفقاً لحسابات «رويترز» التي تستند إلى بيانات جمركية يوم الاثنين.

ومع ذلك، ارتفعت الواردات من روسيا بنسبة 56,6 في المائة في أبريل، مقارنة بزيادة قدرها 26,4 في المائة في مارس. وتعد روسيا مصدراً رئيسياً للنفط والغاز والفحم والسلع الزراعية بالنسبة للصين. وفي شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط)، ارتفعت صادرات الصين إلى روسيا والواردات منها بنسبة 41,5 و35,8 في المائة على الترتيب. وبدأت روسيا غزو أوكرانيا في 24 فبراير، وهو تدخل تصفه موسكو بأنه «عملية عسكرية خاصة» تهدف إلى نزع سلاح جارتها الجنوبية وتخليصها من النازيين». وقامت القوات الأوكرانية بضراوة وفرضت الدول الغربية وحلفاؤها عقوبات كاسحة على روسيا في محاولة لإجبارها على سحب قواتها. ورفضت الصين وصف الإجراءات الروسية بأنه غزو، وقالت مراراً، إن تجارتها مع روسيا ما زالت طبيعية... ومع ذلك، فإن بعض الشركات الصينية تعلق مبيعاتها في روسيا. وقالت شركة «دي جيه أي» الروسية للصين، وهو أمر بمثابة المسيرة، إنها ستعلق مؤقتاً أعمالها في روسيا وأوكرانيا لضمان عدم استخدام منتجاتها في القتال.



شهدت الصادرات الصينية تراجعاً حاداً مع إجراءات الإغلاق المتخذة لمكافحة انتشار «كورونا» (إبأ)

إجراءات إغلاق وحجر وإخضاع السكان لفحوص تشخيص واسعة النطاق ومتكررة، تبدو مكلفة جداً لاقتصاد البلاد. فخلال الشهر الماضي، خضع عشرات ملايين الصينيين للحجر في شمال شرقي البلاد عرين صناعة السيارات. وقد زُفعت القيود بعد ذلك، إلا أن انتعاش النشاط يواجه صعوبات. لكن رغم ذلك، بلغ الفائض التجاري الصيني في أبريل 51,1 مليار دولار. وكان الفائض الصيني قبل شهر 47,38 مليار دولار. وفي شأن تفصيلي، تراجعت الصادرات الصينية إلى روسيا في أبريل للشهر الثاني في ظل معاناة جارة الصين الشمالية من عقوبات اقتصادية، بينما ارتفعت الشحنات الروسية إلى الصين، وهو أمر بمثابة مُسكن للشركات الروسية المتضررة بشدة والتي تواجه عزلة اقتصادية دولية.

وكانت الصادرات الصينية تتشكل حتى الآن أحد أسس الاقتصاد الصيني، في حين أن الاستهلاك ضعيف بسبب الفورة الوباتية في البلاد وأزمة قطاع العقارات الذي كان يشكل أحد المحركات الاقتصادية في السابق. وشهد الخبير الاقتصادي لدى شركة «بينغوينت أسيت منجمنت» جيوي جانغ على أن ضعف الواردات يعكس «انتعاشاً بطيئاً نسبياً في الإنتاج» في الصين بسبب «الاضطرابات» في شحن القطع والمكونات للصناعات. وحذر خبراء من أن سياسة «صفر كوفيد» في الصين التي تشمل

وكانت الصادرات الصينية تتشكل حتى الآن أحد أسس الاقتصاد الصيني، في حين أن الاستهلاك ضعيف بسبب الفورة الوباتية في البلاد وأزمة قطاع العقارات الذي كان يشكل أحد المحركات الاقتصادية في السابق. وشهد الخبير الاقتصادي لدى شركة «بينغوينت أسيت منجمنت» جيوي جانغ على أن ضعف الواردات يعكس «انتعاشاً بطيئاً نسبياً في الإنتاج» في الصين بسبب «الاضطرابات» في شحن القطع والمكونات للصناعات. وحذر خبراء من أن سياسة «صفر كوفيد» في الصين التي تشمل

## الدولار في قمة عقدين احتمالات التباطؤ تترك أسواق الأسهم

لندن، «الشرق الأوسط»

فتحت المؤشرات الرئيسية في وول ستريت على انخفاض يوم الاثنين، إذ أثر ارتفاع عوائد سندات الخزانة الأميركية، وسط توقعات بتشديد حد للسياسة النقدية، على أسهم الشركات التي تحقق نمواً قوياً، كما تضررت المنهوبات من احتمالات تباطؤ الاقتصاد الصيني.

وهبط المؤشر داو جونز الصناعي 214,2 نقطة فيما يعادل 0,65 بالمائة إلى 32685,17 نقطة. وفتح المؤشر ستاندر أند بورز 500 منخفضاً 42,1 نقطة أو 0,102 بالمائة إلى 4081,27 نقطة. ونزل المؤشر ناسداك المجمع 221,6 نقطة أو 0,82 بالمائة إلى 11923,029 نقطة.

كما تراجعت الأسهم الأوروبية بشكل طفيف في التعاملات المبكرة الاثنين، متأثرة بتراجع قطاع التعدين. وتراجع المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,1 بالمائة بحلول الساعة 0711 بتوقيت غرينتش، وحجم بالقرب من أدنى مستوى منذ منتصف مارس (آذار) الذي سجله يوم الجمعة. وانخفضت أسهم قطاع التعدين 1,6 بالمائة، إذ تراجع العقود الآجلة لخام الحديد بأكثر من ستة بالمائة بسبب المخاوف حيال الطلب في ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وهبطت أسهم التكنولوجيا 1,0 بالمائة مع ارتفاع عوائد السندات الأميركية إلى مستويات عالية جديدة بفضل توقعات رفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة بوتيرة أسرع لمكافحة ارتفاع التضخم.

كما تراجع المؤشر نيكلي الياباني مع ضعف العقود الآجلة للأسهم الأميركية واحتمال تصعيد الهجوم الروسي ضد أوكرانيا مما يلقي بظلاله على معنويات السوق. وكان سهم فاست ريتيلنج التي تدير متاجر يونيكلو من بين أكبر الخاسرين. إذ أدى تشديد الصين لعمليات الإغلاق لمكافحة كوفيد إلى تدهور

توقعات المبيعات في البلاد. وأغلق المؤشر نيكلي بالقرب من أدنى مستوى خلال اليوم، منخفضاً 2,53 بالمائة إلى 26319,34 نقطة. وتراجع المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 1,96 بالمائة. وبدوره، تراجع الذهب الاثنين مع صعود الدولار لأعلى مستوى في عقدين مما قلل جاذبية الذهب المقوم بالدولار لحائزي العملات الأخرى، بينما شكل ارتفاع عائدات سندات الخزانة الأميركية ضغطاً إضافياً على الأسعار.

وتراجع الذهب في المعاملات الفورية 0,7 بالمائة إلى 1870,70 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 0817 بتوقيت غرينتش، ونزلت منخفضة 42,1 نقطة أو 0,8 بالمائة إلى 1867,90 دولار.

وصعد الدولار مع بحث المستثمرين عن ملاذ آمن يدر عائداً بسبب مخاوف متنامية إزاء تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي وارتفاع أسعار الفائدة. وزادت أيضاً عائدات السندات الأميركية لأجل عشر سنوات لأعلى مستوى منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 مما ضغط على أسعار المعدن الأصفر الذي لا يدر عائداً.

وبينما يعد الذهب ملاذاً آمناً ومخزناً للقيمة خلال أوقات الأزمات السياسية والاقتصادية، إلا أنه حساس للغاية حيال أسعار الفائدة الأميركية على المدى القصير وكذلك عائدات السندات التي ترفع تكلفة الفرصة البديلة لحيازة الذهب.

لكن مذكرة بحثية أجراها باحثون في (إيه. إن. زد. تزي) أن المخاوف المتعلقة بتباطؤ في النمو الاقتصادي العالمي، بسبب الارتفاع السريع في التضخم والمخاطر السياسية المتنامية، من شأنها أن تحمي أسعار الذهب إلى حد ما.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة في المعاملات الفورية 0,6 بالمائة إلى 22,21 دولار للأوقية، وهبط البلاتين 1,2 بالمائة إلى 951,34 دولار بينما صعد الباديوم 2,4 بالمائة إلى 2095,53 دولار.

بكين، «الشرق الأوسط»

عرفت صادرات الصين في أبريل (نيسان) تباطؤاً غير مسبوق منذ 2020 على خلفية الإغلاق في شنغهاي، الذي يؤثر سلباً على النشاط، وتشديد القيود الصحية في بكين.

وكانت الصادرات الصينية تستعيد منذ سنتين بشكل واسع من حاجات بقية دول العالم إلى منتجات اللواعة من «كوفيد - 19»، مثل العقود الأميركية الأجلة للذهب 0,8 بالمائة إلى بالعملة من بعد... إلا أن هذا الطلب يشهد تراجعاً.

ويواجه العملاق الآسيوي أيضاً منذ أسابيع أكبر فورة وبائية منذ بدء الجائحة مع حجر ملايين الأشخاص على عجل في نهاية مارس (آذار) في شنغهاي عاصمة البلاد الاقتصادية. وتتواصل القيود وتلقي بنقلها على سلاسل التوريد، فهذه المدينة الساحلية تشكل نقطة دخول وخروج مهمة جداً للسلع الصينية. نتيجة لذلك، كشفت الصين الاثنين نتائج عن تجارية متفاوتة سجلت خلال أبريل. ففي الشهر الماضي نعت صادرات الصين ببطء وتيرة لها منذ قرابة العامين بنسبة 3,9 في المائة. وكان محللون استطلعت أراءهم وكالة «بلومبرغ» توقعوا تباطؤاً أقوى (2,7 في المائة) بعد ارتفاع بلغ 14,7 في المائة بمعدل سنوي في مارس. وتكون الصادرات الصينية بذلك سجلت أسوأ أداء لها منذ يونيو (حزيران) 2020 (0,5 في المائة).

## الروائية اللبنانية ترى أن الكاتب في «بلدان الذهب» لا يملك ترف الكتابة هالة كوثراني: نحن بارعون في طمس ذاكرتنا

الواقع وما تحتفظ به الذاكرة على شكل استعادة أو تأمل أو مضمة. تغريها هذه اللعبة فتفرد لها مساحة من عملها الروائي الجديد. تقول: «لن أسقي الموت خوفاً. هذه مسألة عالقة في أذهان كل ممتهني الكتابة. حين نسال لماذا نكتب، يكون الموت أحد الأسباب، وإن لم يفكر به الكاتب مباشرة. يشغلني موضوع الغياب ومقاومته المتعلقة بحفظ الذاكرة، الأمر مرتبط ببيروت وأنهيارها. نحن بارعون في طمس ذاكرتنا، فأين هذه البراعة في كتاباتي».

حين كانت صاحبة «علي الأميركي» (دار الساقي) - 2011 التي نالت عنها جائزة «أفضل كتاب في معرض الشارقة الدولي للكتاب» عام 2012، في سن أصغر، راودها الخوف من الموت بشكل كبير. لكن مع تقدم العمر، يتقبل المرء أنه «امتحان خارج متناول اليد»، نسلم لقضاءه، وإن كان الأصعب برأيها هو «أن نشهد على انطفاء من نحبهم أمام عيوننا. هنا يصبح الاستيعاب العقلي والطبي والإنسان - الكاتب في مكان آخر؟ هل ينسى مكانه الأول؟ جوابها أن الأمانة تعيش فينا، رغم المحاولات البائسة لـ «ترويض» النوستالجيا وتكذيب الأعمار، (رواية «يوم الشمس» - 2011) هي «تشف» من شخصيات تختزل جيل الكاتبة، تطرح في خلالها ثنائية الحضور والغياب، والعلاقة بين ما يتجسد في

## حوار ثقافي

بيروت، فاطمة عبد الله

سبع روايات... رصيد الكاتبة والصحافية اللبنانية هالة كوثراني الأدبي، أخرجها «يوم الشمس» الصادرة عن «دار نوفل»، التي كرست مسارها السردية واتجاهها في الانسحاب من ضوضاء الخارج إلى سكونية الداخل. كان شارع «الحمراء» البيروتية هادئاً في صباح عطلة نهاية الأسبوع، حين التقيتها للحديث عن الإصدار الأخير والمرور على رحلة الكتابة. ليست هالة كوثراني بطلات رواياتها، وإن كنّ تقاطعها مع وتقاطعات مع. وتقاطعها مع بطلتها رواية الجديدة، «يوم الشمس»، مرده إلى حقيقة أن «انسلاخ المرء عن ذاكرته شقاء» إنها تكتب عن حيوات تلتقي بها في أماكن معينة، بيروت خاصة، وترتبط معها بحكاية أو علاقة. ويصبح الكتابة سؤالاً ما زال يُوعَى الإنسان - الكاتب في مكان آخر؟ هل ينسى مكانه الأول؟ جوابها أن الأمانة تعيش فينا، رغم المحاولات البائسة لـ «ترويض» النوستالجيا وتكذيب الأعمار، (رواية «يوم الشمس» - 2011) هي «تشف» من شخصيات تختزل جيل الكاتبة، تطرح في خلالها ثنائية الحضور والغياب، والعلاقة بين ما يتجسد في



هالة كوثراني

### أنا راضية عن تجربتي الروائية... فالأهم في الأدب أن نكتب بصدق

أنت بصفتك كاتبة ونحن قراء، شهدوا على نار لا نملك إطفاء لهيها؟ يعيدها السؤال إلى بداياتها الروائية حين تاكدت أن «الكاتب في بلدان الذهب لا يملك ترف الكتابة عن شجرة راسخة تزيينها الثمار، ولا عن غابة مفتوحة على الدهشة»، هي

فردا وبالنسبة إلى أهلي ونساء جبلي. أنا لست (رؤيا)، لكن أي كاتب هو تجاربه وتراكماته وماضيها وذاكرته. في لبنان، لم يتغير شيء. لم نتعلم، كأننا لم ندمر البلد. بهذه التشوهات، أغذي أدبي».

وتستوقفها أيضاً الأشكال الأخرى للمعركة المحتدمة على أكثر من جبهة: «لا أستطيع التعامل مع الاحتراق بلا مبالاة. أكتب لأسترد بعض البرودة». تتحدث هالة كوثراني عن موت يحضر على الضفة الولادة من الحياة، وتستعيد الولادة الجديدة لبطلتها «يومنا ونصف» (دار الساقي) - (2018)

بعد خطفها، طرح سؤال عن رغبتها في التطهر وطي صفحات الماضي. لا يعود السؤال كيف تمّ الخطف ومن هو المرتكب، ما دام فرصة للعودة إلى الذات والتجرؤ

## هل سرق شكسبير مسرحية «سيمبلين»؟



شكسبير

تتضمن طبعة عام 1533 من سجل فابيان التاريخي، وهو موجز للتاريخ البريطاني والفرنسي منذ زمن الرومان حتى عصر هنري السابع، ملاحظات نورث، أحد رجالات العهد الإيزابياني، ترتبط بالحبكة الدرامية وغيرها من تفاصيل العمل المسرحي المأساوي الهزلي لشكسبير الذي تدور أحداثه في بريطانيا خلال العصر الروماني.

يقول مايكل بلاندينغ الذي اكتشف وجود شخصية في مكتبة «هوتون» بجامعة هارفارد، إنه لا يمكن للملاحظات الهامشية أن تكون إشارة إلى مسرحية شكسبير: لأن نورث قد توفي قبل التاريخ المقبول تقليدياً لأول عرض للمسرحية بنحو 6 سنوات، وهو عامي 1609. ويضيف قائلاً: «إنه اكتشاف ثوري من الصعب أن يكون له تفسير، سوى أن نورث قد استخدم الكتاب في تدوين ملاحظات خاصة بمسرحيته التي اقتبسها شكسبير لاحقاً».

على محمل تلك الملاحظات الهامشية، وهو دينيس مكارثي الذي يستخدم منذ عام 2005 برنامج كومبيوتر خاص بالسرقة الأدبية، لكشف روابط وصلات بين «هاملت» ومسرحيات أخرى وبين كتابات نورث. لقد كان بحثه مصدر إلهام لكتاب بلاندينغ الذي يحمل عنوان «نورث من خلال شكسبير».

تتبع بلاندينغ منذ ذلك الحين عشرات المؤلفات التي تعود إلى القرن السادس عشر، والتي كانت ملكاً لعائلة نورث يوماً ما، والتي تتضمن عديد منها ملاحظات هامشية لنورث. ويقول بلاندينغ إنه المعروف أن نورث هو مترجم كتاب «حيوات» لبليوتارك، وهو مصدر شهير معترف به مسرحيات شكسبير الرومانية. وتظهر الملاحظات الهامشية الموجودة في سجل فابيان التاريخي تشابهاً كبيراً مع الحبكة التاريخية لمسرحية «سيمبلين». وهو يستشهد بأمثلة تبين هذا التشابه:

«على سبيل المثال، تشير كل من الملاحظات الهامشية والمسرحية إلى محاولات يوليوس قيصر المتكررة لغزو بريطانيا، وتعرض تركيزه الذي يصل لدرجة الهوس، على موضوع الخراج الذي كان يدفعه ملوك بريطانيا إلى روما. إضافة إلى ذلك، تركز هذه الملاحظات على ولدي العصور الحديثة قد ولدت بعد. وهي فترات تنجب عادة شخصيات متمزقة ومنقسمة على نفسها تماماً كالعصر العربي الإسلامي الذي يعيشه نحن اليوم. إنه عصر الانتقال وقطعية ونزيف داخلي حاد. لقد كان بيزناروك متمزقاً بين الماضي والحاضر، بين المسيحية والوثنية، بين المتع الحسية والزهد الناسك، بين الشعر والنثر... كان شراً منخرطاً في شهوات هذا العالم إلى أقصى الحدود في بدايات شبابه الأول، وذلك قبل أن تصيبه الأزمة النفسية التي حولته فيما بعد إلى زاهد، ناسك، متوحد. وكان ناشطاً سياسياً لا يتردد في لعب الأدوار الخطرة وأداء المهمات السرية التي توكل إليه من قبل الأمراء والبابوات والملوك. كان محاطاً بالأصدقاء والمعجبين، وكان يبعثه دائماً مليئاً بعج بالبرش. ومع ذلك فكان يشعر بالوحدة أو الوحشة التي تتكسح من الداخل اكتساحاً. كان يقول هذه العبارة الرائعة التي شفقتني وعالجنتني: أشعر دائماً بعطش في قلبي ما كان يستطيع التوفيق بسهولة بين إيمانه الديني العميق من جهة، وبين شغفه بالحضارة اليونانية - الرومانية الوثنية السابقة على المسيحية من جهة أخرى. باختصار شديد: كان قلبه في جهة، وعقله في جهة أخرى. رفقاً بالأرواح الحائرة، بالأجنحة المتكسرة!»

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.

ثم ماتت لورا وهي في عز الشباب وتحولت إلى أسطورة مالئكية. وظل يناجيهما ويكتب لها الأشعار حتى آخر لحظة في حياته. وكان وثيقاً أنه سيلقاها في العالم الآخر، حيث لا منغصات ولا تعديدات، حيث الأبدية والخلود: إن كان قد عز في الدنيا اللقاء بكم في موقف الحشر نلتاكم وتلقونا صاحبكم المسكين التعيس ابن زيدون ما غيرنا، هو الآخر أيضاً كان مفجوعاً ويحلم برؤية ولادة يوم القيامة بعد أن كانت قد ولعته ومسحت به الأرض مسحاً... ولكن يقال بأنها غيرت موقفها وندمت على ما فات بدليل قولها هذين البيتين:

أغار عليك من نفسي ومني ومنك ومن زمانك والمكان ولو أنني وضعتك في جفوني إلى يوم القيامة ما كفاني في الواقع أن بيزناروك كان شخصية خصبة تعج بالمتناقضات. فهو قد ولد عام 1304 ومات عام 1379: أي في فترة متذبذبة لم تكن فيها العصور الوسطى قد ماتت بعد. ولا العصور الحديثة قد ولدت بعد. وهي فترات تنجب عادة شخصيات متمزقة ومنقسمة على نفسها تماماً كالعصر العربي الإسلامي الذي يعيشه نحن اليوم. إنه عصر الانتقال وقطعية ونزيف داخلي حاد. لقد كان بيزناروك متمزقاً بين الماضي والحاضر، بين المسيحية والوثنية، بين المتع الحسية والزهد الناسك، بين الشعر والنثر... كان شراً منخرطاً في شهوات هذا العالم إلى أقصى الحدود في بدايات شبابه الأول، وذلك قبل أن تصيبه الأزمة النفسية التي حولته فيما بعد إلى زاهد، ناسك، متوحد. وكان ناشطاً سياسياً لا يتردد في لعب الأدوار الخطرة وأداء المهمات السرية التي توكل إليه من قبل الأمراء والبابوات والملوك. كان محاطاً بالأصدقاء والمعجبين، وكان يبعثه دائماً مليئاً بعج بالبرش. ومع ذلك فكان يشعر بالوحدة أو الوحشة التي تتكسح من الداخل اكتساحاً. كان يقول هذه العبارة الرائعة التي شفقتني وعالجنتني: أشعر دائماً بعطش في قلبي ما كان يستطيع التوفيق بسهولة بين إيمانه الديني العميق من جهة، وبين شغفه بالحضارة اليونانية - الرومانية الوثنية السابقة على المسيحية من جهة أخرى. باختصار شديد: كان قلبه في جهة، وعقله في جهة أخرى. رفقاً بالأرواح الحائرة، بالأجنحة المتكسرة!»

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.

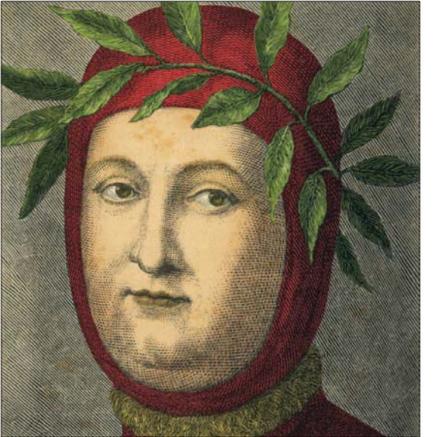
تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.



هالة كوثراني

## قصة لقائي بالبروفسور ألفريد لويس دو بريمار



بترارك

يقصد بها بيزناروك، وكانت أجمل من مدينة رينيه شار. كان جمالها من النوع الذي يحفظ الأبحار. وتمنيت لو بقت هناك دهرًا. نهر غزير يرحب بك ويسيل تحت قدميك في منخقة أشجار وغابات وجبال وشلالات. إنه عصر الطبيعة... لا تكاد ترى السماء فوقك، ولكن هناك صخرة معلقة كالقرص المدور في أعلى الجبل ألقنتني. قلت له:

إذ ما تابعنا السير في الوادي حتى نصبح تحتها بالضبط؟ فأجاب: على حد علمي فإنها موجودة هنا منذ عشرات القرون ولم تسقط على رأس أحد حتى الآن... ثم أضاف: عندما كانت تصيب بيزناروك نوابس الدهر كان يلجأ إلى هنا لكي يتسلى، لكي ينسى، لكي يتعزى:

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.

تتفرغ ديدي بلمس هنا مكان يتذكر «لورا» تلك المرأة الإشاعية التي لحق وجهها يوماً ما وهي خارجة من الكنيسة في مدينة أفينيون فخر على وجهه صاعقاً مصعوقاً. مبالغات وتهويلات؟ بالكاد. من يعرف متى تسقط عليه صاعقة الحب؟ من يعرف متى يصيبه الحب بالضربة القاضية؟ وهو شيء لا يحصل إلا مرة واحدة في العمر هذا إذا ما حصل. لا تطعموا باكر من ذلك. هيئات، وعندما يحصل تشعر وكان أجواب الصلاة؟ فتحت أمامك على مصراعها... لقد كان حب بيزناروك لئورا عزيزاً خالصاً مثل حب مجنون لئلي أو جميل بخينة أو ذو الرمة وسمي، إلخ. وذلك لأنها كانت متزوجة وهو لم يكن يريد منها شيئاً. كان يريد فقط أن يلمحها من وقت لآخر.



ألفريد لويس دو بريمار

العرب في بيروت عام 2004، وحققت بعض الإنجازات التي لا يستهان بها ترجمة وكتابة بعد أن تحولت إلى ما يدعى بـ «رابطة العولانيين العرب» على يد طرابيشي ورجاء بن سلامة والدكتور الهوني ذاته رائحة في بحر من الظلمات. وقد استغرقت مني ترجمة هذا الكتاب الأكاديمي مدة سنتين تقريباً. وكنت على تواصل مستمر مع البروفسور دو بريمار، حيث ساعدني بنصائحه وإرشاداته ووثائقه وجه ممكن.

لكن بعد هذه الديباجة المستفيضه دعونا ندخل في صلب الموضوع. بعد أن استقبلني المستشرق الكبير في محطة أفينيون للقطارات، وهي محطة فاجاتي بجدارتها الصارخة أنا القادم من باريس ذهبتا للغداء في مطعم ضائع وسط الحقول... أو، ما أجمل أن تكون بعيداً عن باريس مديراً ظهر لك لضجيج العواصم؛ كنا وحدنا في مطعم كبير يتسم بالعراقة الفرنسية ويتسع لمائة شخص على الأقل. كنا اثنين فقط وحوالنا حشد من المضيفين والمضيفات الذين يهتمون بنا ويحرصون على راحتنا. كيف يمكن أن تجد مثل هذه التجبيل والتعظيم في باريس؟ مستحيل. بالكاد يخدمونك، أو يشعرون بوجودك. وحولك يخيم الهدوء المريح وظلال الأشجار المحلقة العتيقة وسكينة الريف الفرنسي. قلت للبروفسور دو بريمار: الناس لا يعيشون في باريس، الناس يعيشون الحياة فيها، أو قل إن الحياة تنهبهم وتساهلهم وتستغفهم. الناس يتساقون تحت الأرض وفوق الأرض

كأنهم. هل هذه حياة؟ في نهاية الوجبة خطرت على بالي فكرة. كنت أعرف أن بيت الشاعر الكبير رينيه شار موجود في المنطقة، ولكن كنت أششى أن يكون بعيداً جداً، وأن اكلف مضيفي ما لا طاقة له به. ومع ذلك فقد تجرأت وسالته: أين توجد مدينة ليل سور لاسورغ يا ترى؟ وحيكت له القصة قائلاً باني كنت أحلم

كان بيت بترارك دائماً مليئاً يعج بالبشر. ومع ذلك كان يشعر بالوحدة أو الوحشة التي تكسح من الداخل اكتساحاً

كان بيت بترارك دائماً دائماً مليئاً يعج بالبشر. ومع ذلك كان يشعر بالوحدة أو الوحشة التي تكسح من الداخل اكتساحاً

## ذكريات

هاشم صالح

كان ذلك قبل حوالي العشرين عاماً. كنت على موعد مع البروفسور ألفريد لويس دو بريمار، الأستاذ في جامعة إيكس أن بروفنس، قسم الدراسات العربية والإسلامية وصاحب كتاب «تأسيس الإسلام بين الكتابة والتاريخ» الصادر بترجمته العربية عن دار الساقي عام 2009. كنت على موعد معه من أجل مناقشته حول هذا الكتاب وحول نظريته العامة عن التراث. بالمناسبة أنا مترجم هذا الكتاب المهم وليس الاسم المستعار الموضوع عليه: عيسى محاسبي. هذا سر أفضيه هنا للمرة الأولى. لقد تسرع الأستاذ جورج طرابيشي رحمه الله، ووضع هذا الاسم الوهمي عليه بعد أن وجدني متردداً أو متخوفاً قليلاً من التصريح باسمي الشخصي. كنا لا نزال آنذاك مرعوبين من الأصولية والأصوليين. ولماذا نكون مرعوبين والكتاب أكاديمي صرف من أعلى المستويات؟ والله مصيبة. أقسم بالله مصيبة التراث المسيحي في الغرب يحظى بالآلاف الدراسات النقدية التجديدية الحديثة ولا أحد يخاف عليه منها. بل إنه يزاد بعدها تآلقاً وسلطواً. أما نحن فممنوع منعاً باتاً أن نقول كلمة واحدة عن التراث، ما عدا تلك التي يقولها عن التقليديون الذين أكل عليهم الدهر وشرب. كيف يمكن أن نتحلل، أن نتقدم، في مثل هذا الجو؟ هل كنت عليماً الجهد والخمود إلى أبد الدهر؟ هل كتب علينا التكرار والاجترار إلى ما لا نهاية؟ هنا يمكن الاستناد التاريخي الأعظم للعرب. لهذا السبب انخرطنا في دراسات تنويرية عن التراث، وعشنا لحظات غلبان ثقافي حقيقي في بدايات هذا القرن. كان ذلك أيام المؤسسة العربية للتدريج الفكري» التي أسسها محمد عبد المطلب الهوني وجورج طرابيشي ونصر حامد أبو زيد ومحمد أركون وبقية أقطاب التنوير العربي الإسلامي. ولا ننسى العفيف الأخضر الذي اعتنق فلسفة الأنوار، ولم ينبطح أمام موجة الإسلام السياسي أو المسيحي حتى عندما كانت في أوج صعودها وجبروتها. وهي المؤسسة التي حاولت فك الاستناد التاريخي أو فتح ثغرة في جدار التاريخ المسود. ولأجل ذلك فقد عدت مؤتمراً ضخماً للمثقفين





توتنهام وأرسنال قمة تحسم الصراع على بطاقة أخيرة مؤهلة لدوري الأبطال

ليفربول للإبقاء على آماله وسياتي للاقترب من اللقب في ضيافة أستون فيلا وولفرهامبتون



كلوب ما زال متمسكاً بحظوظ ليفربول (رويتز)



لاعبو سيتي تفصلهم 3 مباريات عن التتويج باللقب الإنجليزي (رويتز)

لندن، «الشرق الأوسط» يامل ليفربول العودة لسكة الانتصارات، عندما يحل ضيفاً على أستون فيلا اليوم (الثلاثاء)، لأجل الاستمرار في مطاردة مانشستر سيتي المتصدر، الذي يحل بدوره على وولفرهامبتون غداً (الأربعاء) في مباراتين مؤجلتين بالدوري الإنجليزي الممتاز. ويامل ليفربول في تعويض تعادله الأخير مع توتنهام، والخروج من ملعب أستون فيلا بالنقاط الثلاث، من أجل وضع مزيد من الضغط على سيتي، على أمل سقوط الأخير في فخ وولفرهامبتون. ويتصدر سيتي الترتيب مع 86 نقطة من 35 مباراة، بفارق 3 عن ليفربول، وذلك قبل 3 مباريات من نهاية مشواريهما في «البريميرليغ» هذا الموسم، علماً بأن فارق الأهداف المعتمد بحال التعادل في النقاط، يصح حالياً لصالح سيتي أيضاً (زيادة 4 أهداف). وفي سعيه للقب الرابع في 5 سنوات، يبحث رجال المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا عن حسم مواجهة وولفرهامبتون ثامن الترتيب، والذي لم يغب في آخر 4 مباريات، قبل الحلول على وستهام السابع في 15 الجاري، واستقبال أستون فيلا الحادي عشر في الجولة الأخيرة، في 22 منة. واللائق أن مشاور ليفربول

أني لا أتوقع ذلك»، ويبدو أرسنال (66 نقطة) منتشياً من 4 انتصارات متتالية، وضعته في مركز جيد لضمان المركز الرابع المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا، حتى أنه أصبح قادراً على انتزاع الثالث من تشيلسي، بعد أن قلص الفارق معه إلى نقطة؛ إثر فوزه على ليدز بهدفين إيدي تيمكتيا (2-1)، على ضيفه وولفرهامبتون (2-2). لكن أرسنال يخوض مباراة صعبة جداً الخميس على أرض جاره وغريمه التاريخي في شمال لندن توتنهام. وقال مديره الإسباني ميكل أرتيتا الذي جدد عقده حتى 2025، ويحاول قيادة المدفعية إلى دوري الأبطال للمرة الأولى منذ موسم 2016-2017: «نخوض هذه المباراة بالحماسة نفسها، ونذكر أن هذه المباراة قد تكون فارقة في وضعنا بالخارج الخامس وسادس وبينما ضمن سيتي وليفربول بطاقتين لدوري الأبطال، تتنافس أندية: تشيلسي الذي يحل على ليدز يونايتد (62 نقطة) على البطاقتين المتبقيتين، بينما يتاهل خامس وسادس الترتيب إلى الدوري الأوروبي «البيرو ليغ» والسابع إلى الدوري التحدي في المسابقة القارية الثالثة (كونفرانس ليغ).



كاراسكو يسجل من ركلة الجزاء هدف فوز أتلتيكو في مرمى الريال (أفب)

برشلونة يستضيف سلتا فيغو من أجل تأمين مركز الوصافة أتلتيكو يعكر احتفالات جاره الريال باللقب ويقرب من حسم بطاقته الأوروبية

برشلونة يستضيف سلتا فيغو من أجل تأمين مركز الوصافة أتلتيكو يعكر احتفالات جاره الريال باللقب ويقرب من حسم بطاقته الأوروبية مدريد، «الشرق الأوسط» عكر أتلتيكو مدريد احتفال جاره ريال مدريد بالتتويج باللقب عندما تغلب عليه 1 - 0 في ديربي العاصمة، ضمن المرحلة الخامسة والثلاثين للدوري الإسباني، ويات بهدف إلى حسم بطاقة تأهله إلى دوري الأبطال الموسم المقبل عندما يحل ضيفاً على تشلي، غداً (الأربعاء)، فيما يرصد برشلونة فوز الثالث تواليًا لتأمين مركز الوصافة الثاني عندما يستضيف سلتا فيغو الحادي عشر اليوم. ويدين أتلتيكو مدريد بفوزه إلى مهاجمة الدولي البلجيكي يانك كاراسكو الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 40 من ركلة جزاء. وعزز أتلتيكو مدريد، بطل الموسم الماضي، موقعه في المركز الرابع الأخير المؤهل إلى المسابقة القارية العريقة برصيد 64 نقطة بفارق ست نقاط أمام

ويبنسة أقل ريال سوسيداد السادس برصيد 56 نقطة. ويامل الفريق الأندلسي والقطب الثاني للعاصمة في حسم بطاقتيهما قبل قمتها المرتقبة الأحد المقبل، في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة على ملعب «أوندا متروبوليتانو» بمدريد. ويطمح إشبيلية في استغلال عاملي الأرض والجمهور ومعاناة ضيفه ريال مايوركا الثامن عشر والهجم بالهجوم، من أجل استعادة نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلتين الأخيرتين بتعادلين مع جاره قادش وفاريال. في المقابل، يرغب أتلتيكو مدريد في البناء على فوزه في الديربي على ريال مدريد 1 - 0. صفر. ووضع أتلتيكو حدًا لـ 11 «ديربي» في الدوري، على غريمه الريال، بفضل هدف كاراسكو من ركلة جزاء. وكان الفوز الأول لأتلتيكو على

ووشد على أن فريقه لم يحسم بطاقة إلى دوري الأبطال بعد، وحذر: «تبقى أمامنا 3 مباريات، و9 نقاط ليست قليلة، وسنواجه 3 منافسين أقوياء، الغنشي على ملعبه، ثم إشبيلية، فيريال سوسيداد، كرة القدم علمتنا أنه لا يمكن أن نتنازل عن أداء أقل أمام التشي، نحتاج لإنهاء الموسم بأفضل طريقة ممكنة، لدينا جماهير مذهلة، في موسم قدير ولكنهم دائماً جانحنا، مشاهدتهم قبل المباراة كان أمراً مؤثراً بالنسبة للفريق والنادي وهذه الجماهير للحفاظ على مستوىنا حتى النهاية»، ويمسك ريال مدريد فرصة التعويض والاحتفال مع جماهيره، عندما يستضيف ليفانتي التاسع عشر قبل الأخير الخميس في ختام المرحلة. وأكد أنشيلوتي أنه سيلجأ مجدداً لإراحة نجوم فريقه على غرار مواجهة

برصيد 64 نقطة بفارق ست نقاط أمام مدريد، «الشرق الأوسط» عكر أتلتيكو مدريد احتفال جاره ريال مدريد بالتتويج باللقب عندما تغلب عليه 1 - 0 في ديربي العاصمة، ضمن المرحلة الخامسة والثلاثين للدوري الإسباني، ويات بهدف إلى حسم بطاقة تأهله إلى دوري الأبطال الموسم المقبل عندما يحل ضيفاً على تشلي، غداً (الأربعاء)، فيما يرصد برشلونة فوز الثالث تواليًا لتأمين مركز الوصافة الثاني عندما يستضيف سلتا فيغو الحادي عشر اليوم. ويدين أتلتيكو مدريد بفوزه إلى مهاجمة الدولي البلجيكي يانك كاراسكو الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 40 من ركلة جزاء. وعزز أتلتيكو مدريد، بطل الموسم الماضي، موقعه في المركز الرابع الأخير المؤهل إلى المسابقة القارية العريقة برصيد 64 نقطة بفارق ست نقاط أمام

الإسباني اليافع أطاح بثلاثة من المصنفين الخمسة الأوائل وبات مرشحاً للقب رولان غاروس ألكاراز بطل «مدريد» خطر يهدد سطوة لاعبي التنس الكبار

الكاراز بطل «مدريد» خطر يهدد سطوة لاعبي التنس الكبار مدريد، «الشرق الأوسط» لقد انتظر تنس الرجال لأكثر من عقد من الزمان حتى يظهر لاعب لديه الإمكانيات والنبات الذهني لتهديد إنجازات «الثلاثة الكبار» الإسباني رافائيل نادال والسويسري روجر فيدرر والصربي ونوفاك ديوكوفيتش الذين سيطروا على اللعبة خلال الحقبين الأخيرين. وأظهر الإسباني اليافع كارلوس ألكاراز، أن هذا الانتظار قد ينتهي أخيراً بعروضه القوية وتوجيهه بطلاً لدورة دور مدريد للماسترنز (ذات ألف نقطة) بعد سحقه الألماني ألكسندر زفيريف المصنف ثانياً 3 - 6 و 3 - 1 في المباراة النهائية، وموجهها رسالة قوية إلى جميع منافسيه قبل انطلاق بطولة رولان غاروس، ثانية البطولات الأربع الكبرى، المقررة في 22 مايو (أيار) الحالي بباريس.



الكاراز يحتفل بجائزة دورة مدريد (رويتز)

الكاراز بطل «مدريد» خطر يهدد سطوة لاعبي التنس الكبار مدريد، «الشرق الأوسط» لقد انتظر تنس الرجال لأكثر من عقد من الزمان حتى يظهر لاعب لديه الإمكانيات والنبات الذهني لتهديد إنجازات «الثلاثة الكبار» الإسباني رافائيل نادال والسويسري روجر فيدرر والصربي ونوفاك ديوكوفيتش الذين سيطروا على اللعبة خلال الحقبين الأخيرين. وأظهر الإسباني اليافع كارلوس ألكاراز، أن هذا الانتظار قد ينتهي أخيراً بعروضه القوية وتوجيهه بطلاً لدورة دور مدريد للماسترنز (ذات ألف نقطة) بعد سحقه الألماني ألكسندر زفيريف المصنف ثانياً 3 - 6 و 3 - 1 في المباراة النهائية، وموجهها رسالة قوية إلى جميع منافسيه قبل انطلاق بطولة رولان غاروس، ثانية البطولات الأربع الكبرى، المقررة في 22 مايو (أيار) الحالي بباريس.

وكان الكاراز خارج قائمة أفضل 100 لاعب منذ عام واحد، لكنه بات الآن ضمن العشرة الأفضل بعدما حطم الأرقام القياسية هذا الموسم. وفي غضون أيام قليلة في مدريد، نجح الكاراز في خطف الأنظار بشكل كبير عقب تفوقه على نادال، الحاصل على 21 لقباً في البطولات الأربع

سباق الصدارة الإيطالية مستمر بين ميلان وإنتر قبل جولتي الختام ميلانو، «الشرق الأوسط» يتواصل السباق بين الجارين اللدودين ميلان وإنترناسيونالي على صدارة الدوري الإيطالي لكرة القدم بعدما نجح الأول في استعادتها من الثاني عندما قلب تخلفه أمام مضيفه فيرونا إلى فوز 3 - 1 في ختام المرحلة السادسة والثلاثين. ورفع ميلان رصيده إلى 80 نقطة مقابل 78 لإنتر بطل الموسم الماضي، والذي كان تغلب على إيمبولي 4 - 2 الجمعة، في افتتاح المرحلة وسيخوض منتصف الأسبوع نهائي الكأس المحلية ضد يوفنتوس. وتبقى مرحلتان في الدوري، علماً

رئاعاً - إذا كنا نريدهم أن يتذكرونا فإمامنا ثلاث مباريات يجب الفوز بها. الآن يتبقى مباراتان». وسيطر ميلان على اللعب في بداية المباراة وصنع عدة فرص، لكن فيرونا هو الذي افتتح التسجيل في الدقيقة 38 عندما أرسل داركو لازوفيتش تمريرة حاسمة إلى زميله دافيدي فارواني ليهدر الشباك. لكن ميلان رفض الاستسلام وقبل نهاية الشوط الأول مباشرة، انطلق البرتغالي رافائيل لياو وتوغل داخل منطقة الجزاء وممر الكرة إلى الخلف محاولاً تونالي (22 عاماً) إلى هدف من مدى قريب، وتعاون اللاعب بطريقة مشابهة مرة أخرى بعد الاستراحة بأربع دقائق من خلال هجمة مرتدة، حيث

بأن ميلان يسعى إلى إحراز لقبه الأول في الدوري المحلي منذ عام 2011. وفرض لاعب وسط ميلان ساندرو تونالي نفسه نجماً للمباراة التي صادفت يوم عيد ميلاده بتسجيله هدفين، علماً بأن حكم الفيديو المساعد (في إيه آر) ألغى له هدفاً أيضاً. وكان تونالي لعب دور المنقذ أيضاً عندما سجل هدف الفوز لـ ميلان في مرمى لاتسيو 2 - 1 في الوقت بدل الضائع بالمرحلة السابقة. وقال ستيفانو بيولي مدرب ميلان: «لم تكن ضمن ترشيحات أي شخص (لحصد اللقب)، نحن نحدد ثمار العمل، الذي لم ينته بعد». وأضاف: «قبل المباراة قال زلاتان (إبراهيموفيتش مهاجم ميلان) شيئاً

بأن ميلان يسعى إلى إحراز لقبه الأول في الدوري المحلي منذ عام 2011. وفرض لاعب وسط ميلان ساندرو تونالي نفسه نجماً للمباراة التي صادفت يوم عيد ميلاده بتسجيله هدفين، علماً بأن حكم الفيديو المساعد (في إيه آر) ألغى له هدفاً أيضاً. وكان تونالي لعب دور المنقذ أيضاً عندما سجل هدف الفوز لـ ميلان في مرمى لاتسيو 2 - 1 في الوقت بدل الضائع بالمرحلة السابقة. وقال ستيفانو بيولي مدرب ميلان: «لم تكن ضمن ترشيحات أي شخص (لحصد اللقب)، نحن نحدد ثمار العمل، الذي لم ينته بعد». وأضاف: «قبل المباراة قال زلاتان (إبراهيموفيتش مهاجم ميلان) شيئاً

فيرستابن يشعل الصراع مع لوكاير على صدارة سباقات «فورمولا 1» في المقابل، طراً تحسن ملحوظ على مستوى سيارة ميرسيدس، فضل البريطاني جورج راسل خامساً ومواطنه هاميلتون سادساً، لكن الأخير بطل العالم 7 مرات انتقد استراتيجيته فريسيقه، وقال هاميلتون، إنه فوجئ عندما طلب منه فريقه ما إذا كان يريد الدخول إلى المرباب خلال دخول سيارة الأمان إلى الحلبة بعد 41 جولة، وأوضح في الواقع لم أكن أعلم في تلك اللحظة ما هو السيناريو وموقع كل سيارة، ولم تكن لدي المعلومات الكافية لاتخاذ القرار. كان القرار لا بد أن يتخذ من إدارة الفريق المراقب، أتم لديكم جميع



فيرستابن (أفب)

في المقابل، طراً تحسن ملحوظ على مستوى سيارة ميرسيدس، فضل البريطاني جورج راسل خامساً ومواطنه هاميلتون سادساً، لكن الأخير بطل العالم 7 مرات انتقد استراتيجيته فريسيقه، وقال هاميلتون، إنه فوجئ عندما طلب منه فريقه ما إذا كان يريد الدخول إلى المرباب خلال دخول سيارة الأمان إلى الحلبة بعد 41 جولة، وأوضح في الواقع لم أكن أعلم في تلك اللحظة ما هو السيناريو وموقع كل سيارة، ولم تكن لدي المعلومات الكافية لاتخاذ القرار. كان القرار لا بد أن يتخذ من إدارة الفريق المراقب، أتم لديكم جميع

## فيلم أحمد حلمي لاحقته اتهامات «الاقتباس» و«الإيحاءات الزائفة» «واحد تاني»... يتصدر الإيرادات في مصر ويتجاهل الانتقادات



أحمد حلمي



القاهرة، انتصار دردير

رغم تعرضه لبعض الانتقادات، عقب عرضه في دور السينما المصرية بايام قليلة، فإن فيلم «واحد تاني» للنجم أحمد حلمي، يتصدر إيرادات موسم عيد الفطر السينمائي في مصر حتى الآن، متفوقاً بفارق كبير عن أقرب منافسيه، فيلم «العنكبوت» للفنان أحمد السقا، ومنى زكي؛ إذ حقق فيلم حلمي إيرادات بلغت نحو 32 مليون جنيه مصري، (الدولار الأمريكي يعادل 18,6 جنيه مصري)، خلال الأسبوع الأول لعرضه.

وتباينت آراء النقاد والمُشاهدين في «واحد تاني»، فبينما قال مغردون إن الفيلم ظريف، بعدما انتزع الضحكات من قلوبهم، لأول مرة منذ فترة طويلة، معتبرين إياه بمثابة عودة قوية لحلمي، فإن آخرين انتقدوا اعتماد الفيلم على إيحاءات، ووصفت بانها «زائفة عن الحد»، وأنهم كذلك بأن فقرته مأخوذة عن الفيلم الأميركي «Jonathan»، وأشاروا إلى أن الفيلم لم يتمكن بشكل تام من وقف تراجع أحمد حلمي فنياً، لافتقاد فيلمه الجديد للخيال، حسب وصفهم.

ورغم هذه الانتقادات الدائرة في فضاء «السوشيال ميديا»، والمواقع الإخبارية المصرية، فإنه ميدانياً حقق إيرادات مميزة خلال أيام قليلة، لا سيما أنه الفيلم الوحيد الذي اختارته وزارة الثقافة المصرية لعرضه ضمن مبادرة «سينما الشعب».

مشهد واحد يقلب حياة بطل الفيلم «مصطفى الحسيني زياد» الذي يعمل اختصاصياً اجتماعياً داخل السجن، ويعيش حياة روتينية، حين يلتقي زملاءه دفعتهم في الجامعة بعد عشرين عاماً من ترحيلهم، تستقبلهم في بيتها زميلتهم «فيرون» التي تقدمها الفنانة المصرية روبي، ويتحدث كل منهم بفخر عما حققه من نجاح مادي وأدبي خلال العقود الماضية. يأتي الدور على «مصطفى»، فيقول إنه طاف سجون مصر كلها، فيعتقدون لوهولة الأولى أنه ارتكب جرائم تسببت في ذلك؛ لكنه يوضح لهم أن طبيعة عمله في تأهيل المسجونين، ويشعر مصطفى بخيبة أمل أمام زميلته وحبه القديم «فيرون»، ويغادر اللقاء بمرارة، ويستعيد في بيته فيديو للقاء تلفزيوني معه عن مواهبه في العزف على الدرامز وتاليف القصص، وكان يتدفق حيوية.

ويقنعه شقيق «فيرون» الذي يلعب دوره أحمد مالك، بأن يفعل مثله، وبأخذ حقنة تعيد له الحيوية والشغف بالحياة، لتكون هذه الحقنة «اللبوس» بداية أزماته حين يحدث خطأ، ويصبح حاملاً لشخصيتين: الأولى «مصطفى»، والثانية «إكس».

تحمل أحمد حلمي الممثل عبء أداء الشخصيتين ببراعة كعادته؛ حيث تتصارعان داخله، بنام «مصطفى» فيستيقظ «إكس»، وهكذا تتوالى المفارقات المضحكة وسط تناقض حاد بين شخصيتيهما، فالأول روتيني يتمسك بوظيفته، والثاني يتمتع بخصي من الجرأة والمغامرة، يقدم استقلالته من الوظيفة ليعقد صفقات ناجحة، فيفسدها الأول في اليوم التالي.

ويربط نقاد بين فكرة «واحد تاني»، والفيلم الأميركي «Jonathan» الذي صدر عام 2018، من إخراج بيل أوليفر الذي تعرض لشخصيتين تعيشان في جسد واحد، ومعهم بهذا الخصوص.



حلمي في لقطة من «واحد تاني»

## سارة سميط... عازفة «بيانو» تشدو في نادي اليخوت بجدة



سارة سميط عازفة «بيانو» سعودية

عزفت على البيانو والأورغ، ومن خلالها ارتبطت بالبيانو وأحببت الموسيقى الكلاسيكية وتميزت بها. سارة التي لم تتجاوز العقد الثاني من عمرها، كانت على قدر التحدي عندما شاركت في مسابقة MBC أكاديمي برعاية هيئة الترفيه، وانتزعت الفوز من بين أكثر من 3000 آلاف متسابق من فئات مختلفة، لتحصل على المركز

الأول في فئة العزف على مستوى السعودية، وحظيت بإعجاب كبار الفنانين المشاركين في لجنة التحكيم الذين توقعوا لها أن تصل إلى العالمية في وقت ليس ببعيد. وأوضح العازفة سميط، بعدما وفرت إدارة الموسم مجال المشاركة للموهوبين والراغبين أيضاً في العمل للتسجيل عبر «منصة مطلوب» للعمل خلال الفترة.

جدة، أسماء الغابري

استطاعت سارة سميط، عازفة البيانو السعودية التي لم يتجاوز عمرها 18 عاماً، استيفاف الزوار لاخذهم في جولة ساحرة مع أنغام عزفها الهادئ والحائنا الدافئة، ضمن عروض فنية مختلفة في نادي اليخوت بجدة (غرب السعودية).

وعلى إطلالة بحرية مميزة، اعتلت سارة سميط والتمها الموسيقية «البيانو»، منصتها المطلة على الواجهة البحرية في مارينا نادي اليخوت، أحد مواقع موسم جدة 9، لتشدو بمقطوعاتها الموسيقية وتبهير الزوار بعزفها واحترافيتها رغم صغر سنها.

تعود البدايات حينما اكتشف والد سارة موهبتها منذ نعومة أظفارها، ولأنه كان عازف بيانو محترفاً، أشرف على تعليمها وتدريبها على هذه الآلة منذ كان عمرها تسع سنوات، واستطاعت طيلة هذه الفترة أن تطور موهبتها

## قال لـ التنريف الأوسط إن فيلم «الهيبة» سيكشف عن هوية العدو الرئيسي لبطله صادق الصباح: الفن سلاح ناعم يعزز بناء الأوطان



صادق الصباح مع تيم حسن

كان تحدياً بحد ذاته صعباً ومكلفاً مادياً، لكنه في المقابل كان مكسباً من حيث الفكرة، ومهماً في اكتشاف النقاش المحمض لهذه الآفة». ويتابع لـ «الشرق الأوسط»: «الجميل في الموضوع أن كل من شارك في هذا العمل، بدأ من المخرجة كاملة أبو ذكري مروراً بأبطاله منة شليبي، وإلهام شاهين، وأحمد السعدني وغيرهم، وضع في مكانه المناسب، فكانوا موحدين حول مسؤولية هذا المشروع، واخترنا لبنان لتصوير العمل، لأنه يتمتع بجغرافيا وتضاريس متنوعة من ناحية، ولأن العمل كان يتضمن تفاصيل أخرى تطلق عليه، على أي القالب «الهيبة» السينمائي. والبقية تأتي ضمن إنتاجات ضخمة يحضر لها بين مصر ولبنان وسوريا ودول الخليج والمغرب العربي.

وفي سياق حديثه لـ «الشرق الأوسط» يقول عن مواجهته للصحويات التي يصادفها: «تعلمت خلال مسيرتي الطويلة، والعقبات التي تخللتها أن أواجهها بهدوء، فعملنا يرتكز على تفكير العقبات وتذليلها، واحضر مباشرة في الأوقات الصعبة، فانا وفريق عملي ومساعدتي، نكون دائماً تحت الح تصرف لها. لا شك أن حضورتي على المستوى الشخصي يترك بآثره الطيب على الآخرين ويؤرؤهم بالمعنويات، وحتى عن بعد أتابع وأراقب، وهذه السنه لم يتسن لي زيارة فريق العمل سوى لمرات قليلة، وأنا أعتز منكم عن هذا التقدير. ولكن الواحد منا يبقى يتعلم الدروس في مسيرته رغم أن شركة (الصباح) تحتفل قريباً بيوبيلها الماسي».

كان تحدياً بحد ذاته صعباً ومكلفاً مادياً، لكنه في المقابل كان مكسباً من حيث الفكرة، ومهماً في اكتشاف النقاش المحمض لهذه الآفة». ويتابع لـ «الشرق الأوسط»: «الجميل في الموضوع أن كل من شارك في هذا العمل، بدأ من المخرجة كاملة أبو ذكري مروراً بأبطاله منة شليبي، وإلهام شاهين، وأحمد السعدني وغيرهم، وضع في مكانه المناسب، فكانوا موحدين حول مسؤولية هذا المشروع، واخترنا لبنان لتصوير العمل، لأنه يتمتع بجغرافيا وتضاريس متنوعة من ناحية، ولأن العمل كان يتضمن تفاصيل أخرى تطلق عليه، على أي القالب «الهيبة» السينمائي. والبقية تأتي ضمن إنتاجات ضخمة يحضر لها بين مصر ولبنان وسوريا ودول الخليج والمغرب العربي.

ويروي صادق الصباح، أن لبنان هو المكان الذي يؤمن للإنتاج الفني مساحة كبيرة من الراحة، «الراحة» لا تعني حرية تامة، ولكن الحد الأدنى من تفاصيل تنفيذ الفكرة، وليس في البحث عن أجواء مريحة للتنفيذ، فاللحظات المستخدمة في لبنان، فتكون راحة لتأجيل العقبات بأفضل الطرق. أقيمت تجاوباً كبيراً من قبل وزير الإعلام اللبناني زياد مكارى، فالإنتاج لا يهتم فقط بالفنانين بل أيضاً بالمثقفين والإعلاميين، وساعمل على إدخال مروحة من التخصصات في الاقتصاد في مجلس إدارته ومقره لبنان، لتحقيق مجهود أكبر ينعكس إيجاباً على الطاقة المثمرة بالشراكة مع قطاعات الدولة».

ويؤكد الصباح أنه يتابع ويراقب إنتاجات الشركات المنافسة ويستعين أحياناً بعناصر جديدة منها لفتحته. «هناك عدد كبير من الأعمال التي لفتتني مؤخراً، لا سيما في الإنتاج الخليجي والمصري والسوري، وهذا الأخير سجل عودة جيدة إلى صناعة الدراما. وقد تواصلت مع بعض القيمين عليها، لأنني اعتبرت الأمر مثيراً للاهتمام. كما هنأت بعض صناع الدراما المصرية وتواصلت معهم بهذا الخصوص».

ويروي الصباح أن العالمية لم تكن هدفه الرئيس في عمله، لكن الأمور اجتمعت لصالح هذا الأمر. ويعلق: «أعزت بتصوير العمل في قلب الحدث العالمي بتركيا،

يكشف الصباح، الذي يفضل لقب «صديق الجميع» على أي القالب «الهيبة» السينمائي. والبقية تأتي ضمن إنتاجات ضخمة يحضر لها بين مصر ولبنان وسوريا ودول الخليج والمغرب العربي. وفي سياق حديثه لـ «الشرق الأوسط» يقول عن مواجهته للصحويات التي يصادفها: «تعلمت خلال مسيرتي الطويلة، والعقبات التي تخللتها أن أواجهها بهدوء، فعملنا يرتكز على تفكير العقبات وتذليلها، واحضر مباشرة في الأوقات الصعبة، فانا وفريق عملي ومساعدتي، نكون دائماً تحت الح تصرف لها. لا شك أن حضورتي على المستوى الشخصي يترك بآثره الطيب على الآخرين ويؤرؤهم بالمعنويات، وحتى عن بعد أتابع وأراقب، وهذه السنه لم يتسن لي زيارة فريق العمل سوى لمرات قليلة، وأنا أعتز منكم عن هذا التقدير. ولكن الواحد منا يبقى يتعلم الدروس في مسيرته رغم أن شركة (الصباح) تحتفل قريباً بيوبيلها الماسي».

يكشف الصباح، الذي يفضل لقب «صديق الجميع» على أي القالب «الهيبة» السينمائي. والبقية تأتي ضمن إنتاجات ضخمة يحضر لها بين مصر ولبنان وسوريا ودول الخليج والمغرب العربي. وفي سياق حديثه لـ «الشرق الأوسط» يقول عن مواجهته للصحويات التي يصادفها: «تعلمت خلال مسيرتي الطويلة، والعقبات التي تخللتها أن أواجهها بهدوء، فعملنا يرتكز على تفكير العقبات وتذليلها، واحضر مباشرة في الأوقات الصعبة، فانا وفريق عملي ومساعدتي، نكون دائماً تحت الح تصرف لها. لا شك أن حضورتي على المستوى الشخصي يترك بآثره الطيب على الآخرين ويؤرؤهم بالمعنويات، وحتى عن بعد أتابع وأراقب، وهذه السنه لم يتسن لي زيارة فريق العمل سوى لمرات قليلة، وأنا أعتز منكم عن هذا التقدير. ولكن الواحد منا يبقى يتعلم الدروس في مسيرته رغم أن شركة (الصباح) تحتفل قريباً بيوبيلها الماسي».

يكشف الصباح، الذي يفضل لقب «صديق الجميع» على أي القالب «الهيبة» السينمائي. والبقية تأتي ضمن إنتاجات ضخمة يحضر لها بين مصر ولبنان وسوريا ودول الخليج والمغرب العربي. وفي سياق حديثه لـ «الشرق الأوسط» يقول عن مواجهته للصحويات التي يصادفها: «تعلمت خلال مسيرتي الطويلة، والعقبات التي تخللتها أن أواجهها بهدوء، فعملنا يرتكز على تفكير العقبات وتذليلها، واحضر مباشرة في الأوقات الصعبة، فانا وفريق عملي ومساعدتي، نكون دائماً تحت الح تصرف لها. لا شك أن حضورتي على المستوى الشخصي يترك بآثره الطيب على الآخرين ويؤرؤهم بالمعنويات، وحتى عن بعد أتابع وأراقب، وهذه السنه لم يتسن لي زيارة فريق العمل سوى لمرات قليلة، وأنا أعتز منكم عن هذا التقدير. ولكن الواحد منا يبقى يتعلم الدروس في مسيرته رغم أن شركة (الصباح) تحتفل قريباً بيوبيلها الماسي».

يكشف الصباح، الذي يفضل لقب «صديق الجميع» على أي القالب «الهيبة» السينمائي. والبقية تأتي ضمن إنتاجات ضخمة يحضر لها بين مصر ولبنان وسوريا ودول الخليج والمغرب العربي. وفي سياق حديثه لـ «الشرق الأوسط» يقول عن مواجهته للصحويات التي يصادفها: «تعلمت خلال مسيرتي الطويلة، والعقبات التي تخللتها أن أواجهها بهدوء، فعملنا يرتكز على تفكير العقبات وتذليلها، واحضر مباشرة في الأوقات الصعبة، فانا وفريق عملي ومساعدتي، نكون دائماً تحت الح تصرف لها. لا شك أن حضورتي على المستوى الشخصي يترك بآثره الطيب على الآخرين ويؤرؤهم بالمعنويات، وحتى عن بعد أتابع وأراقب، وهذه السنه لم يتسن لي زيارة فريق العمل سوى لمرات قليلة، وأنا أعتز منكم عن هذا التقدير. ولكن الواحد منا يبقى يتعلم الدروس في مسيرته رغم أن شركة (الصباح) تحتفل قريباً بيوبيلها الماسي».

يكشف الصباح، الذي يفضل لقب «صديق الجميع» على أي القالب «الهيبة» السينمائي. والبقية تأتي ضمن إنتاجات ضخمة يحضر لها بين مصر ولبنان وسوريا ودول الخليج والمغرب العربي. وفي سياق حديثه لـ «الشرق الأوسط» يقول عن مواجهته للصحويات التي يصادفها: «تعلمت خلال مسيرتي الطويلة، والعقبات التي تخللتها أن أواجهها بهدوء، فعملنا يرتكز على تفكير العقبات وتذليلها، واحضر مباشرة في الأوقات الصعبة، فانا وفريق عملي ومساعدتي، نكون دائماً تحت الح تصرف لها. لا شك أن حضورتي على المستوى الشخصي يترك بآثره الطيب على الآخرين ويؤرؤهم بالمعنويات، وحتى عن بعد أتابع وأراقب، وهذه السنه لم يتسن لي زيارة فريق العمل سوى لمرات قليلة، وأنا أعتز منكم عن هذا التقدير. ولكن الواحد منا يبقى يتعلم الدروس في مسيرته رغم أن شركة (الصباح) تحتفل قريباً بيوبيلها الماسي».

يكشف الصباح، الذي يفضل لقب «صديق الجميع» على أي القالب «الهيبة» السينمائي. والبقية تأتي ضمن إنتاجات ضخمة يحضر لها بين مصر ولبنان وسوريا ودول الخليج والمغرب العربي. وفي سياق حديثه لـ «الشرق الأوسط» يقول عن مواجهته للصحويات التي يصادفها: «تعلمت خلال مسيرتي الطويلة، والعقبات التي تخللتها أن أواجهها بهدوء، فعملنا يرتكز على تفكير العقبات وتذليلها، واحضر مباشرة في الأوقات الصعبة، فانا وفريق عملي ومساعدتي، نكون دائماً تحت الح تصرف لها. لا شك أن حضورتي على المستوى الشخصي يترك بآثره الطيب على الآخرين ويؤرؤهم بالمعنويات، وحتى عن بعد أتابع وأراقب، وهذه السنه لم يتسن لي زيارة فريق العمل سوى لمرات قليلة، وأنا أعتز منكم عن هذا التقدير. ولكن الواحد منا يبقى يتعلم الدروس في مسيرته رغم أن شركة (الصباح) تحتفل قريباً بيوبيلها الماسي».



ملصق مسلسل «توبه»

## احتفاء مغربي وأممي باليوم العالمي لشجرة الأركان

الرباط، الشرق الأوسط،

تحت شعار «الأركان، رمز الصمود والتأقلم»، يحتفي المغرب اليوم (الثلاثاء)، بالذكرى الثانية لليوم العالمي لشجرة الأركان (تلفظ الكاف بثلاث نقاط)، الذي أقر، قبل سنة، من طرف جمعية الأمم المتحدة، بمبادرة مغربية، وذلك تنويجا لجهود المملكة في تثمين هذه الشجرة، باعتبارها تراثاً ثقافياً لا مادياً للإنسانية ومصدراً للتنمية المستدامة.

ويعد هذا الحدث، حسب المسؤولين المغربية، مناسبة لتعبئة جميع الفعاليات على الصعيدين الوطني والدولي للحفاظ على هذا المورد الطبيعي وتنمية مجاله الحيوي.

وتكمن أهمية النظام الإيكولوجي المتعلق بشجرة الأركان في دوره الفعال على مستوى الحد من التصحر والتأقلم مع التغيرات المناخية، وفي خصائصه المميزة كنظام متكامل يوفر شروط التعايش المتوازن بين الإنسان وباقي المكونات الطبيعية من حيض وعطاء نباتي.

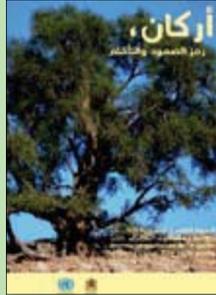
ويتضمن برنامج الاحتفاء بتنظيم لقاء رفيع المستوى برئاسة وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المغربي، بحضور ثلة من الشخصيات الوزارية، ضمنها السفير الدائم للمملكة المغربية لدى الأمم المتحدة، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، ونائبة الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيسة مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ونائب المدير العام للأولوية أفريقيا والعلاقات الخارجية لليونسكو، والمدير العام لمنظمة الصحة العالمية، والمديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ونائبة المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والمدير التنفيذي للامتنع.

كما ستعطي على هامش هذا الحدث، الإنطلاقة الرسمية للدراسة السائدة للمؤتمر الدولي لـ «الأركان»، الذي يشكل موعداً لتفاسير نتائج البحث العلمي ومستجداته فيما يتعلق بتطوير مختلف حلقات سلسلة الأركان وتنمية مجالها الحيوي.

ويشكل إعلان الأمم المتحدة لليوم العالمي لشجرة الأركان اعترافاً دولياً بجهود المغرب الرامية لحماية الشجرة وتنمية مجالها الحيوي، لا سيما بعد إطلاق برنامج يروم تنمية غرس الأركان الفلاحي؛ كما يكرس الدور الفعال لسلسلة هذه الشجرة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة بإبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛ علاوة على تسليطه الضوء على دور هذا القطاع في التمكين الاقتصادي للمرأة القروية وتعزيز الاقتصاد



صورة نشرتها الأمم المتحدة لنساء من منطقة الجنوب الغربي يقمن باستخراج حبوب شجرة الأركان



ملصق تخليد اليوم العالمي لشجرة الأركان

يشكل إعلان الأمم المتحدة لليوم العالمي لشجرة الأركان اعترافاً دولياً بجهود المغرب الرامية لحماية الشجرة وتنمية مجالها الحيوي

التضامني والتنمية البشرية من خلال دعم وإنعاش دور التعاونيات ومختلف التظيمات المهنية الفاعلة في هذه السلسلة الإنتاجية. ويرى المسؤولون المغربي أن حماية هذا التراث الثقافي تندرج في صميم أولويات البلد، فيما يأتي الاحتفاء باليوم العالمي لهذه الشجرة لتكريس جهود المغرب في هذا المجال، كما يشكل دعوة لتقاسم المعارف حولها والاحتفاء بها رافعة للتنمية السوسيو- اقتصادية المستدامة.

والأركان، هو اليوم العالمي لشجرة الأركان، بعد اعتماد الاقتراح الذي قدمه المغرب للجمعية العامة للأمم المتحدة، وهو القرار الذي تمت المصادقة عليه بالإجماع من طرف الدول الأعضاء في نيويورك، حيث حاز المغرب بموجبه على دعم المجتمع الدولي لحماية هذا المورد الطبيعي وتنمية مجاله الحيوي.

و«أركان» هي شجرة متعددة الأغراض والمناافع؛ كما أنها، حسبما جاء في تقرير على الموقع الرسمي للأمم المتحدة، «نوع متوطن من الأشجار الغابية يوجد في محمية جنوب غربي المغرب»، وهي تنمو في المناطق القاحلة وشبه القاحلة، كما أنها «نوع محدد للنظام البيئي للغابات الغني بالنباتات المستوطنة»، مع قدرة على «الصمود في بيئة قاسية في ظل ندرة المياه، وخطر التعرية والتربة الفقيرة».

وتشكل هذه الشجرة «ركيزة أساسية من ركائز التنمية المستدامة»، الشيء الذي يؤكد أهميتها الكبرى، نظراً «لعدد استخداماتها وبوصفها وسيلة من وسائل الكسب، فضلاً عن دورها في زيادة المرونة وتحسين

التكيف مع المناخ وتحقيق الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة - الاقتصادية والاجتماعية والبيئية - على المستوى المحلي؛ فيما «تساهم الممارسات المتعلقة بها أساساً، بالصناعات التجميلية. المالي للمجتمعات المحلية، ولا سيما النساء اللاتي يعشن في المناطق الريفية، عن طريق تعزيز فرص العمل والإسهام في تحقيق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر».

وفضلاً عن قرارها القاضي بإعلان العاشر من مايو (أيار) يوماً عالمياً لشجرة الأركان، فقد سبق لمنظمة اليونسكو، في 2014، أن أدرجت الممارسات والدرامية المتعلقة بشجرة الأركان ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية، فيما سبق لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) أن اعترفت، في 21 ديسمبر (كانون الأول) 2018، بالنظام الزراعي الرعوي القائم على الأركان في المغرب باعتباره «مبادرة من مبادرات نظم التراث الزراعي المهمة عالمياً».

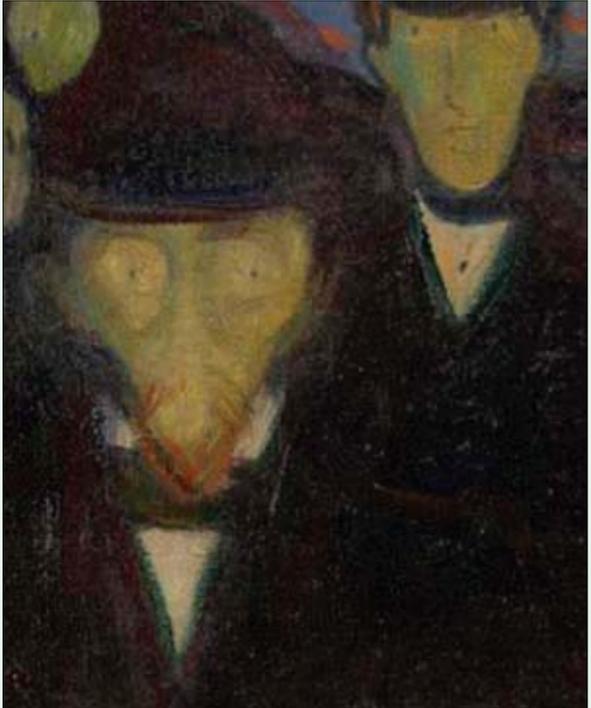
وتعد شجرة الأركان، التي ترتبط بها معارف ومهارات عديدة بحمولة ثقافية، موروثاً مغربياً خالصاً، إذ إنها تنبت بطريقة طبيعية في المغرب، فقط، في وقت تعمل دول أخرى، على استنساخها، عبر زراعتها في أراضيها. وهي تلعب دوراً أساسياً في حياة أكثر من ثلاثة ملايين نسمة، في مناطق أغادير وتارودانت وتزنيت والصويرة (وسط غرب المغرب)، بشكل خاص، وهي مناطق معروفة بمناخها شبه الجاف؛ وتشكل غابات الأركان آخر حاجز أمام التصحر. ذلك، وتُعصر باليد لاستخراج الزيت.

## اندماج غير معتاد بين الموسيقى والفن البصري بالنرويج



الأعمال الفنية التعبيرية الرائعة والمفعمة بالعاطفة (متحف مونك)

كوبنهاغن - لندن، «الشرق الأوسط» فني معاصر معروف بموسيقى تُعرف باسم «بلاك ميتال». وفي الوقت الحالي يعمل «متحف مونك» في أوسلو على التقريب بين الصورتين التعبيريتين، وقد قامت فرقة «ساتيريكون» بالتكليف بين مؤلفات موسيقية وبين لوحات ورسومات مختارة لمونك، من خلال معرض جديد فريد من نوعه. وحسب المتحف، فإن النتيجة كانت تحقيق «اندماج غير معتاد بين الموسيقى والفن البصري». يذكر أن زائري معرض «ساتيريكون ومونك» يمكنهم الاستمتاع بمشاهدة الأعمال الفنية الفريدة خلال الفترة من أبريل (نيسان) وحتى 28 من أغسطس (آب).



لوحات ورسومات مختارة لمونك (متحف مونك)

## سودوكو

		2						
				1	6		9	
7	1						5	
						9		
		3	8				1	
			9	5	2	4		
				2	8			1
1	7		4			6		
			3			7		

### الحل السابق

5	8	1	7	9	2	6	4	3
6	3	2	5	4	1	7	8	9
4	7	9	3	6	8	1	2	5
1	5	7	8	3	9	2	6	4
8	2	6	4	7	5	9	3	1
3	9	4	1	2	6	5	7	8
7	6	8	9	5	3	4	1	2
2	1	5	6	8	4	3	9	7
9	4	3	2	1	7	8	5	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

السفير علي بن حسن الحمادي، الأمين العام للهيئات الأخرى القطري، أكد أول من أمس، أن مشاركة الأسرة الإنسانية الدولية في الاحتفال باليوم العالمي للحركة الإنسانية الدولية الذي يوافق 8 مايو (أيار)، يمثل فرصة لإبراز دور الهلال الأحمر القطري الإنساني ومكانته في المجتمع والحركة الإنسانية الدولية، من خلال سعيه إلى تقديم كل الدعم للفتات التي تحتاج لمن يمد لها يد العون، وأضاف «نتعهد بمواصلة العمل من أجل الارتقاء بالإنسان أينما كان لونه أو دينه أو عرقه أو لغته».

لوتشانو بيزوتي، سفير إيطاليا لدى الأردن، التقى أول من أمس، وزير الزراعة الأردني خالد الحنيفات، لبحث العلاقات بين البلدين، وتضمن الوزير الدعم الإيطالي للقطاع الزراعي وجميع القطاعات في المملكة الأردنية. وأكد على عمق العلاقات بين البلدين، متطرقاً إلى ضرورة تعزيز التعاون ورفع التبادل التجاري بين البلدين الصديقين في ظل التغيرات والأزمات التي تعصف بالعالم، من جانبه، أكد السفير على يخدم البلدين وأهمية تعزيزها بما

جبريمي هويكنز، ممثل منظمة يونيسيف بالقاهرة، استقبلته أول من أمس، السفارة الدكتور مشيرة خطاب رئيسة المجلس القومي لحقوق الإنسان بالجهود التي تقوم بها يونيسيف لترسيخ حقوق الطفل باعتبارها مبادئ أخلاقية دائمة ومعايير دولية للسلوك إزاء الأطفال، وترجمة مبادئ حقوق الطفل إلى نتائج حقيقية للأطفال في جميع أنحاء العالم. وتم الاتفاق خلال اللقاء على الخطوط العريضة لتعاون يجمع الجانبين، وكذلك المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان.

مؤكداً حرص المملكة على تعزيز التعاون الثنائي، خاصة في مجالات التنمية البشرية والحماية الاجتماعية. من جانبه، أشاد السفير بتطور العلاقات بين البلدين الشقيقين، منوها بما وصلت إليه المملكة من تقدم ونمو في مختلف المجالات.

مارك برايسون، سفير بريطانيا لدى العراق، التقى أول من أمس، رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي فائق زيدان، لبحث الموقف القانوني الذي يتعامل مع القضايا التي يكون أحد طرفيها من مواطني المملكة المتحدة.

عبد الله العنزي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سلطنة عمان، استقبل أول من أمس، عبد العزيز بن عبد الله الفالح، مؤلف كتاب (كنث طالباً في عُمان)، الذي أهدى نسخة من الكتاب للسفير، شاكراً له حفاوة الاستقبال ونشاطه الكبير في التواصل مع الفعاليات العمانية الثقافية والاجتماعية. يذكر أن الكتاب الذي يحوي ذكريات مرحلة من حياة مؤلفه في سلطنة عمان، عندما كان برفقة والده الذي كان مؤمداً من المملكة للتدريس بها قبل أربعة عقود.

بدر عباس الحلبي، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية البرازيل الاتحادية، شارك أول من أمس، في ملتقى التوسيع الشراكة التجارية بين مملكة البحرين وولاية سانتا كاتارينا، الذي نظمه اتحاد جمعيات الأعمال التطوعي بالتعاون مع السفارة والنائبة الفيدرالية كارولين دي توني، وبحضور ممثلي الغرفة التجارية العربية البرازيلية والشركات الاستثمارية بالولاية وعدد من رجال الأعمال، وفي كلمته أكد السفير الحلبي على أهمية هذا الملتقى في تعزيز الشراكة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين الصديقين.

كوليبالي دريسا، سفير جمهورية كوت ديفوار المعين لدى سلطنة عمان، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماد، لوزير خارجية سلطنة عمان بدر بن حمد البوسعيدي، وخلال اللقاء رحب الوزير بالسفير، متجنباً له التوفيق في أداء مهام عمله وللحلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين المزيد من التقدم والنماء.

مايكل كواروني، سفير إيطاليا في القاهرة، استقبله أول من أمس، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، القائم بأعمال وزير الصحة والسكان خالد عبد الغفار، برفقة وفد الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي بالقاهرة، جاء الاجتماع بهدف استعراض ومتابعة تنفيذ المراحل الثلاث للمشروع (المصري - الإيطالي) لتحسين الخدمات التمريضية المقدمة بمستشفيات الوزارة، وكذلك التعاون في مجال تبادل المنح الدراسية بين البلدين. ومن جهته، أشاد السفير بجهود مصر في التصدي لجائحة «كورونا»، معرباً عن تطلعه للتعاون في مجال صناعة اللقاحات.

عبد الحميد أحمد حوجة، سفير الجزائر لدى مملكة البحرين، استقبله أول

## كلمات دلتا

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- من الخاطي «مكوسة» - حرف جر «مكوسة».
- متشابهات.
- بين اثنين - مدينة سويدية.
- من الفاكهة - ولسي.
- عاصمة بولندا - البحر.
- يدعو - نصل الرمح «مكوسة».

### الخط السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- مثلة مصرية.
- للنساء - طري - وكالة الأنباء السعودية.
- جميل - نور افريقي.
- مضيف بفصل خليج العقبة عن البحر الأحمر - علم بوذت.



## عالم الرياضة

### ليفربول للإبقاء على أماله وسياتي للاقترب من اللقب في ضيافة أستون فيلا وولفرهامبتون



## سمير عزالله

مفكرة القرية:

### بريد العاشقين

هذه أيام الطفولة تقريبا، أواخر الأربعينات، أو آخرها تماما، على وجه الضبط. وأمي وأنا وشقيقي منير، نسكن هذا الشتاء في منزل جدي لامي، وهو بيت كبير وله شرفة ذات أعمدة منحوتة مثل شرفات القصور. لكننا هنا مؤقتا، وبعد قليل سوف ننقل، بالإيجار، إلى بيت من بيوت الفقراء.

كان لامي صديقان شقيقان تاتيان لزيارتها من قرية مجاورة، وكان يحب إحداها شاب لا يجرؤ «بالتقاليد» على التحدث إليها. فكان يدس في كتاب ورقة صغيرة ويكلفني حمله إليها. وكانت بدورها تدس ردا صغيرا في الكتاب وأعيده إليه. ومن دواعي الحشمة كان مفترضاً بالصبي الصغير أن يكتب السر. حتى هذه اللحظة، كبر العاشقان وتزوجا. ولم أعد أعرف شيئا عنهما سوى أن الشاب دخل وظلعة سعاة البريد. ثم سمعت أن الابنة في العائلة توظفت هي أيضا في وزارة البريد برتبة جيدة، وأنها «مهرة» في جمال أمها، وطلبة اليد الغالية بالطابور. أين تنتهي الحكاية؟ عندما أقول لجانبا إن العالم صغير حقا، أرجو أن تأخذني على محمل الجد. فانا قد أزوِّق الحكاية لغرض السلوى، لكنني لا اخترعها. والحكاية تنتهي في سانت بطرسبرغ، ويقلم سيد روائي روسيا دوستويفسكي. صدقني.

في رائحته الرائعة «البالي بيضاء» يروي أمير الرواة قصة جدة عمياء وحفيدتها التي تعيش معها. وبسبب الحاجة تؤجر الجدة غرفة في المنزل لقادم غريب. لكنها تظل على قلق دائم من أن تقع الحفيدة في حب المستاجر الشاب. ذات مرة أحضر المستاجر مجموعة كتب فرنسية على الحفيدة تقرأها على جدتها. أزداد قلق الجدة: هل هي كتب غير أخلاقية يا ناستنكا؟ أبدأ يا جدتي. إنها مؤلفات والتر سكوت: حسنا. حسنا. نص سليم حقا. لكن ماذا تعرف عما يمكن أن يدس من أوراق بين هذه الكتب. أو حتى تحت الغلاف الخارجي؟ هل تأكدت. أه ليس من رسائل تحت الإغلفة؟

كما أنتهت حكاية ساعي البريد في القرية، أنتهت حكاية «المستاجر» في لينينغراد. لكن ليس قبل أن يحمل دوستويفسكي مصباحه ويجول به عبر النفس الشربية الضعيفة. وعلى طريقته في الإشارة يدمر أعصابك قبل الوصول بك إلى الخاتمة التي لا تتوقعها. أو لعلك تتوقعها. أو لعلك لا تعرف مع ماذا تقرأ وماذا تتوقع.

كلما عدت إلى «البالي بيضاء» أتذكر يوم عملت، طفلاً، ساعي بريد لدى ساعي البريد العاشق. لم أحاول مرة أن أفض، أو أن أقرأ، الورقة المتغيرة في كتاب لا يتغير.



المثلة البريطانية جودي كورم لدى حضورها حفل توزيع جوائز «بافتا» للتلفزيون لعام 2022 في لندن (إ.ب.أ)



## مستهل السديري

### لكم دينكم ولي دين

إنني أكره ولا أطيق التشنُّد العنصري أو الديني أو المذهبي، وقد قال المولى: «لكم دينكم ولي دين»، وكذلك: «لو شئنا لهديناكم أجمعين».

وأعجبني شجاعة وإنسانية امرأة عراقية، حينما اختلفت تنظيم «داعش» أعداداً كبيرة من الجنود العراقيين الشيعة، وبدأ بتصفيتهم حتى بلغ عدد من قتلوا في هذه المذبحة 1700. وتمكنت أم قصي - وهذا هو اسمها - وهي من عائلة سنية في محافظة صلاح الدين من إنقاذ 58 جندياً عراقياً شيعياً، عندما شاهدتهم يركضون ويقفزون في النهر هرباً من مسلحي «داعش»، فوفرت لهم الحماية وأخفقتهم في بيتها، وقامت بإيوائهم وإطعامهم على مدى خمسة أشهر، من دون أن تلتفت للمذهبة المقيتة، واعتدتها وسائل الإعلام ضمن أشجع عشر نساء في العالم.

وحظي كذلك بإعجابي وتقديري أحد الإخوة المصريين واسمه «محارب رمزي» وهو مسيحي الديانة... يقول محارب إنه يقيم وأشقاؤه في رمضان «مائدة الرحمن»، حيث يتولى شقيقه روماني تجهيز مائدة في الأقصر، ويتولى هو مائدة الغردقة، مضيفاً أنه يستعين بطهارة محترفين يعملون في الفنادق لتجهيز المائدة، ويضيف أنه دشّن المائدة أمام مقر شركته بشارع النصر أحد أكبر شوارع الغردقة، حيث تسع لنحو 250 فرداً، بخلاف الوجبات الأخرى التي يتم توزيعها على الفقراء في المنازل والذين يجلبون من الذهاب للمائدة تعففاً، مشيراً إلى أنه يفعل ذلك محبة لإخوانه المسلمين، ورغبة منه في مشاركتهم فرحتهم بالشهر الفضيل.

ويقول إنه مع أشقاؤه بدأوا حياتهم من الصفر وكانوا لا يملكون قوت يومهم، ومع دخولهم مجال تجارة اللحوم والدواجن المجددة اتسع عملهم، ورزقهم الله رزقاً وفيراً، لذا فهم ما زالوا وسيظلون يشعرون بالفقر سواء من الأقباط أو المسلمين.

ويضيف أنه يصوم مثل إخوانه المسلمين ويصنّط أذان المغرب ليتناول الإفطار معهم ومع عمال شركته على مائدة الرحمن، وتتتابه السعادة الغامرة عندما يرى البسمة والفرحة على وجوه ضيوفه، مؤكداً أنه يقدم في المائدة كل ما لذ وطاب من أشهى اللحوم والدواجن والمشويات والحلويات والعصائر.

ويقول إنه يطلب من ضيوفه الدعاء لشقيقه المتوفي، مؤكداً أنه لا يشعر بأنه مسيحي وسط إخوانه المسلمين، ولا يشعر بتفرقة عنصرية، مضيفاً: سنظل هكذا ليوم الدين روحاً واحدة وجسداً واحداً ولن يفرقنا أحد.

ولا أملك إلا أن أدعو له بالتوفيق، ولو أطال الله بعمره وصمت رمضان المقبل في مصر، فنذراً على من أظفر إلى «مائدة الرحمن»، التي يقبمها الأخ محارب وإخوانه - لكي «أضرب عصفورين بحجر».

## استهلاك «اللحوم الوهمية» يقلل الاحتباس الحراري

السوق التي أوردتها الدراسة. ورغم هذه الفوائد البيئية، يشهد الباحثون على أن فوائد البروتين المصنوع من الميكروبات أو الفطريات، له قيمة غذائية عالية، لاحتوائه على جميع الأحماض الأمينية الأساسية، استخدام المياه في الزراعة، إلى جانب اتباعات غايز آخر من النانو، لتصبح صناعة رئيسية في غضون عقود، وفقاً لتوقعات

ويساهم نظام الغذاء العالمي فيما يقرب من ثلث التلوث الكربوني، وإنتاج لحوم البقر هو الجاني الرئيسي في القطع الزراعي. ووفقاً للجنة الاستشارية لعلوم المناخ التابعة للأمم المتحدة، فهو لا يدمر فقط الغابات الاستوائية المتحصنة لثاني أكسيد الكربون لإفساح المجال للمراعي ومحاصيل علف الماشية، ولكن بالإضافة إلى ذلك، يعتبر تجشؤ الماشية مصدراً

أقل بكثير من اللحوم الحمراء، وفقاً للدراسة المنشورة في العدد الأخير من دورية «نيتشر». ومع توقعات الاتجاهات الحالية للنمو السكاني والطلب على الغذاء، تشير الدراسة إلى أن تعويض نصف استهلاك اللحوم الحمراء بـ«البروتينات الميكروبية» سيؤدي إلى انخفاض ثاني أكسيد الكربون، بأكثر من 80 في المائة.

## ميسي سفيراً للسياحة في السعودية

الرياض، الشرق الأوسط

الأخيرة، ويسرني أن أعلن ميسي سفيراً للسياحة السعودية. وكان نجم باريس سان جيرمان الفرنسي، قد وصل إلى الأرجنتين ليونيل ميسي سفير للسياحة السعودية، وقال الوزير في تغريدة أمس: «أرحب اليوم بليونيل ميسي وأصدقائه في السعودية لقاءً إجازة مميزة يستكشف بها كنوز البحر الأحمر وموسم جدة وتاريخها العريق، وأضاف الوزير: «هذه ليست زيارته الأولى للمملكة ولن تكون

## مفناطيس من بكتيريا التربة يعطي أملاً لمرضى سرطان الثدي

استغلال البكتيريا المحتوية على المغناطيس. إنه هجوم متكرر وله آفاق واعدة، كما نعتقد. وإن فيروسات مكافحة السرطان التي يستغلها الباحثون في تجربة شيفيلد - التي تمولها منظمة أبحاث السرطان بالمملكة المتحدة - معروفة بفيروسات البريطانية. وتؤسس هذه المهمة التي يقودها الباحثون في جامعة شيفيلد - لتخليق ناجين ومترابطين في المجالات الطبية. ويتضمن النوع الأصلي الفيروسات التي تصيب الأورام



مصح صورة مجهرية إلكترونية لخلية سرطان الثدي (شارتستوك) في الولايات المتحدة بالفعل على استخدام دواء (تاليموجين) لاميفيك - تي - فيك، وهو عبارة عن كائن دقيق معدل من الهريس البسيط الذي يصيب الحليبا السرطانية ويقتلها، ويستخدم الآن في التجربة الرائدة مع أنواع محددة من الورم الميلاني الذي هو عبارة عن نوع محدد من سرطان الجلد.

## كلبة أسترالية تقود سيارة صاحبها



كلبة من سلالة «جاك راسل» خلف عجلة القيادة (غيتي) جاءت ترقية الكلبة إلى قائدة سيارة بعدما جرحت وهي لا تزال جرواً في المرزعة. وقال كامبيرون: «كانت هناك نجة تزن 80 كيلوغراماً وركضت ليكسي وراءها ووقفت النجعة على رجليها. لقد كانت تعوي قائلاً: «لقد أبلت حسناً، حيث تعتقد ليكسي أنها من كلاب الرعي، وهي جديرة بهذا الدور لكن حجمها يخذلها، حيث يبلغ نحو عشر حجج نجة، لكنها لا تدرك حجمها الصغير هذا».

## محمد إمام... ينافس عربياً في عيد الأضحى بـ«عمهم»

بيروت، الشرق الأوسط

كُشف أخيراً، عن الجوستر التشويقي الأول للفيلم المصري المنتظر «عمهم». وهو من بطولة النجم المصري محمد إمام، ويشاركه فيه نخبة من نجوم السينما والدراما، مثل هدى المقتي، ومحمد سلام، ومحمد أنور، ومحمد ثروت، وسيد رجب، وأيتن عامر، ورياض الخولي، ومحمد لطفي وغيرهم. الفيلم من تأليف وسام صبري، وأخراج حسين المنباوي، وتوزيع (Go Media)، وإنتاج أحمد السبكي. ومن المقرر عرضه في صالات السينما في عيد الأضحى المقبل، وفي صالات الخليج والأردن والعراق وفلسطين ولبنان وشمال أفريقيا



النجم الأرجنتيني لدى وصوله أمس إلى جدة (الشرق الأوسط)